

# حُلَاصَةُ الْأَقْوَالِ الْأَمَّامِيَّةِ

عَلَى شَرْحِ لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ

بِئَدْرِ الدِّينِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ

يَحْقِيقُ وَيُعَلِّمُ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَأْسٍ أَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَوْلَى الْمُغَنَّبِيُّ

كَلْبَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

نَقَدَهُ

صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ الشَّيْخُ

أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ آلِ سَبَّالِكٍ

عَضُدُ بْنُ عَمْرٍو عَالِمُ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

عَمِيدُ مَقَرِّ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

بِمَدِينَةِ مَقَرِّ الْعَرَبِيَّةِ

الإعلام والنشر

المكتبة الإسلامية



# خلاصة الأقوال

## على شرح لامية الأفعال

بدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك

محققين وتعليق

أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى لمغني  
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ  
أحمد بن منصور آل سبالك  
عضو هيئة علماء الأزهر الشريف  
عميد معهد علوم القرآن والحديث

الناشر

المكتبة الإسلامية

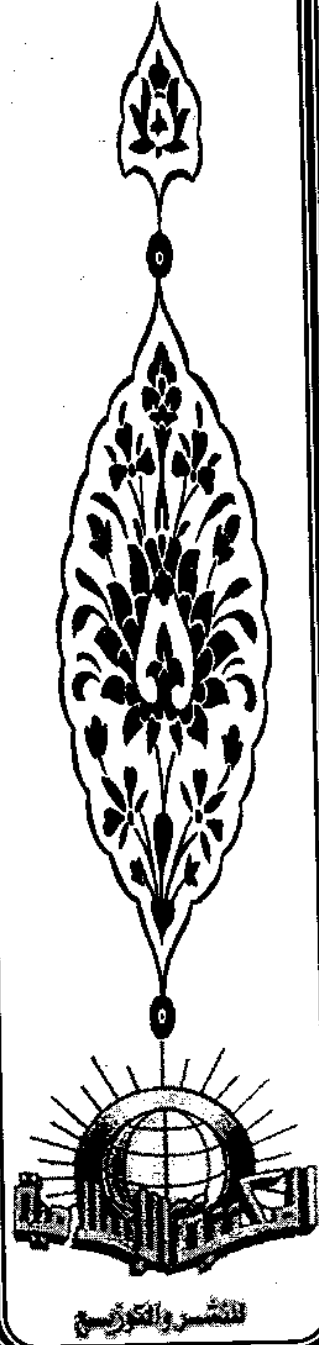
# حقوق الطبع محفوظة

للمكتبة الإسلامية  
للنشر والتوزيع

الطبعة: الثانية

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٨٣١٧

التاريخ: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م



## ❖ الإدارة والفرع الرئيسي

٣٣ ش صعب صالح- عين شمس الشرقية- القاهرة- جمهورية مصر العربية

ت وفاكس: ٤٩٩١٢٥٤ / ٤٩٠٠٦٠٦ / ٤٩٠٠٨٠٨

❖ فرع الأزهر: اش البيطار خلف جامع الأزهر- درب الأتراك - ت: ٥١٠٨٠٠٤

E-mail : [islamyarod@hotmail.com](mailto:islamyarod@hotmail.com)

## إهداء

● إلى زوجتي الحبيبة.

التي كانت لي خير عون بروحها وعيبرها؟ وهذا نابع من إيمانها بقيمة هذا العمل؛ والتي شجعتني أن أمضي في هذا الطريق الوعر؛ لأن الإنسان يحتاج دائماً لرفيق معه في هذا الطريق، وهي خير ذلك.

زوجك

أحمد

## من لا يشكر الناس لا يشكر الله

هذه المقولة تعلمتها من شيخي كانت وستظل نصب عيني، لأن شكر الناس يجعل الإنسان يحس بالنعمة التي أعطاها الله له، وهي حب الناس له فهذه نعمة لم يرزقها الله لكثير من الناس. فاشكر أولاً: شيخي - أحمد بن منصور آل سبالك - على توجيهاته لي، وما أعطاه لي من وقته المشغول دائماً لطلاب العلم والدعوة إلى الله، ولا يتعجب القارئ من ذلك في أنني أذكر ذلك في كل عمل لي - لأن الحق يجب أن ينسب إلى أهله، فلولا توجيهاته ورعايته لي، ما استطعت أن أمضي في هذا المجال - وإن كنت أستأذنه أن أهدي هذا العمل - لزوجتي الحبيبة - التي شجعتني طوال عملي في هذا البحث. ثم أشكر - الأخوة في دار الرضا - على الجهد المبذول، لخروج هذا العمل - وفقهم الله لنشر العلم ومساعدة طلابه الذي أسأل الله أن نكون منهم. وأزيد في الشكر لأبي ولأمي على ما أولاهما من جهد ودعاء لي وأسأل الله جل وعلا أن يبارك لهما في عمرهما وفي صحتهما إنه نعم المولى ونعم النصير. وأخيراً أشكر الأخوة القائمين على المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية - لما قدموا لي من عون في الاطلاع على هذه المخطوطات.

تقديم

بقلم فضيلة الشيخ  
أحمد بن منصور آل سبالك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . . . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ:

فقد وقع الاختيار على كتابين من أمهات كتب الصرف، ليكونا ضمن سلسلة تقريب متون اللغة العربية.

الأول: شرح لامية الأفعال. (وهو الكتاب الذي نقدم له).

لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك.

الثاني: المقصود.

للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

ولهذا يجدر بنا أن نقدم للكتاب بمقدمة علمية عن هذين السفرين، وبالأخص

لأنهما أول مرة يُطبعان على مخطوطات مما ساعد على توثيق النص، وفي هذه المقدمة

نتعرف على الآتي:

أولاً: دور علم الصرف في التحليل اللغوي:-

الصرف من العلوم التي تدرس النشاط اللغوي، وهو يتناول مستوى محددًا من

مستويات هذا النشاط، ولقد استعملت كلمتا (الصرف، والتصريف) في النشاط

اللغوي قبل استعمالهما ضمن المصطلحات العلمية في التحليل اللغوي. هذا وقد

وردت هاتان الكلمتان مبناهما في القرآن الكريم. ففي سورة الفرقان الآية (١٩) قال

تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾، وفي سورة

البقرة الآية (١٦٤) قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي بَجَرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

بل ونجد أيضًا أن في القرآن مشتقات عديدة من هاتين الكلمتين، وبتتبع هذه المشتقات نجد أنها وردت لتفيد الدلالة على التغيير والتبديل وعدم الثبات على حال واحدة.

والنشاط اللغوي الذي يدرسه علم الصرف هو مستوى الكلمة المفردة، أي باعتبارها غير مركبة مع غيرها، وليس معنى هذا أن الصرف يرفض تحليل الكلمات التي تتركب منها الجمل، وإنما معناه أن علم الصرف حين يتناول هذه الكلمات التي تتكون منها الجمل والتراكيب اللغوية، إنما يتناولها من حيث كونها صيغة مشتقة منفردة عن غيرها.

فعلم الصرف يتناول بنية الكلمة في ذاتها، وهو يعتبر من الناحية العلمية، تمهيدًا لعلم النحو الذي يهتم بعلاقة الكلمة بغيرها.

### ثانياً: تعريف علم الصرف ووظيفته:-

فبعد أن انتهينا من تحديد دور علم الصرف في التحليل اللغوي، لابد أن نستعرض أقوال وآراء عدد من اللغويين القدامى في بيان وظيفة علم الصرف.

أ- يقول علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (٥٩٧-٦٦٩هـ):-

الصرف: «معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب».

وبهذا يريد ابن عصفور أن يقدم تصورًا لهذا العلم من خلال أقسامه، فيرى للمباحث الصرفية جانبين: -

أولهما: - دراسة تلك التغييرات التي تحدث للصيغ وارتباطها في تغييرها بالمعاني التي تؤديها كل صيغة. أي في هذا الجانب يكون الآتي:

تحديد العلاقة بين بنية الكلمة والمعنى الذي تدل عليه.

ثانيهما: يُعنى بدراسة تلك الأنماط من التغير التي تُصيب الكلمات دون أن تكون ثمة رابطة بين هذا التغير والمعنى.

فإذن مراد ابن عصفور أن يقول:

إن مهمة علم الصرف دراسة كافة التغيرات التي تحدث للكلمة في بنيتها، سواء كانت تمتد عن معاني تؤديها أو لا ترتد إلى شيء من المعاني فيها، أي سواء كانت معبرة عن معاني لا سبيل إلى التعبير عنها بغير استعمالها أو لا علاقة بالمعاني لها.

ب - ويقول عثمان بن عمر المعروف بأبي عمرو بن الحجاب (٥٧٠ أو ٥٧١ هـ -

٦٤٦هـ):-

التصريف: «علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب».

أي مراد ابن الحجاب: أن هذا العلم يضم مجموعة القواعد العامة التي تدرس الكلمات في أبنيتها وليس من خلال علاقاتها.

ولهذا علّق محمد بن الحسن المعروف الشريف الرضي (ت: ٦٨٨هـ) على هذا التعريف فقال: «إن كلمة (أصول) إنما يُعنى بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات، كقولهم مثلاً: «كل واو أو ياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً»، وأن المقصود من (أبنية الكلم) في التعريف هو وزنها، وصيغتها، وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة الأصلية كل في موضعه».

ويرى الشريف الرضي أن الحرف الأخير لا تعتبر حركته وسكونه ضمن أبنية الكلمة التي يدرسها علم الصرف، بل يدخلها الشريف الرضي ضمن آثار ما للكلمة من علاقات بغيرها من الكلمات.



وبهذا يُشير الشريف الرضي إلى تعريفين آخرين للصرف وهما:

الأول: أن الصرف هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تُعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم.

أما الثاني: أنه علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة، وحذف، وصحة وإعلال، وإدغام، وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء.

جـ - هذا وقد أخذ من التعريف الثاني للشريف الرضي كثير من المتأخرين فمثلاً:

● يقول بهاء الدين ابن عقيل (٦٩٨-٧٦٩هـ): -

«التصريف: عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك».

● ويقول جلال الدين السيوطي (٩١١هـ): -

«التصريف لغة: التقلب من حالة إلى حالة، وهو مصدر (صَرَفَ) أي جعله ينقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة، ومنه ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ﴾ و ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ أي جعلناه على أنحاء متعددة، أي ليس ضرباً واحداً».

وأما في اصطلاح النحاة، فقال في التسهيل: «هو علم يتعلق ببنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وشبه ذلك».

● ويقول الأشموني (٩١٨هـ): -

«التصريف هو: العلم بأحكام بنية الكلمة وبما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال وشبه ذلك».

ثالثاً: العلاقة بين علم الصرف وعلم النحو عند القدماء:-

عند دراسة ما في التراث العربي من آراء في مجال تحديد العلاقة بين علمي الصرف والنحو، نجد هذه الآراء تتلخص في اتجاهين مختلفين وهما:

الاتجاه الأول: أن الصرف قسم من النحو.

وفي هذا يقول الشريف الرضي في شرحه على الشافية: «التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة».

ويقرر ذلك أبو حيان فيقول: «علم النحو مشتمل على أحكام الكلمة، والأحكام على قسمين: قسم يلحقها حالة التركيب، وقسم يلحقها حالة الإفراد، فالأول قسمان: -

قسم إعرابي، وقسم غير إعرابي، وسمي هذان القسمان: (علم الإعراب) تغليبا لأحد القسمين، والثاني أيضا قسمان: قسم تتغير فيه الصيغ لاختلاف المعاني، نحو: ضَرَبَ، وضارب، وتضارب، واضطرب، وكالتصغير والتكسير، وبناء الآلات، وأسماء المصادر، وغير ذلك. وهذا ما جرت عادة النحويين بذكره قبل علم التصريف وإن كان منه. وقسم تتغير فيه الكلمة لاختلاف المعاني، كالنقص، والإبدال، والقلب، والنقل، وغير ذلك».

أما الاتجاه الثاني: وهو أن الصرف قسيم النحو (أي مقابل له)

وهذا الاتجاه بُني على اعتبار أن غاية الصرف إنما هي: «معرفة ذوات الكلمة في أنفسها من غير تركيب». وأن هدف النحو هو دراسة تلك الظواهر الناتجة عن تركيب الكلمات في نطاق الجملة، أي أنه يقتصر على دراسة ما بين الكلمات من علاقات. وقد قرّر ذلك ابن عصفور في «الممتع».

ومن الواضح الجلي أن مرد هذا الاختلاف بين الاتجاهين يرجع إلى:

عدم تحديد وظيفة كل من النحو والصرف بدقة كافية. الأمر الذي حدا ببعض النحويين إلى تصور قدر من الاتفاق بين وظيفتهما، باعتبار أن كلا منهما يختلف بالضرورة عن تناولها نحويًا، إذ إن تناول الصرفي للكلمة يقتصر على دراسة بنيتها وما يعرض لها أو يطرأ عليها باعتبارها وحدة مستقلة، أما تناول النحوي فإنه لا يقف عند شيء من ذلك، وإنما يدرس ما يستلزمه التركيب اللغوي من ظواهر، أي ما بين

الكلمات في داخل الجملة من علاقات.

#### رابعاً: أهمية دراسة علم الصرف:-

تمتد أهمية دراسة علم الصرف عند اللغويين من سببين أساسيين وهما:-

السبب الأول: سبب ديني.

ومرد ذلك إلى أهمية معرفة قواعد اللغة، التي يوجب الدين دراستها على سبيل الكفاية، لأن إتقان اللغة سبيل إلى فهم القرآن لأن عدم فهم النص القرآني يرجع إلى عدم فهم قواعد إتقان اللغة.

السبب الثاني: سبب لغوي.

ويتمثل في ضرورة وجود علم يقوم بدراسة مستوى الكلمة في التحليل اللغوي إذ بدونها تنفصم الحلقات المكونة لسلسلة العلوم التي تتضافر على دراسة اللغة، وفي هذا يقول ابن جنى: «وهذا القبيل من العلم، أعني التصريف. يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة. وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف».

#### خامساً: موضوع علم الصرف:-

لكل علم من العلوم مادة، ومادة علم الصرف - كما رأينا - الكلمة المفردة، من حيث بنيتها وصيغتها. ويحصر جمهور الصرفيين الكلمة في إطار أنواع ثلاثة فحسب.

وهي:-

«الأسماء والأفعال والحروف»، لكن علم الصرف لا يدرس هذه الأنواع؛ لأن منها ما لا تتغير صيغته ولا تتبدل، ومن ثم يأخذ إسهامها في النشاط اللغوي شكلاً ثابتاً لا اختلاف فيه ولا تنوع له، ولذلك يستبعد علم الصرف من نطاق دراسته؛ وعلى

رأس هذه الكلمات أربعة وهي:

### النوع الأول: الأسماء الأعجمية

والتي عجمتها شخصية، أي أسماء الأعلام الأعجمية، وفي التراث منها كثير؛ نحو: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، . . . إلخ.

### النوع الثاني: أسماء الأصوات

وهي تلك الأسماء التي تحاكي بعض الأصوات المسموعة للدلالة على مصدرها مثل: (كك) للدلالة على الدجاج، و(غاق) للدلالة على الغراب، و(ماء) للدلالة على الخراف، . . . إلخ.

لأن هذه الأصوات في جوهرها مجرد وسيلة لاستحضار مدلولاتها في ذهن السامع، دون اعتبار لخصائص أي لغة، فهي أسلوب بدائي يعتمد على التشابه مع الطبيعة، وليس أسلوباً لغوياً للتعبير عنها.

### النوع الثالث: الحروف

وهي من أقسام الكلمة العربية، وهي لا تقبل التصريف، وفي هذا قال ابن جني: «الحروف لا يصح فيها التصريف والاشتقاق لأنها مجهولة الأصول، وإنما هي كالأصوات. نحو: صه، ومه، ونحوهما، فالحروف لا تمثل بالفعل؛ لأنها لا يعرف لها اشتقاق».

### النوع الرابع: الأسماء المتوغلة في البناء؛ نحو: (مَنْ، ما)

وذلك لأن هذه الأسماء بدورها لا تتغير صيغتها أو صورتها، فضلاً عن حاجتها إلى غيرها لتحديد معناها.

\* فبعد استبعاد هذه الأنواع الأربعة من مجال الدراسة الصرفية، تصبح مادة علم الصرف التي يتناولها بالدراسة هي: [الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة].

ويهدف علم الصرف من بحثه لهذه الكلمات إلى أمرين:-

الأول: معرفة القواعد التي تنظم بنية هذه الكلمات، وتحدد خصائص الصيغ المستعملة لها.

الثاني: استخدام هذه القواعد في تشقيق المادة اللغوية لابتكار صيغ تعبر عما يجد في حياة المجتمع، وبذلك يسهم هذا العلم في تطوير اللغة؛ للوفاء باحتياجات المجتمع المتغيرة والمتطورة.

وسيجد القارئ في الكتاين المختارين ما يشفي صدره في علم الصرف؛ لأنهما لعالمين جليلين؛ أبدع كل منهما في كتابه، وإني أسأل الله - عز وجل - أن يجعل كل هذا في ميزان حسناتهما يوم القيامة، وأن ينفع الباحثين والباحثات والدارسين والدارسات، بما كتبا. وأن يجزل الخير لمُقَرَّبِهِمَا. إنه نعم المولى ونعم النصير.

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

كتبه

أحمد بن منصور آل سبالك

عصر يوم الثلاثاء، العاشر من صفر، سنة ١٤٢٣ هـ.

الموافق الثالث والعشرين من أبريل، سنة ٢٠٠٢ م.

المقدمة

إن الحمد لله - نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَالَارْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

● أما بعد:-

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

● ثم أما بعد:

بعد ما انتهيت من شرحي لمخطوط «المقصود في الصرف» لأبي حنيفة الذي أعطاه

لي شيخي.

كلفني شيخي - أطال الله لنا في عمره - بمخطوط آخر من ضمن نفائس المخطوطات

في مكتبته وهو «شرح قصيدة لامية الأفعال» لإمام اللغة العربية في زمانه «ابن مالك

الأندلسي» والذي شرحها ابنه العلامة «بدر الدين».

وحمدت الله وشكرت شيخي على هذه الثقة التي يغمرنى بها وعلى رعايته لي في

خروج هذه الأعمال؛ مع أنني لست أهلاً لذلك، فاستخرت الله على قبولي هذا

العمل، فاستراح قلبي له - وأحسست بالشجاعة التي تغمرني من خلال كلام شيخي.

فاستعنت بالله وتوكلت عليه فإنه نعم المولى.

### ● وكان عملي في المخطوط كالاتي:

١ - وثقت المخطوطة التي كانت في مكتبة شيخي فوجدتها هي أوثق مخطوطة وأدق عبارة للمؤلف ولها قيمة علمية بما فيها من حواشي قيمة فأثبتها وسوف أصفها إن شاء الله.

٢ - خرجت الآيات وبينت الشاهد فيها.

٣ - خرجت الأحاديث وبينت الشاهد فيها.

٤ - ترجمت للأعلام التي ذكرها المؤلف.

٥ - بحثت قضية الشاذ في القرآن.

٦ - شرحت الغامض من كلام المؤلف.

٧ - شرحت الرموز الصرفية لأن المؤلف لم يعرفها.

٨ - بحثت الخلافات الصرفية في حدود احتياج الطالب.

### ● وصف المخطوطات:

١ - عندما بحثت عن مخطوطات هذا الكتاب وجدت خمس مخطوطات ووجدت أصحها وأدقها المخطوطة التي في حوزة الشيخ فلذلك اعتمدت عليها وأثبتها بعدما اطلعت على باقي المخطوطات وعملت المقابلة المطلوبة، وقد اطلع شيخي عليها وأقرني بما وصلت إليه من اعتماد هذه النسخة لتكون الأصل.

### المخطوطة الأولى:

أ - هي نسخة خطية تقع في ٢٦ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرًا في كل سطر ١٥ كلمة. بدأها المصنف بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم»، قال الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن الإمام العلامة جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك «أنعم الله - تعالى - عليه وعلينا بما أنعم الله - تعالى - على عباده الصالحين، هذه أوراق

تشتمل على شرح قصيدة والدي رحمه الله - تعالى - في «أبنية الأفعال وما يتصل بها...».

وانتهت بقوله بعد أن ذكر آخر بيت لقصيدة أبيه تحت فصل «اسم الآلة».

وَأَنْ يَيْسَرَ لِي سَعِيًّا أَكُونَ بِهِ مُسْتَبَشِّرًا أَمَلًا لَا بَاسِرًا وَجَلًّا

[بسر الوجه بسورًا: عبس] بحمد الله رب العالمين - وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، عدد أبياتها مئة وثلاث عشر.

وبها على الهامش حواشٍ كثيرة جدًا تكاد تملأ حواشي الصفحة بخط مقروء، ولكن ليس بخط يشبه خط الأصل ليبين أن كاتب الهوامش غير ناسخ المخطوطة - أن المخطوطة كتبت بخط جيد معتاد مقروء مشكول.

وكان المصحح لهذه النسخة ينهي كلمة بثلاثة ألفاظ «تأمل - فليحرر - فليتأمل».

### المخطوطة الثانية:

موجودة في المكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٠٢ خاص [١٥٩٠٩] عام.

بدايتها «هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدي في أبنية الأفعال..»  
وأول اللامية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يَبْلُغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا

وهي في مجلد بقلم معتاد

في ٢٤ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرًا، وليس عليها حواشٍ

### المخطوطة الثالثة:

نسخة أخرى في المكتبة الأزهرية: تحت رقم ٨٣٤ حلیم - [٣٣٧٣٦] عام

مسطرتها ٢٣ سطرًا، وهي بقلم معتاد بها حواشٍ في هامشها.



## المخطوطة الرابعة: دار الكتب.

نسخة أخرى في المكتبة بالقاهرة، تحت رقم ٩٠٠٠ عروسي - [٤٢٥٤٠] عام.  
وهي بقلم معتاد بخط «مصطفى السعدوي وقد انتهى منها». سنة ١٠٨٩ هـ وهي  
في ١٧ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرًا.  
وبها نقص يسير وآثار رطوبة.

## المخطوطة الخامسة: دار الكتب.

موجود تحت رقم ٩٩٥ صرف - ٥٣٤٩ عام.  
وهي بقلم غير معتاد وتقع في ١٣ ورقة ومسطرتها مختلفة وبها نقص.  
وبعد بحثي في المخطوطات الخمس وجدت أنها عبارة عن أصلين فقط والباقي نسخ  
منسوخة من النسختين؛ فالمخطوط الذي كان في مكتبة الشيخ، نفس المخطوطات  
الموجودة في المكتبة الأزهرية، والزائد عليها الحواشي التي في المخطوط الأول الذي في  
مكتبة الشيخ.

والمخطوطتان اللتان في المكتبة المركزية هما طبق الأصل.  
وكانت المقابلة بين المخطوط الأول، والمخطوط الرابع، وأثبت الفروق بينهما وهي  
قليلة جدًا ورمزت بالمخطوط الأول بـ «أ» وبالمخطوط الثاني في المقابلة بالنسخة «ب».  
وبعد ما انتهيت من شرحي على هذا المخطوط - تفضل - شيخي بمراجعة هذا  
الكتاب - وصوّب لي ما أخطأت فيه - فله الشكر على ذلك، وهذا ما استطعت فعله،  
فإن كان يوجد خطأ فمني - وإن كان يوجد بعض توفيق فمن الله ثم من توجيهات -  
شيخي - وأسأل إخوتي الدعاء.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

أحمد بن إبراهيم بن عبدالمولى المغني





صدره يغزوي ويغزو ويوحز ويوحز اذا تو قد غصبوا ويغزوي ويغزو فيما  
ويكسر ويكسر ويبيس ويبيس حالة ويكسر ويكسر وينتس انقطع امله والشئ على وفيه قول  
قوله تعالى افلم ينس الذين امنوا واوله بيته ويؤله ذمته عله لتفقد ولدوا  
ويبس التي ينس وينس والعظيمة ذهبت ندوته ووجله جعل ويوهل جن  
وفي الشئ عنه نسبه والثاني في ثمانية افعال وهي ورت ييرث وويل الامر  
يليه ولايه كالامارة ونحوها والشئ ولينا قرب منه ويرع الجرح ويرع  
الرجل يرع ورعا ورعة كف عن المعاصي فهو يرع وحكم سيويه ويرع يوع لغه  
ويروى الشئ بمغه أحبه وزيق الفرع يفوق حسن وزيق به يسيق تعة اعند عليه  
قوي يوي المخرج يوي اذا كثر وقيد هذا الفعل بالاسماء الى المخرج احترام من ويرع  
مضارع من قال قرى الزند بالفتح عن مضارع من قال ويرى بالكسر غدا اليوم  
مع ما شدا الكسر عين مضارعه غلظان ويرى المخرج لانه لم يسمع في ما فيه الاكثر العين  
في الكسر احوها معناه اخفظها وقوله وادرك العين مضارع في غلظان  
يبار ما يحكي عليه مثالب المضارع من تعاقبته  
والر اوله اوله يبار اوله اوله  
والمعنى انه يلزم كسر عين المضارع من فعل يحيى على فعل اذا كانت غاوة وا  
العين اوله او لانه يا او كان مضاعفا لازما غير ماتبه على مجيء الضم الذي وافق  
والمعنى انه يولد وقد يفكر وكان الاصا يوعد ويو قد ناستت او قوع الواسا  
بين يا مفتوحة وكسرة لازمة حدثت وحمل على ذي الياء او لا وهو الضم والاصدب  
يكون يعد ويعد وتعد ويعد مديدة حمل على بعد الذي عينه اوله يا نحو كال يكل  
ومال يميل ورمى يرمي ورمى واما المضارع اللزم فنحوي نحن وان يبين  
انينا فليس من مضارعه الكسر الا ما يذكرون بعد في قوله وضمير اللزوم لا يرد  
في المضارع فيكون مضارعه كسر

صورة الورقة الثانية من المخطوطة (أ).



2. The second part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

3. The third part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

6. The sixth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

7. The seventh part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

8. The eighth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

9. The ninth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

10. The tenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

11. The eleventh part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

12. The twelfth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

13. The thirteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

14. The fourteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

15. The fifteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

16. The sixteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

17. The seventeenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

18. The eighteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

19. The nineteenth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

20. The twentieth part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

21. The twenty-first part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

22. The twenty-second part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

23. The twenty-third part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee.

## التعريف بالمُصنِّف «صاحب اللامية»

١ - اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِي الْجَيَانِي الْأَنْدَلِسِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِجَدِّهِ.

٢ - وِلَادَتُهُ:

اضْطَرَبَتِ الرِّوَايَاتُ فِي سَنَةِ وِلَادَتِهِ، وَلَكِنَّهُ فِي أَصَحِّ الْأَقْوَالِ وُلِدَ سَنَةَ ٦٠٠ هـ عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ مِثْلُ: «السُّيُوطِيُّ»<sup>(١)</sup> - ابْنِ كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup> - الْفَيْزُورِزَابَادِيِّ<sup>(٣)</sup> - الدَّمَامِينِيِّ<sup>(٤)</sup> - ابْنِ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي مَدِينَةِ «جِيَان» بِالْأَنْدَلُسِ، وَهُوَ يَنْتَسِبُ إِلَى قَبِيلَةِ طَمِيٍّ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

٣ - رِحْلَتُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ:

رَحَلَ ابْنُ مَالِكٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَنَزَلَ فِي الْقَاهِرَةِ فَتَرَهُ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ ثُمَّ إِلَى «حَلَب» فَتَزَلَ بِهَا وَبِحَمَامَةَ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ مُسْتَوْطِنًا. وَقَدْ تَوَلَّى فِي أَثْنَاءِ رِحْلَاتِهِ مَشِيخَةَ الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى<sup>(٦)</sup> الَّتِي مِنْ شَرْطِهَا الْقِرَاءَاتُ وَالْعَرَبِيَّةُ.

وَصَنَّفَ وَاشْتَغَلَ بِالْجَامِعِ فِي دِمَشْقَ.

(١) السُّيُوطِيُّ: المِزْهَرُ ٤٦٨/٢.

(٢) الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٢٦٧/٣.

(٣) الْبَلُغَةُ فِي تَارِيخِ أُمَّةِ اللُّغَةِ، ص ٢٢٩.

(٤) تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ لِلدَّمَامِينِيِّ، ص ١١.

(٥) فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ، ٤٥٢/٢.

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ٤٥٢/٢.

وَتَصَدَّرَ بِـ«حَلَبَ» لِإِقْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَأُمِّ بِالسُّلْطَانِيَّةِ<sup>(١)</sup> الْمُسَمَّاءِ بِالظَّاهِرِيَّةِ، وَهِيَ مَدْرَسَةٌ بِـ«حَلَبَ».

#### ٤ - شَيْوُخُهُ:

لَيْسَ صَحِيحًا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْخٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا شَاعَ، وَلَكِنَّ الْفَارِقِيَّ الْحَنْفِيَّ قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ ثَابِتُ بْنُ خَيْارٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدَةِ «جِيَّانَ»، وَأَنَّهُ جَلَسَ فِي حَلَقَةِ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيِّ السُّلُوِيَّيْنَ نُحُوًا مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا<sup>(٢)</sup>.

وَفِي «دِمَشْقَ»: سَمِعَ مِنَ السَّخَاوِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَالْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ<sup>(٤)</sup>، وَأَبِي الْفَضْلِ الْمُرَيْسِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَأَبِي الْفَضْلِ مُكْرِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ.

وَفِي «حَلَبَ»: لِأَزَمَ حَلَقَةَ ابْنِ يَعِيشَ<sup>(٦)</sup>، وَجَالَسَ ابْنَ عَمْرُوَيْهِ<sup>(٧)</sup> تَلْمِيذَ ابْنِ يَعِيشَ، وَقَرَأَ كِتَابَ مَيْمُونِيهِ عَلَيَّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْمُرْشَانِيِّ<sup>(٨)</sup>.

#### ٥ - صِفَاتُهُ:

كَانَ يَتَمَتَّعُ بِالذِّينِ الْمَتِينِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، وَكَثْرَةِ النَّوَافِلِ، وَحُسْنِ السَّمْتِ، وَرِقَّةِ الْقَلْبِ، وَكَمَالِ الْعَقْلِ، وَالْوَقَارِ، وَالتَّوَدَّةِ.

(١) نفع الطيب، ٤٢٧/٢.

(٢) نفع الطيب، ٤٣٠/٢.

(٣) ابن الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي النحوي المقرئ الشافعي، كان إماماً في النحو واللغة والتفسير والفقه وأصوله، توفي ٦٤٣هـ.

(٤) أبو صادق الحسن بن صالح الخزومي المصري الكاتب، كان أديباً صالحاً جليلاً، توفي ٦٣٢هـ.

(٥) هو أبو الفضل نجم الدين الدمشقي، كان عالماً محدثاً فاضلاً، توفي ٦٣٥هـ.

(٦) هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش النحوي، الحلبي المولد والمنشأ الموصلية الأصل، توفي ٦٤٣هـ.

(٧) هو جمال الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي سعيد بن عمرويه النحوي الحلبي، مات ٦٤٩هـ.

(٨) نفع الطيب، ٤٢١/٢.

٦ - بَرَاعَتُهُ فِي الْعُلُومِ:

كَانَ إِمَامًا فِي النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ، فَكَانَ فِيهِ بَحْرًا لَا يُجَارَى، وَحَبْرًا لَا يُبَارَى، فَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي دَقَائِقِ النَّحْوِ، وَغَوَامِضِ الصَّرْفِ.  
حَتَّى قِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ مَا تَرَكَ لِلنَّحْوِ حُرْمَةً.

وَكَانَ وَاحِدَ الْعَصْرِ فِي عِلْمِ اللُّسَانِ.  
وَأَمَّا اللُّغَةُ، فَكَانَ إِلَيْهِ الْمُتَنَهَى فِي الْإِكْتَارِ مِنْ نَقْلِ غَرِيبِهَا، وَالْإِطْلَاعِ عَلَى وَحْشِيَّهَا، فَصَارَ إِمَامًا فِيهَا.

وَأَمَّا أَشْعَارُ الْعَرَبِ الَّتِي يَسْتَشْهَدُ بِهَا عَلَى اللُّغَةِ وَالتَّحْوِ، فَكَانَ الْأَيْمَةُ الْأَعْلَامُ يَتَحَيَّرُونَ فِيهِ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِهَا.

وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا، وَصَنَّفَ فِيهَا قَصِيدَةً دَالِيَّةً مَرْمُوزَةً، فِي قَدْرِ الشَّاطِئِيَّةِ.

وَأَمَّا الْإِطْلَاعُ عَلَى الْحَدِيثِ، فَكَانَ فِيهِ «آيَةٌ»؛ أَكْثَرَ مَا يَسْتَشْهَدُ بِالْقُرْآنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَاهِدٌ عَدَلَ إِلَى الْحَدِيثِ.

٧ - أُسْلُوبُهُ وَشِعْرُهُ:

أَمَّا أُسْلُوبُهُ فِي الرِّسَائِلِ فَقَدْ كَانَ مُتَأَثِّرًا بِالشُّرُوقِيِّينَ، وَطَرِيقَةَ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي السَّجْعِ غَالِيًا، وَكَانَ نَظْمُ الشِّعْرِ سَهْلًا عَلَيْهِ: رَجْزُهُ، وَطَوِيلُهُ، وَبَسِيطُهُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.  
وَمِنْ أَحْسَنِ شِعْرِ ابْنِ مَالِكٍ قَوْلُهُ:

إِذَا رَمَدَتْ عَيْنِي تَدَاوَيْتُ مِنْكُمْ      بِنَظْرَةِ حُسْنٍ أَوْ بِسَمْعِ كَلَامِ  
فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَاءً تَيَمَّمْتُ بِاسْمِكُمْ      وَصَلَّيْتُ فَرَضِي وَالِدِيَّارُ أَمَامِي  
وَأَخْلَصْتُ تَكْبِيرِي عَنِ الْغَيْرِ مُعْرِضًا      وَقَابَلْتُ أَعْلَامَ الشُّوَى بِسَلَامِ  
وَلَمْ أَرَ إِلَّا نُورَ ذَاتِكَ لِأَحَا      فَهَلْ تَدْعُ الشَّمْسُ امْتِدَادَ ظَلَامِ



## ٨ - أَوْلَادُهُ:

هُمَا وَلَدَانِ:

- ١ - بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، كَانَ إِمَامًا ذَكِيًّا نَحْوِيًّا عَارِفًا شَافِعِيًّا، يَعْلَمُ النَّحْوَ وَالْعَرُوضَ.
- ٢ - تَقِيُّ الدِّينِ: صَنَّفَ لَهُ وَالِدُهُ الْمُقَدِّمَةَ الَّتِي دَعَاها بِاسْمِهِ «الْمُقَدِّمَةُ الْأَسَدِيَّةُ»، وَلَمْ يَخْدُقْ فِي النَّحْوِ، كَانَ طَيِّبَ الْعُودَةِ، يَقْرَأُ بِالظَّاهِرِيَّةِ.

## وَمِنْ أَشْهَرِ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ مَالِكٍ:

- ١ - الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ آلَافِ بَيْتٍ.
  - ٢ - الْوَافِيَةُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ.
  - ٣ - الْخُلَاصَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْأَلْفِيَّةِ.
  - ٤ - التَّنْهِيلُ.
  - ٥ - الْمُؤَصَّلُ فِي نَظْمِ الْمُفْصَلِ.
  - ٦ - عُدَّةُ الْحَافِظِ وَعُدَّةُ اللَّافِظِ.
  - ٧ - لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ أَوْ الْمِفْتَاحُ فِي أُنْبِيَّةِ الْأَفْعَالِ، وَهُوَ مَا نَحْنُ بِصَدَدِ شَرْحِهِ.
  - ٨ - ثُخْفَةُ الْمُؤَدُّودِ فِي الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ.
  - ٩ - إِيجَازُ التَّعْرِيفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ.
  - ١٠ - شَرْحُ الْجَزُولِيَّةِ.
- وَهَذِهِ هِيَ أَشْهَرُ الْمُصَنَّفَاتِ، وَلَيْسَتْ كُلُّهَا، فَهُوَ جَمَعَ بَيْنَ مُصَنَّفَاتِ مَنْ نَحْوِ، وَصَرْفِ، وَقِرَائَاتِ، وَعَرُوضِ.
- وَقَدْ أَحْصَيْتُ لَهُ حَوَالِي «٥٠ مُصَنَّفًا».
- وَقَدْ يَكُونُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفَاتُهُ:

مَاتَ ابْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِدِمَشْقَ فِي ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ  
وَبِسِتِّ مِئَةٍ.

وَهُوَ فِي عُمُرِ الثَّمَانِينَ؛ أَيَّ عَن بَضْعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ.

وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِالرَّوَضَةِ قُرْبَ الْمُؤَفَّقِ.

وَمِنْ مَرَاتِيهِ قَوْلُ بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ:

قُلْ لِابْنِ مَالِكٍ أَنْ جَرَتْ بِكَ أَدْمَعِي حَمْرَاءَ يَحْكِيهَا النَّجِيعُ الْقَانِي

وَلَقَدْ جَرَحْتَ الْقَلْبَ حِينَ نُعِيتَ لِي فَتَدَقَّقْتُ بِدِمَائِهِ أَجْفَانِي

لَكِنْ يَهُونُ مَا أَجْنُ مِنَ الْأَسَى عِلْمِي بِنُقْلَتِهِ إِلَى رِضْوَانِ

رَحِمَ اللَّهُ - تَعَالَى - ابْنَ مَالِكٍ؛ فَلَقَدْ أَحْيَا مِنَ الْعِلْمِ رُسُومًا دَارِسَةً، وَبَيَّنَّ مَعَالِمَ

طَامِسَةً، وَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَفَرَّقَ، وَحَقَّقَ مَا لَمْ يَكُنْ تُبَيِّنُ مِنْهُ، وَلَا تُحَقِّقُ.



## التَّعْرِيفُ بِالشَّارِحِ

١ - اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْإِمَامِ بَدْرُ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ التَّحْوِيُّ: كَانَ إِمَامًا حَادِّ الْخَاطِرِ فِي التَّحْوِ وَالْمَعَانِي، وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالْبَيَانِ، وَالْبَدِيعِ، وَالْعَرُوضِ، وَالْمَنْطِقِ.

٢ - مَوْلَدُهُ:

وُلِدَ بِ«جِيَّانَ» بِالْأَنْدَلُسِ، وَهَاجَرَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى دِمَشْقَ، وَتَلَقَّى الْعِلْمَ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ فَسَكَنَ بَعْلَبَكَّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بَدْرُ الدِّينِ بْنُ زَائِدٍ. وَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ طَلِبَ إِلَيْهِ الرَّجُوعَ إِلَى دِمَشْقَ، وَوَلِيَ وَظِيفَةَ وَالِدِهِ وَتَصَدَّقَى لِلِاسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ وَتَصْنِيفِ الْكُتُبِ، وَكَانَ عِنْدَهُ لَطَافَةٌ، وَكَيْسٌ، لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ مِثْلَهُ. مُصَنَّفَاتُهُ:

- ١ - شَرْحُ أَلْفِيَّةِ وَالِدِهِ، وَسُمِّيَ (شَرْحُ ابْنِ النَّاطِمِ).
- ٢ - شَرْحُ كَافِيَةِ وَالِدِهِ.
- ٣ - شَرْحُ لَامِيَّةِ وَالِدِهِ، وَهُوَ مَا نُقِّدُ لَهُ.
- ٤ - الْمِصْبَاحُ فِي اخْتِصَارِ الْمِفْتَاحِ.
- ٥ - مُقَدِّمَةٌ فِي الْعَرُوضِ.
- ٦ - مُقَدِّمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ.
- ٧ - شَرْحُ الْمَلْحَةِ.
- ٨ - شَرْحُ «الْحَاجِيَّةِ».

وَفَاتُهُ:

مَاتَ بِمَرَضِ الْقَوْلُجِ، وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَامِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ، وَسِتِّ مِئَةٍ، وَدُفِنَ فِي جَمْعِ حَافِلٍ كَانَ الْحُزْنَ فِيهِ بَادِيًا عَلَى الْوُجُوهِ، وَالْأَسْفُ شَدِيدًا عَلَى قَلْبِهِ.

## خُطْبَةُ الشَّارِحِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَنْعَمَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِ، وَعَلَيْنَا بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ - تَعَالَى - عَلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ: هَذِهِ أَوْزَاقٌ تَشْتَمِلُ عَلَى قَصِيدَةِ وَالِدِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي أُبَيَّةِ الْأَفْعَالِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا، وَعَلَى ذِكْرِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، وَإِضَاحِ مَا اسْتَبْتَهُمْ، وَتَفْسِيرِ الْغَرِيبِ، [وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - الْمَوْفِقُ] (١).

## خُطْبَةُ النَّاطِمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا      حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى      سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا  
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرُفَهُ      بَحْرٌ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا  
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمِهِمِّ وَقَدْ      يُخْرِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمَلَا

## بَابُ أُبَيَّةِ الْفِعْلِ الْمَجْرُودِ وَتَصَانِيفِهِ

بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعَلَا      يَأْتِي وَمَكْشُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلَا

(ش)

الْفِعْلُ الْمَجْرُودُ مِنَ الزَّوَائِدِ (٢) عَلَى ضَرْبَيْنِ:

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).  
(٢) المجرد: ما كانت حروفه كلها أصلية بشرط أن لا يزيد عن أربعة في الأفعال، وخمسة في الأسماء. والمزيد: ما زاد على أصوله حرف من حروف الزيادة المجتمعة في قوله: «هناء وتسليم»، أو «أمان وتسهيل»، أو «سألتمونيها». وهو نوعان: ثلاثي: ما كان أصله على ثلاثة أحرف. رباعي: ما كان أصله على أربعة أحرف.

ثلاثي ورباعي<sup>(١)</sup>، وما ليس مفرغاً بينائه للمفعول<sup>(٢)</sup> أو الأمر للثلاثي منه ثلاثة أئبية<sup>(٣)</sup>:

«فَعَلٌ»، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي؛ مِثْلُ: «ضَرَبَ - وَذَهَبَ».  
 وَ«فَعِلٌ»، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي؛ نَحْوُ: «عَلِمَ - وَسَلِمَ».  
 وَ«فَعْلٌ»، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي؛ نَحْوُ: «ظَرَفَ - وَشَرَفَ».  
 وَلِلرُّبَاعِيِّ مِنْهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ:  
 «فَعْلَلٌ»، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ؛ نَحْوُ: «دَخَرَجَ - وَسَبَرَجَ».

(ص)

فَالضَّمُّ<sup>(٤)</sup> مِنْ «فَعْلٌ» الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفْ تَحْ مَوْضِعِ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ «فَعَلًا»  
 وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسِبُ مَعَ وَغَرْتُ وَحِرْ تُ أَنْعَمُ بَيَسْتُ يَنْسِتُ أَوْلَهُ يَيْسُ وَهَلَا  
 وَأَقْرِدُ الْكَسْرُ فِي مَا مِنْ وَرَثٌ وَوَلِي وَرِمٌ وَرِعْتُ وَمِثْتُ مَعَ وَفَقْتُ حَلَا

(١) قوله ثلاثي ورباعي لم يُبين من أكثر من ذلك للمحافظة على الاعتدال لثلاثي يؤدي بناؤه من الخماسي إلى النقل ومن الثنائي إلى الضعف عن قبول ما يتطرف إليه «تأمل».  
 (٢) المقصود به: المبني للمعلوم.  
 فائدة:

أ - اعلم أن الميزان عندهم «فعل»، وإنما كان ثلاثياً لأنه أكثر تصرفاً من غيره، ولأنه لو كان رباعياً لم يكرر وزن الثلاثي به إلا بإسقاط؛ فجعل ثلاثياً وكررت اللام عند الاحتياج إلى وزن غيره؛ لأن الزيادة عندهم أسهل من الحذف.

ب - إن بناء الفعل لم ينقص عن ثلاثة أحرف؛ لأنه يجب أن يكون أوله حرفاً متحركاً يبتدأ به ثم حرف في الوسط وحرف يوقف عليه.

ج - لا يكون الفعل المجرد «سداسياً» لثلاثي توهم أنه كلمتان، ولا خماسياً إلا أنه قد يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصيران كالجزم منه.

د - الاسم يكون منه ثلاثي ورباعي وخماسي لعدم اتصال الضمير به.

(٣) في الهامش: قوله وما ليس مفرغاً بخلاف المفرغ بينائه أو الأمر ليس للثلاثي منه ولا للرباعي منه وزن واحد «تأمل».

(٤) في (ب): [والضم].

وَنَعْتٌ مَعَ وَرِي الْمَخُّ أَحْوَهَا وَأَدِمٌ كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي «فَعَلًا»

(ش)

بِنَاءِ الْمُضَارِعِ مِنْ «فَعَلٌ» عَلَى «يَفْعُلُ»، بِضَمِّ الْعَيْنِ فِيهَا<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: «شَرَفٌ - يَشْرُفُ، وَظَرْفٌ - يَظْرُفُ»، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَبِنَاءُ مِنْ «فَعِلٌ»، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، عَلَى «يَفْعَلُ»، بِفَتْحِ الْعَيْنِ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: «عَلِمَ - يَعْلَمُ، وَسَلِمَ - يَسْلَمُ»، وَقَدْ تُكْسَرُ شُدُودًا مَعَ مَجِيءِ الْأَصْلِ وَعَدَمِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أي أن الضمة التي في الماضي من «فعل» تلزم أن تكون في مضارعه.

(٢) المقصود: أن الفعل الماضي المكسور عينه يفتح عند صرفه إلى المضارع.

(٣) شرع في الإشارة إلى شذوذ هذه القاعدة وهي قسمان:

ضرب يشارك الكسر فيه الفتح، فالكسر شاذ والفتح على القياس.

وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.

فائدة

قضية الشاذ من القضايا الصرفية، واللغوية التي اختلف فيها العلماء، ويقع فيها كثير من طلاب العلم، فكلما شاذ تخرج الكلمة من الاستشهاد بها، فوجب أن تفصل فيها القول:

الشاذ في كلام العرب: ما يكون بخلاف القياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته؛ فإن قيل: كيف يكون «أبي - يأي» شاذًا، وهو يجيء في الكلام الفصيح، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسَمَّرَ نُورُهُ﴾، قلنا: كونه شاذًا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح، فإنهم قالوا: الشاذ على ثلاثة أقسام: قسم يخالف القياس دون الاستعمال؛ ك«قود - وصيد - وعور - واستحوذ»؛ فالقاعدة في هذه الكلمات: «قلب حرف العلة ألفًا؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، والاستعمال بخلافها؛ كما قال الله تعالى: ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: الآية ١٩] بلا قلب الواو ألفًا مع أن القياس يقتضي ذلك.

وقسم مخالف للاستعمال دون القياس؛ كقوله:

وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

والاستعمال بخلافه «كهي».

وقسم مخالف لهما معًا؛ كقوله:

وَيُسْتَخْرَجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْحَةِ الَّتِي تَقْصَعُ

فأدخل الألف واللام في الفعل، وهو خلاف القياس والاستعمال، فالأولان مقبولان دون الثالث؛ واعلم أن الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف أن الشاذ هو الذي يكون وقوعه كثيرًا، لكن مخالف للقياس، والنادر هو الذي يكون وقوعه قليلًا، لكن على القياس، والضعيف هو الذي لم يصل حكمه إلى الثبوت.

فَالأَوَّلُ<sup>(١)</sup> فِي تِسْعَةِ أَفْعَالٍ<sup>(٢)</sup>؛ وَهِيَ:

حَسِبَ، يَحْسِبُ<sup>(٣)</sup>، وَيَحْسَبُ؛ وَوَعَرَ صَدْرَهُ، يَغْرُ، وَيُوعِرُ؛ وَوَجَرَ، يَجِرُ، وَيُوجِرُ؛  
إِذَا تَوَقَّدَ غَيْظًا؛ وَنَعِمَ، يَنْعِمُ، وَيَنْعَمُ نِعْمَةً؛ نَضِرَ؛ وَيَبِسَ، يَبِيسُ، وَيَبِيسُ؛ وَيَأْسُ؛ مَاءَتْ حَالَهُ؛  
وَبَسَ، يَبِيسُ، وَيَبِيسُ؛ انْقَطَعَ أَمَلُهُ، وَ— الشَّيْءُ: عَلِمَهُ؛ وَمِنْهُ ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾<sup>(٤)</sup>؛ وَوَلَهُ، يَلُهُ، وَيَوْلُهُ؛ ذَهَبَ عَقْلُهُ لِفَقْدِ  
وَلَدٍ أَوْ حَبِيبٍ؛ وَيَبِسَ الشَّيْءُ يَبِيسُ، وَيَبِيسُ؛ ذَهَبَتْ نُذُوتُهُ<sup>(٥)</sup>؛ وَوَهَلَ، يَهَلُ، وَيَوْهَلُ؛  
جَبُنَ، وَفِي الشَّيْءِ وَهَلَ عَنْهُ: نَسِيَهُ.

وَالثَّانِي<sup>(٦)</sup> فِي ثَمَانِيَةِ أَفْعَالٍ<sup>(٧)</sup>:

وَهِيَ: وَرَثَ، يَرِثُ؛ وَوَلَّى الأَمْرَ يَلِيهِ وَوَلَايَةً؛ كَمَا مَارَ وَنَحَوَهَا.

وَ— الشَّيْءُ وَلِيًا: قَرَّبَ مِنْهُ؛ وَوَرِمَ الجُرْحُ، يَرِمُ؛ انْتَفَخَ؛ وَوَرِعَ الرَّجُلُ، يَرِغُ وَرَعًا،  
وَرِعَةً: كَفَّ عَنِ المَعَاصِي، فَهَوُوَ: وَرِعٌ.  
حَكَى سَبِيبِيهِ<sup>(٨)</sup>: «وَرِعَ، يُوَرِّعُ لَعَةً؛ وَوَمِقَ الشَّيْءَ مِقَةً: أَحْبَبَهُ، وَوَفَّقَ الفَرَسُ يَفِئُ:  
حَسَنًا، وَوَثِقَ بِهِ يَثِقُ ثِقَةً: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ».

وَوَرِيَ المُخَّ، يَرِي: إِذَا «اِكْتَنَزَ»<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>، وَقِيَدَ هَذَا الفِعْلُ بِالإِسْتِنَادِ إِلَى المُخِّ اِحْتِرَازًا  
مِنْ «وَرِيَ الزُّنْدُ يَرِي»؛ فَإِنَّ كَثْرَ عَيْنٍ مُضَارِعِهِ لَيْسَ عَلَى الشُّدُوزِ، بَلْ عَلَى تَدَاخُلِ

(١) يعني مكسور العين شذوذًا مع مجيء الأصل

(٢) أي الضرب الأول، وهو تسعة أفعال.

(٣) بمعنى «ظن»، والكسر مع شذوذه أفصح، وهذا لا ينافي أفصحته ولا وقوعه في القرآن.

(٤) أي «يبس» الذي بمعنى «علم».

(٥) أي رطوبته.

(٦) يعني ما جاء مكسور العين شذوذًا في المضارع مع عدم وجود الأصل وهو الفتح.

(٧) صح مجيئها مكسورة مع عدم مجيء الأصل «تأمل».

(٨) هو أبو بشر عمرو بن عثمان الإمام الثبت الحججة، كفاه فخراً أنه صاحب «الكتاب»، ولد عام ١٤٠ هـ

بالبصرة، وأخذ النحو عن الخليل والأخفش ويونس، توفي ١٨٠ هـ بشيراز.

(٩) في ب: أكثر.

(١٠) أي «سمن».

اللُّغَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَالِاسْتِغْنَاءِ بِمُضَارِعِ مَنْ قَالَ: «وَرَى الزُّنْدُ بِالْفَتْحِ عَنْ مُضَارِعِ مَنْ قَالَ وَرَى بِالْكَسْرِ؛ فَلِهَذَا لَمْ يَرِدْ مَعَ مَا شَذَّ الْكَسْرُ فِي عَيْنِ مُضَارِعِهِ؛ بِخِلَافِ «وَرَى» الْمُخُّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي مَاضِيهِ إِلَّا كَسْرُ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ: «أَخْوَهَا» مَعْنَاهُ «أَحْفَظَهَا».

وَقَوْلُهُ: «وَأَدِمَ \* كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعِ يَلِي «فَعَلًا»، ابْتِدَاءً لِيَبَيِّنَ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ مِثَالِ الْمُضَارِعِ مِنْ «فَعَلٍ»<sup>(٢)</sup>.

(ص)

ذَا الْوَاوِ فَأَوْ أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأْتَى كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلَا

(ش)

وَالْمَعْنَى<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ يَلْزَمُ كَسْرُ عَيْنِ الْمُضَارِعِ مِنْ «فَعَلٍ»، فَيَجِيءُ عَلَى «يَفْعِلُ»، إِذَا كَانَتْ فَاوُهُ وَآوًا أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ يَاءً، أَوْ كَانَ مُضَاعَفًا لَازِمًا، غَيْرَ مَا يُتَّبَعُ عَلَى مَجِيئِهِ بِالضَّمِّ؛ «فَالَّذِي فَاوُهُ وَآوٌ»؛ نَحْوُ: (وَعَدَ يَعِدُ، وَوَقَدَ يَقْدُ، وَكَانَ الْأَضْلُ «يُوعِدُ»<sup>(٤)</sup>، فَاسْتَقْبَلَ وَقُوعُ الْوَاوِ سَاكِنَةً بَيْنَ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، وَكَسْرَةٍ لَازِمَةٍ، فَحُدِفَتْ، وَحُمِلَ «عَلَى الْمُضَارِعِ»<sup>(٥)</sup> أَخْوَاتُهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالْمُضَدِّ، «فَقِيلَ»<sup>(٦)</sup>: «وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً»، حَمَلًا عَلَى يَعِدُ؛ «فَالَّذِي»<sup>(٧)</sup> عَيْنُهُ<sup>(٨)</sup> أَوْ لَامُهُ<sup>(٩)</sup> يَاءً؛ نَحْوُ: كَالَ يَكِيلُ، وَمَالَ يَمِيلُ، وَرَمَى يَرْمِي،

(١) معنى تداخل لغتين: أخذ ماضي إحداهما ومضارع الأخرى لا لغة مستقلة.

(٢) في (ب): زيادة «وتتمته».

(٣) شرع في بيان مضارع فعل المفتوح فبدأ بما قياسه الكسر في المضارع بأنواعه الأربعة.

(٤) في (ب): «ويوقد».

(٥) في (ب): «ذي الياء».

(٦) في (ب): «نحو».

(٧) في (ب): «والذي».

(٨) لم يشذ من هذا الضرب شيء.

(٩) شذ ما لامه ياء «أبي» بالموحدة «يأبي» ولزوم الكسر فيه مشروط بأن لا يكون عينه حرف حلق كما

شرط ذلك في «التسهيل» كسعى - يسعى.

فائدة: الفعل المعتل ينقسم إلى أربعة أقسام:



وَحَمَى يَحْمِي.»

«وَأَمَّا الْمُضَاعَفُ اللَّازِمُ»<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: حَنَّ يَحِنُّ، وَأَنَّ يَكُنُّ، وَكُلُّهُ يَلْزُمُ عَيْنَ مُضَارِعِهِ  
الْكَسْرِ إِلَّا مَا يُذَكَّرُ بَعْدُ فِي قَوْلِهِ:  
«وَأَضْمَمَنَّ مَعَ الدَّ \* لَزُومٍ...» فَمَا يَلِيهِ.

(ص)

وَضَمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ اِحْتِمَالًا

(ش)

يَجِبُ ضَمُّ عَيْنِ مُضَارِعِ «فَعَلٍ» مِنَ الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّيِّ<sup>(٢)</sup> (٣)؛ «عَلَى «يَفْعُلُ»، نَحْوُ:  
سَلَّ يَسَلُّهُ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ كُسِرَ<sup>(٥)</sup> فِي أفعالٍ مِنْ مُتَعَدِّ<sup>(٦)</sup> كَمَا نَدَرَ الضَّمُّ فِي أفعالٍ مِنَ اللَّازِمِ،  
فَتَحْفَظُ<sup>(٧)</sup>، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَقَدْ بَيَّنَّ مَا نَدَرَ فِيهِ الْكَسْرُ بِقَوْلِهِ:

١ - ما كانت «فاؤه» حرف علة، ويسمى «مثالاً».

٢ - ما كان في وسطه حرف علة، ويسمى «أجوف».

٣ - ما كان آخره حرف علة، ويسمى «ناقضاً».

٤ - ما اجتمع فيه حرفا علة، ويسمى لفيقاً، وينقسم إلى:

١ - لفيق مقرون لالتفاف - أي اجتماع - حرفي العلة في الفعل، وليس بينهما حاجز.

٢ - لفيق مفروق لاجتماع حرفي العلة في الفعل، وبينهما حرف.

(١) إطلاقه المضاعف اللازم يشمل ما كان مضاعف اللام أو العين إلا أن يقال: خصصه بالمثل. «تأمل».

(٢) وهو القسم الثاني من المضارع المصروف من «فعل» مفتوح العين.

(٣) الفعل ينقسم إلى لازم ومتعدي:

فاللازم: هو الذي ليس له مفعول به، ويكتفي بفاعله؛ مثل: «جلس محمد».

والمتعدي: هو الذي يحتاج إلى مفعول به؛ مثل: «رأيت محمداً».

وسمي متعدياً؛ لأنه تعدى فاعله إلى مفعول.

راجع أوضح المسالك، ص ١٦٣ بتحقيقنا.

(٤) ومثل جَبَّ الحبل يجبه أي قطعه وصبَّ الماء يصبه ومد الظلَّ يمدّه.

(٥) ما ذكر هو القياس وما سوف ينه عليه هو «النادر» أو «الشاذ».

(٦) في (ب): «فيجيء على يفعل؛ نحو: «سل الشيء يسله وحله يحله، وقد ندر الكسر في أفعال من المعتدي».

(٧) قوله «فتحفظ»، يعني أن المشهور هو الذي يحفظ، ولا يقاس عليه فقط، ولا المشبه، ولا هما فقط «فتأمل».

(ص)

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرِ حَبَّةٍ وَعِذَا وَجْهَيْنِ هَرٍّ وَشَدُّ عَلَّةٍ عَلَلًا  
وَبَتُّ قَطْعًا وَتَمُّ وَاضْمُنَّ مَعَ الدَّ لُزُومٍ فِي امْرُزٍ بِهِ وَجَلُّ مِثْلُ جَلَا

(ش)

شَدُّ بِالْكَسْرِ<sup>(١)</sup> وَحَدَّةُ<sup>(٢)</sup> مُضَارِعُ «حَبَّ»، يُقَالُ: حَبَّةٌ يُحِبُّهُ؛ بِمَعْنَى أَحَبَّهُ، وَعَلِيهِ  
قِرَاءَةُ الْعَطَارِدِيِّ<sup>(٣)</sup>: «فَاتَّبِعُونِي يَحِبُّكُمْ اللَّهُ»، وَمَا سِوَاهُ مِنْ أَخَوَاتِهِ، فَبِهِ لُغْتَانِ:  
الْكُسْرُ شُدُودًا، وَالضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ؛ وَذَلِكَ خَمْسَةُ أَفْعَالٍ:  
هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ: كَرِهَهُ؛ وَشَدَّ الْمَتَاعَ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ؛ وَعَلَّةٌ بِالشَّرَابِ يَعْطَلُ وَيَعْطَلُهُ  
عَلَلًا: سَقَاهُ بَعْدَ نَهْلِ؛ وَبَتَّ الْحُكْمَ وَالطَّلَاقَ وَغَيْرَهُمَا يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ: قَطَعَهُ؛ وَتَمَّ الْحَدِيثَ  
يَنْتُمُهُ وَيَنْتُمُهُ: حَمَلَهُ وَأَفْشَاهُ.  
وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ مَا نَدَرَ كَسْرُ عَيْنِ مُضَارِعِهِ مِنْ فِعْلِ الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي شَرَعَ فِي  
ذِكْرِ مَا نَدَرَ ضَمُّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ مِنْ فِعْلِ الْمُضَاعَفِ اللَّازِمِ؛ فَقَالَ:  
«وَاضْمُنَّ مَعَ الدَّ \* لُزُومٍ ... إلخ»، وَتَبَيَّنَتْهُ<sup>(٤)</sup>:

(ص)

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمٌّ بِهِ وَعَمَّ زَمٌّ وَسَخَّ مَلَّ أَيُّ دَمَلًا  
وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخَا شَكَّ أَبُّ وَشَدَّ دَ أَيُّ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيُّ دَخَلَا

- (١) قوله: «شُدُّ بالكسر وحده .. إلخ»، يقتضي أن الضم الذي هو قياسه لم يسمع فيه، ويدل على ذلك قوله: «وما سواه من أخواته ففيه لغتان». «تأمل».
- (٢) النادر في هذا الباب ينقسم قسمين:  
أ - ضرب جاء فيه الشذوذ فقط، وهو «حبه».
- ب - ضرب جاء الأصل فيه مع الشذوذ.
- (٣) الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي شيخ جليل ماهر ثقة يعرف بالأقراع، توفي ٤٧٧هـ.
- (٤) ما بين القوسين ساقط من (ب).

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشَّ الْمُدُنُ طَشَّ وَثَلَّ أَضْلُهُ ثَلَلَا  
 أَي رَاثَ طَلَّ دَمٌ حَبَّ الْحِصَانُ وَتَبَدَّتْ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا  
 قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثُّ وَخَزَزَتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا  
 تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا  
 وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا رَّ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا

(ش)

هَذِهِ الْأَفْعَالُ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: التَّزِمُ<sup>(١)</sup> ضَمَّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ<sup>(٢)</sup>، وَالْآخَرُ جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

أَمَّا الضَّرْبُ الْأَوَّلُ: فَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ فِعْلًا: وَهِيَ مَرَّ بِهِ يَمُرُّ؛ وَجَلَّ الرَّجُلُ عَنْ مَثَرِيهِ  
 يَجُلُّ، بِمَعْنَى جَلَا: أَي أَخْلَاهُ، وَرَحَلَ عَنْهُ؛ وَهَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبُّ.

وَدَرَّتِ الشَّمْسُ تَدُرُّ: أَي طَلَعَتْ؛ وَأَجَّتِ النَّارُ تُوْجُّ أَجِيجًا: صَوْتَتْ، وَ— الرَّجُلُ  
 أَجَجًا: أَسْرَعَ؛ وَكَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ: رَجَعَ؛ وَهَمَّ بِهِ يَهْمُّ: قَصَدَهُ بِهَمَّةٍ؛ وَعَمَّ التَّبْتُ يَعْمُّ: طَالَ؛  
 وَزَمَّ بِأَنْفِهِ يَزُمُّ زَمًّا: تَكَبَّرَ؛ وَسَخَّ الْمَطَرُ، وَالْدَّمْعُ، يَسُخُّ سَخًّا: نَزَلَ بِكَثْرَةٍ؛ وَمَلَّ يَمُلُّ إِذَا  
 ذَمِلَ: أَي أَسْرَعَ؛ وَأَلَّ اللَّوْنُ يُؤَلُّ أَلًّا وَاللَّأَلُ: أَي صَفَا وَبَرَقَ، وَ— الْإِنْسَانُ أَلِيلاً: صَوَّتَ؛  
 وَشَكَّ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ؛ وَأَبَّ يُؤَبُّ أَبًّا، وَأَبَابًا: تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ؛ وَشَدَّ يَشُدُّ شَدًّا: عَدَا وَشَقَّ  
 عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَشُقُّ مَشَقَّةً: أَضَرَّ بِهِ؛ وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا: دَخَلَ؛ وَعَلَّ فِيهِ يَغُلُّ  
 كَذَلِكَ؛ وَقَشَّ الْقَوْمُ يَقْشُونَ قَشًّا: حَسَنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ؛ وَجَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ يَجُنُّ  
 جِنَانًا وَجُنُونًا: سَتَرَهُ؛ وَرَشَّ الْمَزْنُ يَرُشُّ: أَمَطَرَ؛ وَطَشَّ<sup>(٤)</sup> يَطُشُّ كَذَلِكَ؛ وَثَلَّ<sup>(٥)</sup> الْحَيَوَانُ

(١) قوله: «التزم» قياسه الكسر لكونه من اللازم لكنه لم يسمع فيما ذكره إلا الضم. «تأمل».

(٢) المقصود: ما جاء فيه شذوذ فقط.

(٣) قوله: «الآخر» جاء بالوجهين قياسه الكسر من اللازم.

(٤) طَشَّ «أمطر مطرًا ضعيفًا دون الرش»، ومفهوم الصحاح أنه بالكسر على القياس؛ إذ لم ينبه على شذوذ. انظر: مختار الصحاح، مادة (طشش).

(٥) أي «صبه صبا»، وأصله (ثلل) بفك الإدغام، وقياسه «فعل» بالكسر؛ لأنه من الأعراس؛ كحزن.

يُثَلُّ ثَلًّا: رَاثٌ؛ وَطَلَّ دَمُهُ يَطْلُ طَلًّا: هَدَرَ؛ وَحَبَّ الْفَرَسُ يَحُبُّ حَبًّا وَخَبِيًّا وَخَبِيًّا: مَشَى «مَشِيًّا»<sup>(١)</sup> دُونَ الْإِسْرَاعِ، وَ «النَّبْتُ»<sup>(٢)</sup>: طَالَ؛ وَكَمَّ النَّخْلُ يَكُمُّ كُمُومًا وَكَمًّا: أَطْلَعَ؛ وَعَسَّتِ النَّاقَةُ تَعْسُ عَسًّا وَعَسِيْسًا: رَعَتْ وَحَدَّهَا، وَقَسَّتْ تَقْسُ كَذَلِكَ.

### «فَضْلُ»<sup>(٣)</sup> الْأَفْعَالِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى وَجْهِينِ

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَمِائِيَّةٌ عَشْرَ فِعْلًا هِيَ:

(ش)

صَدَّ عَنِ الشَّيْءِ يَصُدُّ وَيَصِدُّ: أَعْرَضَ؛ وَأَثَّ النَّبَاتُ وَالشَّعْرُ يُوْثُّ وَيَيْثُ أَثًّا وَأَثَانًا: كَثُرَ وَالتَّفَّ؛ وَحَرَ الشَّيْءُ يَحْرُ وَيَحْرُ حُرُورًا: سَقَطَ؛ وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحُدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا: تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِمَوْتِهِ<sup>(٤)</sup>؛ وَثَرَّتِ الْعَيْنُ تَثُرُ وَتَثُرُ ثَرَارَةً وَثُرُورَةً وَثَرًّا: غَزَرَتْ، وَالتَّقَاةُ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>؛ وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ جِدًّا: عَزَمَ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>؛ وَتَرَّتِ النَّوَاءُ تَثُرُ وَتَثُرُ ثُرُورًا: وَتَبَّتْ؛ وَطَرَّتِ الْيَدُ تُطَرُّ وَتَطَرُّ طُرُورًا: طَارَتْ عِنْدَ الْقَطْعِ؛ وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدُرُّ وَتَدِرُّ دَرًّا: جَرَى لَبَنُهَا كَثِيرًا؛ وَدَرَ<sup>(٧)</sup> اللَّبَنُ - أَيْضًا -؛ وَجَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ وَيَجُمُّ جِمَامًا وَجُمُومًا: كَثُرَ؛ وَشَبَّ<sup>(٨)</sup> الْحِصَانُ يَشِبُّ وَيَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيًّا: اِرْتَفَعَ عَلَى رِجْلَيْهِ؛ وَعَنَّ الشَّيْءُ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَانًا وَعُنُونًا: عَرَضَ؛ وَفَعَّتِ الْأَفْعَى تَفْعُ وَتَفْعُ فَجِيحًا: صَوَّتَتْ بِفَهْمَا؛ وَشَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا: اِنْفَرَدَ؛ وَشَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ شَحًّا: بَخَلَ؛ وَشَطَّتِ الدَّارُ تَشْطُ وَتَشْطُ شَطُوطًا: بَعَدَتْ؛ وَنَسَّ الْحَبْزُ وَاللَّحْمُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا: يَيْسُ؛ وَحَرَ النَّهَارُ يَحْرُ وَيَحْرُ حَرًّا: حَمِيَتْ شَمْسُهُ.

(١) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب) «النبات»

(٣) شرع في ذكر ما يجوز فيه الوجهان.

(٤) أما «حده» بمعنى منعه فبالضم لا غير.

(٥) أما «ثر» الشراب بمعنى صبه فبالضم لا غير، وهو أصل «ثرت».

(٦) أما «جد» الثمرة؛ أي قطعها فبالضم لا غير.

(٧) الأكثر «درها» بالتضعيف.

(٨) أما «شب الغلام يشب شبابًا» بالفتح فالكسر لا غير. «وشب» النار يشبها فبالضم لا غير.

وَقَوْلُهُ: «وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا» ابْتِدَاءً لِبَيَانِ مَا يَلْزَمُ ضَمَّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ مِنْ «فَعَلَّ»، وَتَمَامُهُ:

(ص)

عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِلَا  
لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرِ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ: قَلَا

(ش)

وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَجِبُ ضَمُّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ مِنْ «فَعَلَّ»<sup>(١)</sup> «إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ»<sup>(٢)</sup> وَآوًا؛ نَحْوُ: قَامَ يَقُومُ، وَقَالَ يَقُولُ، وَحَدَا يَحْدُو، وَعَزَا يَعْزُو، «وَإِذَا كَانَ ذَالًا عَلَى غَلْبَةِ الْمَفَاخِرِ، وَلَيْسَتْ فَاوُهُ وَآوًا، وَلَا عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ يَاءً»؛ وَذَلِكَ نَحْوُ: سَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ، فَأَنَا أَسْبِقُهُ<sup>(٣)</sup>؛ أَيُّ: فَآخِرَنِي فِي السَّبْقِ فَفَخَّرْتُهُ، وَفُقِّتُهُ فِيهِ؛ وَمِثْلُهُ: جَالَدَنِي فَجَلَدْتُهُ، فَأَنَا أَجْلُدُهُ؛ وَحَاصِمَنِي فَخَصَمْتُهُ، فَأَنَا أَخْصِمُهُ: أَيُّ أْفُوقُهُ فِي الْجَلْدِ وَالْخُصُومَةِ، «فَإِنْ كَانَتْ الْفَاءُ مِنْ هَذَا النَّوعِ وَآوًا، أَوْ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ يَاءً، تَعَيَّنَ الْكَسْرُ فِي عَيْنِ مُضَارِعِهِ»، تَقُولُ: وَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ، فَأَنَا أَعِدُّهُ؛ وَبَايَعَنِي فَبَيْعْتُهُ، فَأَنَا أَيِّعُهُ؛ وَقَالَانِي فَقَلَيْتُهُ، فَأَنَا أَقْلِيهِ.

(ص)

وَفَتْحُ مَا حَرَفَ حَلْقٍ غَيْرِ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوعِ قَدْ حَصَلَا

(ش)

مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> أَنَّ فِعْلَ الدَّالِّ عَلَى الْعَلْبَةِ يُمْنَعُ مِنْ ضَمِّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ؛

(١) من «فعل» المفتوح العين، وهو القسم الثاني والثالث.

(٢) اشترط «المصنف» في كتابه «التسهيل» أن يكون لامة حرف حلق، والصواب عدم اشتراط ذلك؛ لأنه لا يوجد مثال مفتوح بل كل الأمثلة مضمومة.

(٣) فلو قلت: «سبقه يسبقه - وخصمه يخصمه - وضربه يضربه» لغير مفاخرة لكسرتة على أصله.

(٤) هو أبو الحسن بن حمزة بن عبدالله الأسيدي الكوفي المعروف بالكسائي له تصانيف كثيرة منها: المختصر في النحو، توفي ١٨٠هـ.

(٥) وقوله: «مذهب الكسائي» بضم الهاء والزاي المعجمة والراء المهملة، فيقول: «فهمه - وأهزأه وأضرعه» =

اسْتِحْقَاقَ فَتْحِهَا<sup>(١)</sup>؛ لِكَوْنِ عَيْنِ الْفِعْلِ أَوْ لَامِهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>؛ وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالْخَاءُ؛ كَمَا يُمْنَعُ مِنْ ضَمِّ عَيْنِهِ؛ اسْتِحْقَاقَ الْكُسْرِ؛ لِكَوْنِ الْفَاءِ وَآوًا، أَوْ الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ يَاءً؛ فَيَقُولُ: فَاهَمَنِي فَفَهَمْتُهُ، فَأَنَا أَفْهَمُهُ؛ وَهَازَأَنِي فَهَزَأْتُهُ، فَأَنَا أَهْزِؤُهُ؛ وَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ، فَأَنَا أَصْرَعُهُ؛ عَلَى قِيَاسِ مَا سِوَاهُ مِنْ نَظَائِرِهِ<sup>(٤)</sup>. وَمَذْهَبُ غَيْرِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ لَا أَثَرَ لِلْحُرُوفِ الْحَلْقِيَةِ فِي هَذَا النَّوْعِ؛ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ: شَاعَرَنِي<sup>(٥)</sup> فَشَعَرْتُهُ، فَأَنَا أَشْعُرُهُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(ص)

فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي الْحَلْقِيُّ فَتْحًا أَشِعُّ بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صِغٍ مِنْ سَأَلَا  
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكُسْرِهِ أَوْ ضَمِّ كَيْفِيٍّ وَمَا صَرَّفَتْ مَنْ دَخَلَا

(ش)

مَا لَيْسَ لِغَلْبَةِ الْمُفَاحِرِ مِنْ فِعْلِ الْحَلْقِيِّ<sup>(٦)</sup> الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ حَقَّ عَيْنٍ  
مُضَارِعِهِ الْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا<sup>(٧)</sup>؛ .....

= على خلاف قياس ما سواه من نظائره؛ لكونه لا أثر لحرف الحلق فيه هنا «تأمل».

(١) سُمِعَ الْفَتْحُ فِي أَفْعَالٍ مِنْهُ وَحَمِلَ الْجُمْهُورُ مَا سُمِعَ مَفْتُوحًا عَلَى الشَّدْوَذِ.

(٢) أَي إِذَا كَانَ حَرْفُ الْحَلْقِ فَهُوَ مَانِعٌ مِنَ الضَّمِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ» ضَابِطٌ يَعْرِفُ بِهِ مَخْرَجَ الْحُرُوفِ، وَهُوَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَخْرَجَ حَرْفٍ مِنْ مَطْلُوقِ الْحُرُوفِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَظْمِكَ بِهِ ابْتِدَاءَ هَمْزَةٍ وَصَلْ فَتَعْرِفْ كَوْنَهُ حَلْقِيًّا أَوْ غَيْرَهُ. «تأمل».

(٤) قَوْلُهُ: «عَلَى قِيَاسِ مَا سِوَاهُ مِنْ نَظَائِرِهِ». أَقُولُ: «عَلَى» مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: «فَتْحِهَا»، وَالضَّمُّ الْمُسْتَشْنَى رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: «فِعْلٌ» الدَّالُّ مِضَارِعَهُ «إِلْخ»، وَالْهَمْزُ فِي قَوْلِهِ: «مِنْ نَظَائِرِهِ» عَائِدٌ إِلَى «مَا» مِنْ قَوْلِهِ: «مَا سِوَاهُ»، فَعَلِي هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ: عَلَى فِعْلِ الدَّالِّ عَلَى الْغَلْبَةِ يَمْنَعُ مِنْ ضَمِّ عَيْنِ مِضَارِعِهِ اسْتِحْقَاقَ فَتْحِهَا عَلَى قِيَاسِ مَا سِوَى فِعْلِ الدَّالِّ عَلَيْهَا مِنْ نَظَائِرِ مَا سِوَى فِعْلِ الدَّالِّ عَلَيْهَا كَمَا يَمْنَعُ مِنْ ضَمِّ عَيْنِهِ اسْتِحْقَاقَ الْكُسْرِ .. «إِلْخ». «تأمل».

(٥) فِي (ب) زِيَادَةٌ: زَيْدٌ.

(٦) الشَّبِيحُ فِي الْفَتْحِ عِنْدَ وُجُودِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ فِي غَيْرِ أَوَّلِ الْفِعْلِ.

(٧) هَذَا هُوَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ مِنْ شُرُوطِ «فَتْحِ عَيْنِ الْمِضَارِعِ مِنْ فِعْلِ الْحَلْقِيِّ»، فَهُوَ عَلَى قِيَاسِهِ السَّابِقِ مِنْ كُسْرِ لَازِمِهِ وَضَمِّ مَعْدَاهُ «إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا»؛ نَحْوُ: «صَحَّ جِسْمُهُ يَصْحُحُ» لَازِمٌ، وَنَحْوُ: «دَعَا - يَدْعُو - دَعَا» مَعْتَدٍ.

مِثْلُ: سَحَّ، وَشَحَّ، وَدَعَّ، وَكَعَّ<sup>(١)</sup>؛ أَوْ مُشْتَهَرًا بِالْكَسْرِ أَوْ الضَّمِّ<sup>(٢)</sup>؛ نَحَوُ: نَأَمَ يَنْتُمُ وَهَنًا يَهْنِي وَيَرْجَعُ يَرْجَعُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَشَخَبَ يَشْخُبُ «وَبَرَأَ يَبْرُؤُ»<sup>(٣)</sup> وَصَلَحَ يَصْلُحُ وَنَفَخَ يَنْفُخُ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ يُحْفَظُ وَلَا يُعَدَّى بِهِ السَّمَاعُ، وَمَا لَمْ يُشْتَهَرْ فِيهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ فَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ؛ نَحَوُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، وَثَارَ يَثَارُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَبَعَثَ يَبْعَثُ، وَنَحَرَ يَنْحَرُ، وَفَخَرَ يَفْخَرُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ،<sup>(٤)</sup> وَبَدَأَ يَبْدَأُ، وَقَلَعَ يَقْلَعُ، وَنَزَعَ يَنْزَعُ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ، وَفَسَخَ يَفْسُخُ، وَرُبَّمَا جَاءَ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ؛ نَحَوُ: نَضَحَ يَنْضَحُ وَيَنْضِجُ، وَمَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنِجُ، وَجَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنُحُ، «وَصَبَغَ يَصْبِغُ»<sup>(٥)</sup> وَيَصْبِغُ، وَدَبَغَ يَدْبِغُ وَيَدْبِغُ، وَمَحَوْتُ الْكِتَابَ أَمْحَاهُ وَأَمْحُوهُ، وَقَالُوا: رَجَحَ الدِّينَارُ يَرْجُحُ وَيَرْجُحُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ، وَنَبَعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ وَيَنْبِغُ، مِثْلًا.

(ص)

عَيْنَ الْمَضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا  
فَاكْسِرْ أَوْ اضْمُمْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اغْتَزَلَا

(ش)

إِذَا خَلَا فِعْلٌ مِنْ أَنْ «يَكُونَ»<sup>(٦)</sup> عَيْتُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ<sup>(٧)</sup> امْتَنَعَ فَتَحُ عَيْنِ  
مُضَارِعِهِ، وَجَازَ فِيهَا وَجْهَانِ<sup>(٨)</sup>: الْكُسْرُ وَالضَّمُّ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ أَحَدِهِمَا مَانِعٌ؛ فَيَتَعَيَّنُ

(١) قوله «سح .. إلخ»، أما سح فإنه ذكره فيما التزم ضم عين مضارعه، وأما «شح» فإنه ذكره فيما جاء بالوجهين، وأما «دع - وكع» فلم يذكرهما في واحد مما ذكر، فحيثذ يكونان بالكسر إذا كانا لازمين ولم يذكرهما فيما جاز فيه الوجهان من المتعدي فحيثذ يكون بالضم إذ كان متعديين. «تأمل».

(٢) أشار إلى الشرطين السابقين.

(٣) في (ب): نزا - ينزأ.

(٤) في (ب) زيادة: وجبه - يجبه.

(٥) في (ب): وصنع - يصنع.

(٦) في (ب): تكون.

(٧) أشار إلى القسم الرابع، وهو ما يجوز فيه الضم والكسر.

(٨) مثال ما فيه وجهان: «المضارع المبني من عتله وهو يعتله» بمعنى أخذه بعنف، وبهما قرئ ﴿خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ﴾.

وعرش يعرش؛ أي بنى «عريشًا»، وبهما قرئ: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾.

الْآخِرُ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْكُسْرِ شُهْرَةُ الضَّمِّ<sup>(١)</sup>؛ كَمَا فِي خَرَجَ يَخْرُجُ، وَخَلَقَ يَخْلُقُ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ، أَوْ كَوْنُ الْفِعْلِ دَالًا عَلَى الْعَلَبَةِ، أَوْ<sup>(٢)</sup> عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ وَآوًا، وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّمِّ شُهْرَةُ الْكُسْرِ<sup>(٣)</sup>؛ كَمَا فِي ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وَحَبَسَ يَحْبِسُ؛ أَوْ كَوْنُ الْفِعْلِ مِمَّا فَآوُهُ وَآوًا، أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ يَاءً، وَعَلَى هَذَا نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: «فَاكْسِرِ ... الْبَيْتَ»؛ أَي: أَجْزِ الْوَجْهَيْنِ إِذَا اعْتَزَلَ تَعْيِينُ أَحَدِهِمَا لِفَقْدِ شَهْرَتِهِ، أَوْ لِفَقْدِ الدَّاعِي إِلَى لُزُومِهِ.

(ص)

«فَضْلٌ فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالْفِعْلِ»

وَانْقِلَ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْتَزَلَ وَكَانَ بِنَا الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَشَحَا يَكُونُ فَعْنًا<sup>(٤)</sup> اعْتَضَّ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

(ش)

إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي<sup>(٥)</sup> تَاءُ الضَّمِيرِ<sup>(٦)</sup> أَوْ نُونُهُ<sup>(٧)</sup> سَكَنَ آخِرُهُ؛ كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنَ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مُعْتَلًّا الْعَيْنِ خُفِّفَ بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا، فَالْتَقَى إِذْ ذَاكَ سَاكِنَانِ، وَوَجِبَ حَذْفُ الْعَيْنِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً إِلَى الْفَاءِ؛ تَنْبِيْهَا عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً أُبْدِلَتْ ضَمَّةً فِيمَا عَيْنُهُ وَآوًا، وَكَسْرَةً فِيمَا عَيْنُهُ يَاءً، وَنُقِلَتْ إِلَى الْفَاءِ تَنْبِيْهَا عَلَى الْمَحْذُوفِ؛ فَتَقُولُ فِي طَالَ، وَخَافَ، وَهَابَ، وَقَالَ، وَبَاعَ:

(١) داعي الضم: كونه مضاعفًا «متعديًا» كمدته - يمدّه، أو كون عينه أو لامه وَاوًا «كقال يقول، وغزا يغزوا»، أو دالا على مفاخرة «كسابقني فسبقته فأنا أسبقه».

(٢) في (ب) زيادة: ومما.

(٣) داعي الكسر ١- كون فائه «وَاوًا» كوعد يعد، أو لامه أو عينه ياء كباع يبيع، ورمى يرمي، أو كونه مضاعفًا لأرْمًا «كحن - يحن»

(٤) في (ب): فمنه.

(٥) الفعل الماضي: هو الفعل الذي يدل على الحدث في الزمن الماضي، وهو مبني دائمًا، وقد خصه المصنف «بالفعل الثلاثي المعتل لتغييره دون غيره».

(٦) المقصود به: «التاء التي تدل على الفاعل»، وتسمى «تاء الفاعل».

(٧) المقصود «نون النسوة».



طُلْتُ، وَخِفْتُ، وَهَبْتُ، وَقُلْتُ، وَبَعْتُ، أَمَّا طَالَ فَأَصْلُهُ طَوَّلَ عَلَيَّ وَزَنَ فَعَلَ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ قَصُرٍ، وَلِجِيءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَيَّ طَوِيلٌ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّاءُ وَسَكَنَ آخِرُهُ حُذِفَتْ أَلْفُهُ بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَيْهَا إِلَى الْفَاءِ فَصَارَ طُلْتُ.

وَأَمَّا خَافَ وَهَابَ فَأَصْلُهُمَا خَوَّفَ وَهَيْبَ، عَلَيَّ وَزَنَ «فَعَلَ»؛ لِجِيءِ مُضَارِعِهِمَا عَلَيَّ يَفْعَلُ؛ نَحْوُ: يَخَافُ، وَيَهَابُ، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِمَا التَّاءُ، وَسَكَنَ آخِرُهُمَا حُذِفَتْ أَلْفُهُمَا، بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتَيْهَا الْمُقَدَّرَةِ إِلَى الْفَاءِ؛ فَصَارَا: خِيفْتُ وَهَيْبْتُ، وَأَمَّا «قَالَ» فَأَصْلُهُ: قَوْلَ، عَلَيَّ وَزَنَ فَعَلَ؛ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ لِانْتِفَاءِ كَوْنِهِ «فَعَلَ»؛ لِجِيءِهِ مُتَعَدِّيًا<sup>(٢)</sup>، وَانْتِفَاءِ كَوْنِهِ «فَعَلَ»؛ لِجِيءِ مُضَارِعِهِ عَلَيَّ «يَفْعَلُ»<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: يَقُولُ، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّاءُ، وَاحْتِيجَ إِلَى حَذْفِ الْأَلْفِ، أُبْدِلَتْ الْحَرَكَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> ضَمَّةً؛ لِجَانِسَتِهَا الْعَيْنَ، وَنُقِلَتْ؛ فَصَارَ: قُلْتُ، وَأَمَّا بَاعَ فَأَصْلُهُ: بَيَعَ، عَلَيَّ وَزَنَ فَعَلَ، مِمَّا عَيْنُهُ يَاءً؛ لِجِيءِ مُضَارِعِهِ عَلَيَّ يَفْعَلُ؛ نَحْوُ: يَبِيعُ، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّاءُ، وَاحْتِيجَ إِلَى الْحَذْفِ، أُبْدِلَتْ حَرَكَتُهُ عَيْنِهِ كَسْرَةً؛ لِجَانِسَتِهَا إِيَّاهَا، وَنُقِلَتْ، فَصَارَ: بَعْتُ.

(١) يعني في الغالب أن اسم الفاعل الذي هو طويل ونحوه مما أتى على فعيل إنما يجيء من فعل المضموم العين.

(٢) لأن «فعل» مضموم العين لا يكون إلا لازماً، إذ هو مختص بالسجاياء. «تأمل».

(٣) لأن «فعل» مكسور العين قياس مضارعه «يفعل» بفتحها وشد كسرها، وأما يفعل مضموم العين، فليس مضارع «فعل» مكسورها، ولا مضارع فعل مضموم العين «كشرف»؛ لأنه لازم بل هو مضارع «فعل»؛ «كنصر». «تأمل».

(٤) الحركة المقدره عليها، فإن قيل لم كانت الحركة مقدره على العين، ولم تكن ظاهرة؟ قلنا: لما صارت العين ألفا بالإعلال وهي لا تقبل الحركة عليها. «تأمل».

بَابُ فِي ذِكْرِ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ<sup>(١)</sup>

(ص)

كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعَ وَالِي وَوَلَّى اسْتَقَامَ اخْرَجْنَا انْفَصَلَ

(ش)

أَصْلُ مَا تُعْرَفُ بِهِ زِيَادَةُ الْحَرْفِ فِي الْكَلِمَةِ سُقُوطُهُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ، وَتُعْرَفُ زِيَادَتُهُ - أَيْضًا - بِأَنْ يَصْحَبَ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، وَهُوَ حَرْفُ لَيْنٍ، أَوْ هَمْزَةٌ مُصَدَّرَةٌ، أَوْ حَرْفٌ مَصْحُوبٌ بِمِثْلِهِ، وَلِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ أَبْنِيَةٌ<sup>(٢)</sup>؛ فَمِنْهَا: أَفْعَلٌ<sup>(٣)</sup>؛ كَأَعْلَمَ، وَأَكْرَمَ، وَفَاعِلٌ<sup>(٤)</sup>؛ نَحْوُ: ضَارَبَ، وَقَارَبَ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ وَالِي: أَيُّ بَايَعَ؛ وَفَعَّلٌ<sup>(٥)</sup>؛ نَحْوُ: عَلَّمَ، وَكَلَّمَ<sup>(٦)</sup>، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ وَلَّى، يُقَالُ: وَلَّيْتُهُ الْأَمْرَ وَأَوْلَيْتُهُ إِيَّاهُ، بِمَعْنَى<sup>(٧)</sup>؛ وَاسْتَفْعَلٌ<sup>(٨)</sup>؛

(١) الفعل ينقسم على قسمين:

أ - مجرد: وهو ما كانت كل حروفه أصلية.

ب - مزيد: ما زاد على حروفه الأصلية حرف من حروف «هنا وتسلم».

والمزيد هنا: يشمل الثلاثي والرباعي.

وأكثر ما يكون المزيد ستة أحرف، والعرب لا تزيد حرفًا إلا لفائدة زائدة.

(٢) اعلم أن الحروف التي تزداد لا تكون إلا من حروف سألتمونيها إلا في الإلحاق والتضعيف فإن زاد فيها

أي حرف كان تقريرًا.

(٣) أفعل: بزيادة همزة قطع على الثلاثي المعتل أو صحيح، وأشهر معانيها:

أ - التعدية؛ ومعنى التعدية أن يضمن الفعل معنى «التصيير» فيصير الفاعل في الأصل «مفعولًا»، وإن

كان لازمًا تعدى إلى واحد، وإن كان متعديًا إلى واحد تعدى إلى اثنين، وإن كان متعديًا إلى اثنين

تعدى إلى ثلاثة مثل: «أعلمت زيدًا عمرًا قادمًا».

(٤) فاعل: بزيادة ألف بين الفاء والعين؛ وأشهر معانيه الاشتراك في الفاعلية والمفعولية.

(٥) فقل: بتضعيف العين، وأشهر معانيه التعدية.

(٦) يعني أن الحرف المدغم أو المدغم فيه على الخلاف فيها زائدًا لكونه مصحوبًا بمثله «تأمل».

(٧) في (ب) زيادة: واحد.

(٨) واستفعل: بزيادة همزة الوصل والسين والتاء، وأشهر معانيه «الطلب»، كاستغفر ربه ويكون لمطاوعة

«أفعل» كأحكامته فاستحكم، ومعنى المطاوعة «حصول فعل لازم إثر فعل متعد».

نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ، وَمِثْلُهُ: اسْتَقَامَ<sup>(١)</sup> أَمْثَلُهُ: اسْتَقَوْمَ، وَأَفْعَلَلَّ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: اخْرَجْتُمَ، يُقَالُ: خَرَجَتِ النَّعْمُ، فَأَخْرَجْتُمَ: أَيِ اجْتَمَعَتْ، وَمِثْلُهُ ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ: فَرِحَ؛ وَأَخْرَنْظَمَ: تَكَبَّرَ، وَأَنْفَعَلَ<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: انْفَصَلَ وَأَنْمَحَى.

(ص)

وَأَفْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ وَعَارِيًّا وَكَذَلِكَ أَهْبَيْخَ اعْتَدَلَا

(ش)

وَمِنْهَا أَفْعَالٌ<sup>(٤)</sup> بِأَلِفٍ رَابِعَةٍ؛ نَحْوُ: أَحْمَارُ الشَّيْءِ: إِذَا كَانَتْ لَهُ حُمْرَةٌ لَا تَنْبُثُ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْمَارُ تَارَةً وَيَضْفَارُ أُخْرَى، وَأَفْعَلَّ<sup>(٥)</sup> بِلَا أَلِفٍ؛ نَحْوُ أَحْمَرَ الشَّيْءِ: إِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ ثَابِتَةً لَا تَتَغَيَّرُ، وَأَفْعِيلٌ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: أَهْبَيْخَ الصَّبِيِّ فَهُوَ هَبَيْخٌ: إِذَا سَمِنَ، وَأَفْتَعَلَ<sup>(٧)</sup>؛ نَحْوُ: اعْتَدَلَّ، وَاعْتَمَلَ، وَاخْتَارَ، وَارْتَقَى.

(ص)

تَدَخَّرَجْتَ عَذِيْطَ اِخْلَوْلَى اسْبَطَّرَ تَوَا لِي مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلَا

(ش)

وَمِنْهَا تَفْعَلَلَّ<sup>(٨)</sup>؛ نَحْوُ: تَدَخَّرَجَ، وَتَسْرَبَلَّ؛ وَفَعْعِيلٌ<sup>(٩)</sup>؛ نَحْوُ: عَذِيْطَ الرَّجُلِ، فَهُوَ

- (١) أصله استقوم تحركت الواو، ثم قلبت بعد سلب حركتها، وانفتاح ما قبلها ألفًا «تأمل».
- (٢) افعلنل: بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، ويكون لمطاوعة «فعلل» الرباعي «كحرجم الإبل فاحرنجمت»، بمعنى جمعها فاجتمعت.
- (٣) انفعل: بزيادة همزة الوصل والنون، وهو لمطاوعة «فعل» كفصلته فانفصل؛ أي: قطعه فانقطع.
- (٤) افعال: بزيادة همزة الوصل ذَا أَلِفٍ رَابِعَةٍ مَزِيدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ.
- (٥) افعل: مع تضعيف اللام فيه وفي «افعال»، وهما للألوان كاحمار لونه، واصفار واحمر واصفر. والفرق بينهما: أن افعال يكون للون غير ثابت.
- (٦) افعيل: بزيادة همزة الوصل والياء المشددة بين العين واللام.
- (٧) افتعل: بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال ويكون لمطاوعة فعل المتعدي كعدلت الرمح فاعتدل.
- (٨) تفعلل: بزيادة التاء في أول «فعلل» الرباعي لمطاوعته والتاء في «تدخرجت» تاء التأنيث الساكنة.
- (٩) فعيل: بزيادة «الياء» بين العين واللام.

عَذُّيُوطٌ، إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَمِثْلُهُ: رَهِيئاً الْعَمَلَ وَطَشِيئاً: إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ،  
وَأَفْعُوَعَلَ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: اَعْدُوْدَنَ الشَّعْرُ: طَالَ، وَاحْضُوْضَلَ<sup>(٢)</sup>: أَيِ ابْتَلَّ، وَاحْلُوْلَى الشَّيْءِ:  
طَابَ، وَافْعَلَّ<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: اشْمَعَلَّ؛ أَيِ اسْرَعَ، وَاسْبَطَرَ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ: طَالَ، وَاشْمَعَدَّ:  
وَرِمَ، وَتَفَاعَلَ<sup>(٤)</sup>؛ نَحْوُ: تَدَارَكَ وَتَغَافَلَ وَتَوَالَى: أَيِ تَتَابَعَ، وَتَفَعَّلَ<sup>(٥)</sup>؛ نَحْوُ: تَعَلَّمَ وَتَكَلَّمَ  
وَتَوَلَّى الْأَمْرَ: أَيِ لَزِمَهُ، وَفَعَّلَسَ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: خَلَبَسَ قَلْبَهُ: إِذَا فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ؛ حَكَاهُ أَبُو  
زَيْدٍ، وَكَانَتْهُ مَأْخُوْذٌ مِنْ خَلْبِهِ خَلْبًا وَخَلَابَةً: إِذَا خَدَعَهُ، وَسِيْنُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ؛  
وَسَفَعَلَ<sup>(٧)</sup>؛ نَحْوُ: سَنَبَسَ، بِمَعْنَى نَبَسَ: أَيِ اسْرَعَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ: السَّنَبَسُ:  
السَّرِيْعُ، وَسِيْنُهُ زَائِدَةٌ لِسُقُوْطِهَا فِي نَبَسَ.

(ص)

وَاحْبِنَطًا اِحْوَنَصَلَ اسْتَلْقَى تَمَسَكَنَ سَدَّ قَى قَلَنْسَتْ جَوْرَبَتْ هَزَوْلَتْ مُرْتَحَلًا

(ش)

وَمِنْهَا افْعَنْلًا<sup>(٨)</sup>؛ نَحْوُ: احْبِنَطًا الرَّجُلُ بِمَعْنَى حَبِطَ: أَيِ عَظَمَ بَطْنُهُ، وَافْوَنَعَلَ<sup>(٩)</sup>؛  
نَحْوُ: اِحْوَنَصَلَ الطَّائِرُ: إِذَا ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ فَهُوَ مُلْحَقٌ بِأَخْرَجَ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ،

(١) افوعل: زيادة همزة الوصل مع تكرار العين المفصولة بالواو الزائدة، ويكون للمبالغة وللصيرورة  
«كاحلولى الشراب» صار حلوا.

(٢) في (ب) زيادة: الشيء اخضل.

(٣) افعلل: زيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية هو من مزيد الرباعي.

(٤) تفاعل: زيادة التاء والألف وأشهر معانيه الاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية، وقد يكون لمطاوعة

فاعل الذي بمعنى «أفعل»؛ نحو: «واليت الصوم فتوالى».

(٥) تفعلل: زيادة التاء والتضعيف للعين؛ وهو لمطاوعة فعل المضاعف.

(٦) فعلس: زيادة السين في آخره للإلحاق «بفعلل» الرباعي.

(٧) سفعل: زيادة السين أوله للإلحاق بفعلل أيضاً.

(٨) افعنلا: زيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والهمزة أيضاً في آخره للإلحاق أيضاً «بأخرنجم»

من مزيد الرباعي.

وقد ذكر في القاموس «بالهمزة»، ولم يذكر في الصحاح إلا «بغير همزة»، وهو المشهور.

(٩) افونعل: زيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين.

وَأَفْعَلَى<sup>(١)</sup> نَحْوُ: اسَلَنْقَى عَلَى قَفَاهُ بِمَعْنَى اسْتَلْقَى، وَاحْرَنْبَى الدِّيكُ: انْتَقَشَ لِلِقِتَالِ،  
وَاحْظَنْبَى الرَّجُلُ: امْتَلَأَ غَيْظًا، وَتَمَفَعَلَ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: تَمَسَّكَ الرَّجُلُ، بِمَعْنَى سَكَنَ: أَي ذَلَّ،  
وَمِثْلُهُ تَمَدَّرَعَ بِالْمِدْرَعَةِ، وَتَمَنَدَلَ بِالْمِنْدِيلِ، وَفَعَلَى<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: سَلَقَى الرَّجُلُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى  
قَفَاهُ، وَفَعَعَلَ<sup>(٤)</sup>؛ نَحْوُ: قَلَنْسَهُ بِالْقَلَنْسُورَةِ بِمَعْنَى قَلَسَاةٍ: أَي أَلْبَسَهُ إِثَابَهُ، وَفَوَعَلَ<sup>(٥)</sup>؛ نَحْوُ:  
جَوْرَبَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ الْجَوْرَبَ، وَحَوَقَلَ الرَّجُلُ: إِذَا كَبَّرَ، وَفَعَوَلَ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: هَزَوَلَ فِي مَشْيِهِ،  
وَجَهْوَرَ فِي كَلَامِهِ.

(ص)

زَهَزَقْتُ هَلَقَمْتُ رَهَمَسْتُ اِكْوَأَلْتُ تَرَهْتُ شَفْتُ اجْفَأَطْتُ اسْلَهَمْتُ قَطَرَنُ الْجَمَلَا

(ش)

وَمِنْهَا عَفَعَلَ<sup>(٧)</sup>؛ نَحْوُ: زَهَزَقَ<sup>(٨)</sup> الرَّجُلُ بِمَعْنَى أَرْهَقَ: أَي أَكْثَرَ مِنَ الضَّحِكِ، وَمِثْلُهُ:  
دَهَدَمَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى هَدَمَهُ، وَهَفَعَلَ<sup>(٩)</sup>؛ نَحْوُ: هَلَقَمَ الشَّيْءَ؛ بِمَعْنَى لَقِمَهُ: أَي ابْتَلَعَهُ،  
وَفَهَعَلَ<sup>(١٠)</sup>؛ نَحْوُ: رَهَمَسَ الشَّيْءَ؛ بِمَعْنَى رَمَسَهُ: أَي سَتَرَهُ، وَأَفَوَعَلَ<sup>(١١)</sup> بِزِيَادَةِ إِحْدَى  
اللَّامِينَ؛ نَحْوُ: اِكْوَأَلُ الرَّجُلُ: قَصَرَ وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَاِكْوَأَدُ الشَّيْخُ، وَاِكْوَهَدُ: أُرْعِشَ،

(١) افعللى: بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث للإلحاق «باحرنجم».

(٢) تمفعّل: بزيادة التاء والميم.

(٣) فعلى: بزيادة الألف للإلحاق.

(٤) فعنل: بزيادة النون بين العين واللام.

(٥) فوعل: بزيادة الواو بين الفاء والعين.

(٦) فعول: بزيادة الواو بين العين واللام.

(٧) عفعّل: بتكرير العين.

(٨) قوله عفعّل: نحو: «زهزق» إلخ، فإن الهاء زائدة فإن قيل قوله: «بمعنى» أهزق مقتضى كون «الزاي»

زائدة كما أن الهمزة زائدة؛ لأنه بمعناه، قلت: لا يلزم ذلك؛ لأن الزاي ليست من آخره.

(٩) هفعّل: بزيادة الهاء في أوله.

(١٠) فهعّل: بزيادة الهاء بين الفاء والعين.

(١١) افوعل: بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

وَتَفَهَّلَ<sup>(١)</sup>؛ نَحَوُ: تَرَهَّشَفَ أَي رَشَفَ، وَأَفْعَالٌ<sup>(٢)</sup>؛ نَحَوُ: اجْفَأَظَ الرَّجُلُ: بِمَعْنَى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، وَمِثْلُهُ: اجْفَأَلُ الْقَوْمُ: أَي انْهَزَمُوا، فَهَذَا مِنْ جَفَلَ، وَأَفْلَعَلٌ<sup>(٣)</sup>؛ نَحَوُ: اسْلَهَمَ الرَّجُلُ: إِذَا اضْطَرَبَ جِسْمُهُ وَتَغَيَّرَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَهَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّرَ، وَفَعَلَنَ<sup>(٤)</sup>؛ نَحَوُ: قَطَرَنَ الْبَعِيرَ بِمَعْنَى قَطَّرَهُ: أَي طَلَاهُ بِالْقَطِرَانِ.

(ص)

تَرَمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلَمَطْتُ وَغَلَصَمْتُ ثُمَّ مَ ادْلَسْتُ اهرَمَعْتُ وَاغْلَنَكَسْتُ انْتَحَلَا

(ش)

وَمِنْهَا تَفَعَّلَ<sup>(٥)</sup>؛ نَحَوُ: تَرَمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنِ حَرْبٍ أَوْ شَعْبٍ، مَاخُوذٌ مِنْ رَمَسَ الْمَيْتَ وَأَرَمَسَهُ: إِذَا دَفَنَهُ، وَمِنْ رَمَسَ الْكَلَامَ: أَحْقَاهُ، وَ- الْحَبَرَ: سَتَرَهُ، وَفَعْتَلَنَ<sup>(٦)</sup>؛ نَحَوُ: كَلْتَبَ كَلْتَبَةً فَهَوُ كَلْتَبَانُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلْتَبَانُ مَاخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ، «وَهُوَ»<sup>(٧)</sup> الْقِيَادَةُ، وَفَعْمَلَنَ<sup>(٨)</sup>؛ نَحَوُ: جَلَمَطَ رَأْسَهُ، بِمَعْنَى جَلَطَهُ: أَي حَلَقَهُ، وَفَعْلَمَنَ<sup>(٩)</sup>؛ نَحَوُ: غَلَصَمَهُ بِمَعْنَى غَلَصَهُ: أَي قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ، وَفَعْمَلَنَ<sup>(١٠)</sup>؛ نَحَوُ: ادْلَسَ اللَّيْلُ فَهَوُ دَلَامِسٌ، بِمَعْنَى دَلَسَ: أَي أَظْلَمَ، وَمِثْلُهُ اهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَمَنْطِقِهِ: انْهَمَكَ فِيهِمَا، وَ- الدَّمْعَ: سَالَ، فَهَوُ مِنْ اهرِعَ: إِذَا

(١) تفهعل: بزيادة التاء في أوله والهاء بين الفاء والعين.

(٢) افعأل: بزيادة همزة الوصل وهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام.

(٣) افلعل: بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٤) فعلن: بزيادة النون في آخره.

(٥) تفعل: بزيادة التاء في أوله.

(٦) فعتل: بزيادة التاء القوية بين العين واللام.

(٧) في (ب): وهي.

(٨) «فعمل» بزيادة الميم بين العين واللام.

(٩) «فعلم» بزيادة الميم في آخره.

(١٠) «افعمل» بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام.

أَسْرَعَ، وَافْعَنْسَ (١)؛ نَحَوُ: اَعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ، وَاعْلَنْكَكَ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ (٢) وَكَثُرَ.

(ص)

وَاعْلَوَّطَ اعْتَوَّجَجَتْ يَنْطَرُثُ سَنْبَلُ زَمْ لَقَ اضْمَمَنَّ تَسَلَّقَى وَاجْتَنَبَ خَلَلًا

(ش)

وَمِنْهَا افْعَوْلٌ (٣)؛ نَحَوُ: اَعْلَوَّطَ الْمُهْرُ: رَكِبَهُ عُرْيًا، وَمِثْلُهُ اَجْلَوَّدَ: إِذَا أَسْرَعَ، وَاخْرَوَّطَ كَذَلِكَ، وَافْعَوْلٌ (٤) بِيَزَادَةَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ؛ نَحَوُ: اعْتَوَّجَجَ الْبَعِيرُ بِمَعْنَى اعْتَوَّجَجَ فَهُوَ عَتَوَّجَجٌ: إِذَا ضَخَمَ، وَفِيْعَلٌ (٥)؛ نَحَوُ: يَنْطَرُثُ الدَّابَّةُ، وَفَنَعَلٌ (٦)؛ نَحَوُ: سَنْبَلُ الزَّرْعِ بِمَعْنَى أَسْبَلٌ: أَيُّ أَخْرَجَ سَنَابِلَهُ، وَفَمَعَلٌ (٧)؛ نَحَوُ: زَمَلَقَ الْفَحْلُ إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ قَبْلَ الْإِيْلَاجِ، وَتَفَعَّلَى (٨)؛ نَحَوُ: تَسَلَّقَى مُطَاوِعَ سَلْقَى.

### فَضْلٌ فِي الْمَضَارِعِ

(ص)

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمَضَارِعَ افْتِخَ وَلَهُ ضُمَّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وَصِلًا  
وَافْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْبِ رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزَى فِي الْآتِ مِنْ فِعَلًا  
أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ الثَّ تَا زَائِدًا كَتَرَكَى وَهُوَ قَدْ نُقِلًا

(١) «افعنلس» بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام.  
فائدة:

قول المصنف: «انتخلا» بمعنى اختير فإتما كمل به القافية؛ لأن وزنه «افتعل» كاعتدل.

(٢) في (ب) زيادة: والرمل تراكم.

(٣) «افعول» بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام.

(٤) «افعولل» بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى.

والمشهور في «اعتووجج» تكرير التاء، وهو المذكور في الصحاح. «مختار الصحاح».

(٥) «فيعل» بزيادة الياء بين الفاء والعين.

(٦) «فنعل» بزيادة النون بين الفاء والعين.

(٧) «فمعل» بزيادة الميم بين الفاء والعين.

(٨) «تفعلى» بزيادة التاء في أوله والألف في آخره.

فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنَّ الْحِقَاقَةَ بِأَبِي أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَأَيُّ نَحْوٍ قَدْ وَجَلَا

(ش)

بِنَاءِ الْمُضَارِعِ<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ فِعْلٍ بِأَنَّ يُزَادَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ، وَهِيَ: هَمْزَةٌ الْمُتَكَلِّمِ، وَنُونُهُ مُشَارِكًا أَوْ عَظِيمًا، وَتَاءُ الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، وَالغَائِبَةُ وَالغَائِبَتَيْنِ، وَيَاءُ الْغَائِبِ الْمَذْكُورِ مُطْلَقًا، وَالغَائِبَاتِ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ مَضْمُومٌ أَوْ مَفْتُوحٌ أَوْ مَكْسُورٌ، فَيُضَمُّ بِالِاتِّفَاقِ مَا كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا بِزِيَادَةِ أَوْ دُونِهَا؛ نَحْوُ: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَعَلَّمَ يُعَلِّمُ، وَضَارَبَ يُضَارِبُ، وَدَخَرَجَ يُدَخِّرُجُ، وَيُفْتَحُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ<sup>(٢)</sup> مَا لَيْسَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا؛ نَحْوُ: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وَشَرِبَ - يَشْرِبُ، وَظَرَفَ - يَظْرِفُ، وَتَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ، وَانْطَلَقَ - يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ - يَسْتَخْرِجُ، وَيُكْسِرُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ مَا لَيْسَ يَاءً مِمَّا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى فِعْلٍ، أَوْ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَضَلَّ أَوْ تَاءٌ مَزِيدَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَمَا كَانَ يَاءً أَوْ غَيْرَهَا مِنْ مَضَارِعِ أَبِي، وَفِعْلٌ مِمَّا فَاءُهُ وَواوُ، وَيُفْتَحُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

فَأَمَّا مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى فِعْلٍ، فَتَحْوُ: عَلِمْتَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ، وَأَنَا إِعْلَمُ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ، وَأَمَّا مَا أَوَّلُ مَاضِيهِ هَمْزَةٌ وَضَلَّ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ الَّتِي بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَوْ خَمْسَةٌ، فَتَحْوُ: انْطَلَقْتُ تَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجْتُ تَسْتَخْرِجُ.

(١) المضارع: هو الفعل الذي يدل على الحدث في الزمن المستقبل والحاضر.

وهو «مبني» على أصل الأفعال في حالتين عند اتصاله بنون النسوة، أو اتصاله بنون التوكيد بشرط ألا يفصل بين الفعل والنون بفاصل.

ويكون معرفيًا: لأنه أشبه الاسم في غير هاتين الحالتين.

ويكون أوله مفتوحًا من أي فعل بدأ بهذه الحروف الأربعة المجتمعة «نأتي».

(٢) هم قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن.

(٣) سواء كانت للمفرد أو المثني أو المجموع.

(٤) قوله: «وأما ما أول ماضيه همزة وصل .. إلخ»، يعني إذا كان ذلك فإن حرف المضارعة يكسر إلا إذا

كان «ياء» فيفتح؛ وكذلك ما أول ماضيه تاء مزيدة فتحكمها في ذلك مثل حكم «فعل» مكسور

العين فإن حرف المضارعة إذا كان همزة أو نونًا أو تاء يكسرون الياء إلا في مضارع «أبي - ووجل»

فقد نقل الكسر في الياء وفي غيرها؛ لأن ظاهر المتن يقتضي ذلك لأن «أو ما تصدر» معطوف على

«الآت»، وكذلك «أو التاء».



وَأَمَّا مَا أَوَّلَ مَاضِيهِ تَاءٌ مَزِيدَةٌ، فَتَحُو: تَكَلَّمْتُ فَأَنْتَ تَتَكَلَّمُ، تَدَخَّرَجْتُ فَأَنْتَ تَتَدَخَّرَجُ.

وَأَمَّا أَبِي فَجَاءُوا بِمُضَارِعِهِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَلَى يَأْتِي؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي مَاضِيهِ أَبِي؛ فَاسْتَعْنُوا بِمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ عَنِ مُضَارِعِ الْمَفْتُوحِهَا، وَكَسَرَ غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ<sup>(١)</sup> أَوَّلَهُ مُطْلَقًا، فَقَالُوا: أَنْتَ يَتَّبِي، وَهُوَ يَتَّبِي، وَهَكَذَا مُضَارِعُ فَعِلٍ؛ مِمَّا فَاوَّهُ وَآو؛ نَحُو: وَجِلْتَ فَأَنْتَ تِيَجِلُ، وَهُوَ يِيَجِلُ.

(ص)

وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنَ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا  
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَنَ بِوَلَا

(ش)

المرادُ بِذَا الْبَابِ<sup>(٢)</sup> مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَكُلُّ مُضَارِعٍ مَبْتَنِيٍّ لِلْفَاعِلِ مِمَّا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٣)</sup>، فَوَاجِبُ كَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَاضِيهِ تَاءً مَزِيدَةً؛

(١) قبائل تميم وقيس وربيعة.

ولها حالتان في «فعل» المكسور والخماسي المصدر بهمزة الوصل. أو التاء المزيدة «كعلم يتعلم» والسداسي المصدر بهمزة الوصل فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة منه، والحالتان هما:

أ - جواز كسر الهمة والنون والتاء.

ب - حالة يجوزون فيها كسر جميع حروف المضارعة.

(٢) المراد بِذَا الْبَابِ .. إلخ، أقول: إنما قال ذلك لأن ذَا الْبَابِ باب المضارع، وهو يكون مما زاد على ثلاثة أحرف، ومما لم يزد عليها فالأول هو المراد بِذَا الْبَابِ من حقه وجوابه «كسر ما قبل آخره» إلا إذا كان أول ماضيه تاءً مزيدةً فيبقى على حاله من «الفتح».

كما ذكر والثاني «يضم ما قبل آخره إذا كان من باب «شرف - نصر» تارة يفتح إذا كان من باب «علم»، وتارة يكسر إذا كان من باب «ضرب»، وتارة يجوز الكسر والفتح إذا كان من باب «حسب»، «فتأمل».

(٣) قوله: «ما زاد على ثلاثة أحرف» سواء كان ذلك الزائد حرفاً أصلياً أم غير أصلي فالأول «كدخرج»، والثاني «كقاتل» فإن «دخرج» مزيد عليها والحرف الرابع أصلي و«فاعل» مزيد عليها أيضاً والحرف الزائد فيه غير أصلي. «تأمل».

فَمِثَالُ مَا يُكْسَرُ لَفْظًا: دَخَرَجٌ يُدَخْرِجُ، وَقَاتِلٌ يُقَاتِلُ، وَاقْتَدَرَ يُقْتَدِرُ، وَاسْتَعَجَلَ يُسْتَعَجِلُ.  
وَمِثَالُ مَا يُكْسَرُ تَقْدِيرًا: أَعَدَّ يُعِدُّ، وَاسْتَرَدَّ يُسْتَرِدُّ، وَاسْتَقَامَ يُسْتَقِيمُ، وَاخْتَارَ يُخْتَارُ،  
وَأَنْقَادَ يُنْقَادُ.

وَأَمَّا مَا أَوَّلَ مَاضِيهِ تَاءً مَزِيدَةً فَبَاقٍ عَلَى حَالِهِ مِنْ فَتْحٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ؛ نَحْوُ: تَعَلَّمَ  
يَتَعَلَّمُ، وَتَغَافَلَ يَتَغَافَلُ، وَتَدَخَرَجٌ يَتَدَخْرِجُ.

فَصَلِّ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>

(ص)

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَ  
بِعَيْنٍ اِعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الِ مُضِيٍّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

(ش)

إِذَا أُرِيدَ حَذْفُ الْفَاعِلِ وَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ فَلَا بُدَّ مِنْ  
بِنَاءِ الْفِعْلِ عَلَى مَا يُشْعِرُ بِذَلِكَ، فَيَضُمُّ أَوَّلُهُ مُطْلَقًا، وَيُكْسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي، وَيُفْتَحُ  
مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ؛ نَحْوُ: ضَرَبَ يُضْرَبُ، فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا مُعْتَلًّا الْعَيْنِ؛ نَحْوُ:  
قَالَ، وَبَاعَ؛ فَإِنَّهُ يُفْعَلُ بِهِ مَا ذُكِرَ ثُمَّ يُخَفَّفُ بِحَذْفِ حَرَكَةِ فَائِهِ، وَنَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ  
إِلَيْهَا، فَيُقَالُ: بَيْعٌ وَقِيلَ، وَالْأَصْلُ: قَوْلٌ وَبَيْعٌ، فَاسْتَثْقَلَتِ الْكَسْرَةُ عَلَى حَرْفِ عِلَّةٍ يَلِي  
ضُمَّةً، فَخَفَّفَ بِالنَّقْلِ، وَإِلَى هَذَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ:

..... وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَ بِعَيْنٍ اِعْتَلَّ .....

(١) المقصود به: المبني للمفعول أو المبني للمجهول.

وهو يكون محذوفًا لغرض من الأغراض: إما للإيجاز اعتمادًا على ذكاء السامع، ٢- أو للعلم به،

٣- أو لتحقيقه، ٤- أو تعظيمه تشريفًا.

وينوب عنه المفعول صريحًا، أو الظرف والمصدر، ولا يبنى المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه؛ مثل:

«يُكْرَمُ الْمُجْتَهِدُ»، ويبنى من اللازم إن كان نائب الفاعل مصدرًا أو ظرفًا؛ نحو: «صيم رمضان».

وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ هَذَا النَّوعَ <sup>(١)</sup> بِحَذْفِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ، فَيَقُولُ: قَوْلَ وَبُوعَ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حُوَكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ <sup>(٣)</sup>

(ص)

ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَضِلِ ضُمٌّ مَعَهُ وَمَعَ تَاءِ الْمَطَاوَعَةِ اضْمُمُ تَلَوَّهَا بِوَلَا وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضُلًا

(ش)

لَا يُزَادُ عَلَى ضُمِّ أَوَّلِ الْمَاضِي الْمُنْتَبِيِّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضُمٌّ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ تَاءً مَزِيدَةً، أَوْ هَمْزَةً وَضِلِ؛ فَمَا أَوَّلُهُ تَاءً مَزِيدَةً <sup>(٤)</sup> يُضْمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَانِيَةً؛ كَقَوْلِكَ: تُعَلِّمُ الْعِلْمَ، وَتُعَوِّفُ عَنِ الْأَمْرِ، وَتُدْخِرُ فِي الدَّارِ، وَمَا أَوَّلُهُ هَمْزَةً وَضِلِ <sup>(٥)</sup> يُضْمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَالِثَةً؛ كَقَوْلِكَ: اقْتَدِرْ عَلَيْهِ، وَاسْتُخْرِجِ الْمَتَاعَ؛ فَإِنَّ وَلِيَّ الثَّالِثِ حَرْفُ عِلَّةٍ وَجَبَ فِي الْفِعْلِ مِنَ التَّخْفِيفِ مَا وَجَبَ لِتَحْوِ قِيلٍ وَيَبِيعَ، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي نَحْوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ: اخْتِيرَ وَانْقِيدَ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا: اخْتِيرَ، وَانْقَادَ، فَاسْتَنْقَلَتِ الْكُسْرَةُ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ بَعْدَ ضَمِّهِ؛ فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ <sup>(٦)</sup>، وَنُقِلَتِ الْكُسْرَةُ إِلَى مَكَانِهَا، فَصَارَ: اخْتِيرَ، وَانْقِيدَ، وَمَنْ خَفَّفَ

(١) وقوله: «منهم من يخفف هذا النوع .. إلخ»، فإن كان العين بالواو، سلمت من القلب، وإن كانت ياء انقلبت واوا لسكونها بحذف حركتها وانضمام ما قبلها. «فليتأمل».

(٢) وقال الآخر:

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

(٣) الشاهد: «حوكت» حيث جاء معتل العين بالواو، وحذف حركة عينه.

(٤) التاء هنا «تاء المطاوعة»، وقد سبق توضيحها، ويكون خماسيًا عوضًا عن الضم في نحو: «انطلق - انطلق به».

(٥) وقوله: «وما أوله همزة وصل .. إلخ» فإن قيل: يضم ما أوله في ما كان أوله تلك الهمزة، أو في بعض من قلت هذا الحكم في بعض منه وهو «افتعل» و«استفعل»، وأما غيرها فإن الفعل لا يبنى منه للمفعول لكونه لازماً ويناؤه منه لا يكاد يوجد. «تأمل».

(٦) قوله: «فحذفت الضمة»: يعني بالضمة الضمة التي على التاء والقاف.

الثَّلَاثِي (١) بِحَذْفِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ، فَقَالَ: قَوْلٌ وَتَوْعٌ، قَالَ هُنَا: اخْتَوَرَ وَانْقَوَدَ (٢).

### فَصَلِّ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ (٣)

(ص)

مِنْ أَفْعَلِ الْأَمْرِ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسَوَا هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتَرَلَا  
أَوَّلُهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْدُوفِ مُتَّصِلًا  
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ (٤) ضُمَّ وَنَحْوِ هُوَ اعْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَا

(ش)

مِثَالُ الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلِ سِوَى: أَمَرَ، وَأَخَذَ، وَأَكَلَ، عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ الْمُجْزُومِ  
مَحْدُوفًا مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ، مَوْضُوعًا مَكَانَهُ إِنْ بُنِيَ مِنْ «أَفْعَلْ» هَمْزُهُ (٥)، أَوْ مِنْ  
غَيْرِهِ، وَسَكَنَ ثَانِي الْمُضَارِعِ، هَمْزَةٌ وَصَلِ، وَمُقْتَصِرًا عَلَى الْحَذْفِ إِنْ لَمْ يُبْنَ مِنْ ذَلِكَ،  
فَالْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلِ (٦) اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ اثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ جَمْعٍ، أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ، مُجْرَدٌ مِنْ  
التَّوْنِ؛ نَحْوُ: افْعَلَا، وَافْعَلُوا، وَافْعَلِي، وَمِمَّا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ (٧) مُسَكَّنُ الْآخِرِ إِنْ كَانَ  
(١) قوله: «خفف الثلاثي .. إلخ» زعم بعض المتأخرين أنه لا يجوز في الزائد على ثلاثة إلا اللغة الأولى،  
«شرح الدماميني على التسهيل».

(٢) قوله: «قال هنا اختور وانقود» فإن كانت عينه واوًا سلمت عن القلب كما في انقود، وإن كانت  
«ياء» انقلبت واو لسكونها بحذف حركتها وانضمام ما قبلها كما في «اختور»، «تأمل».

(٣) فعل الأمر: هو الفعل الذي يدل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر على صيغة الأمر أو في زمن  
المستقبل.

ولذلك قال الكوفيون: إنه فرع من الفعل المضارع ولذلك هو معرب وليس مبنياً، خلافاً للبصريين  
الذين يقولون بينائه مطلقاً ويبني على ما يجزم به مضارعه.

(٤) قوله: «قبل لزوم الضم»؛ أي فعل الضم اللازم فهو من إضافة الصفة التي هي لزوم إلى موصوف الذي  
هو الضم.

(٥) همزة أفعل، وهي همزة قطع، وهي لا تكون إلا مفتوحة «تأمل».

(٦) المقصود هنا الأفعال الخمسة: وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء  
المخاطبة، ويكون إعرابه بالحروف نيابة عن الحركات، وهو يرفع بثبوت التون وينصب ويجزم  
بحذفها.

(٧) قوله: «مما لم يتصل به»؛ أي ألف الاثنتين أو واو جمع أو ياء مخاطبة. «تأمل».

صَحِيحًا؛ نَحْوُ: أَفْعَلٌ<sup>(١)</sup>، وَمَحْدُوفُهُ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا؛ نَحْوُ: أَخَشَ، وَازِمٌ، وَاغْرُ، وَبِتَاؤُهُ مِنْ «أَفْعَلٍ» عَلَى «أَفْعَلٍ» بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ؛ كَقَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ، وَأَعْلَمَ، وَأَقَامَ، وَأَعْطَى: أَكْرِمَ، وَأَعْلِمَ، وَأَقِمَ، وَأَعْطِ.

وَمِنْ غَيْرِ أَفْعَلٍ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ الْمُجْزُومِ مَحْدُوفًا أَوَّلُهُ، فَإِنْ سُكِّنَ ثَانِيهِ جِيءَ فِي الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ «أَفْعَلٍ» بَعْدَ حَذْفِ الْيَاءِ<sup>(٢)</sup> بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ كَقَوْلِكَ فِي نَحْوِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَأَنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، وَارْعَوَى يَرْعَوِي: اضْرِبْ، وَأَنْطَلِقْ، وَاسْتَخْرِجْ، وَارْعَوِ، وَإِنْ لَمْ يُسَكَّنْ اقْتَصِرَ عَلَى الْحَذْفِ<sup>(٣)</sup>؛ كَقَوْلِكَ فِي نَحْوِ: وَعَدَّ يَعُدُّ، وَقَامَ يَقُومُ، وَدَخَرَجَ يُدَخْرِجُ، وَوَالَى يُوَالِي: عِدْ، وَقَمْ، وَدَخَرَجْ، وَوَالِ، وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ مَكْسُورَةٌ<sup>(٤)</sup> مَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ عَارِضَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ فَتْحَةٍ؛ نَحْوُ: إِذْهَبْ، وَأَعْلَمْ، أَوْ كَسْرَةٍ أَصْلِيَّةٍ؛ نَحْوُ: اضْرِبْ، وَاكْسِرْ، أَوْ ضَمَّةٍ عَارِضَةٍ؛ نَحْوُ: امْشُوا وَارْمُوا<sup>(٥)</sup>، فَإِنْ كَانَتْ قَبْلَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ<sup>(٦)</sup> وَجَبَ ضَمُّهَا<sup>(٧)</sup>؛ نَحْوُ: أَخْرِجْ وَأَكْتُبْ، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَ كَسْرَةٍ عَارِضَةٍ جَازَ فِيهَا وَجْهَانِ<sup>(٨)</sup>:

- (١) قوله: «أفعل» تحتل همزة أفعل الضم فيكون أمر من باب «نصر»، والفتح فيكون أمر من باب «أكرم»، والكسر فيكون أمرًا من باب «علم» فعلى ذلك يكون مستوفيًا لأقسام مسكن الآخر. «تأمل».
- (٢) في (ب): من غير الأفعال الثلاثة بهمز الوصل.
- (٣) أي: حذف حرف المضارعة ولم يجلب همزة وصل لعدم الاحتياج إليها «تأمل».
- (٤) أي: وصل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذف حرف المضارعة بهمزة الوصل حال كون همز الوصل منكسرًا، وإنما جلبوا له همزة الوصل ليتوصلوا بها إلى النطق بالساكن إذ لا يمكن ابتداء النطق بالساكن، ولهذا تسقط همزة الوصل في «الدرج».
- (٥) «امشوا وارموا» فإن أصلهما «امشيوا» و«ارموا» استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد سلبه حركتها فالتقا ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما فيكون ثانيهما في الحقيقة مكسورين لا مضمومين «تأمل».
- (٦) أي إن كانت همزة الوصل قبله ضمة لازمة في ثالث الفعل.
- (٧) لمناسبة حركة العين ولأنها لو كسرت لثقل بالخروج من الكسر إلى الضم ولو فتحت لالتبس المضارع إذا كان للمتكلم. «تأمل».
- (٨) قوله «جاز فيها وجهان» .. إلخ، أما جواز الضم فاعتبار مناسبة العين بالنسبة إلى الحقيقة، وأما جواز الإشمام بالكسر فاعتبار الحالة الراهنة.

١ - الضَّمُّ الْخَالِصُ؛ نَحْوُ: أَغْرِي<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> يَا هِنْدُ، وَإِشْمَامُهُ<sup>(٣)</sup> بِالْكَسْرِ؛ نَحْوُ: أَغْرِي، بِضَمِّ مَنْحُوٍّ بِهَا نَحْوَ الْكَسْرِ، وَأَمَّا أَمْرٌ وَأَخَذٌ وَأَكَلَ، فَبَنَى عَلَى حَالِ امْتِلَاءِ الْأَمْرِ مِنْهَا بِقَوْلِهِ:

### «الْأَفْعَالُ الشَّاذَّةُ مِنْ بِنَاءِ فِعْلِ الْأَمْرِ»

(ص)

وَشَذُّ بِالْحَذْفِ مُزٌ وَخُذٌ وَكُلٌّ وَفَشَا وَأَمْرٌ وَمُسْتَنْدَرٌ تَمِيمٌ خُذٌ وَكَلَا

(ش)

شَدَّتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ<sup>(٤)</sup> عَنِ قِيَاسِ نَظَائِرِهَا<sup>(٥)</sup> مِمَّا سَكَنَ ثَانِي مَضَارِعِهِ، فَلَمْ يَجْلِبْ قَبْلَ أَوَائِلِهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ، بَلِ اكْتَفَى عَنْ ذَلِكَ بِحَذْفِ أَوَائِلِهَا تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ عَلَى الْقِيَاسِ فَقِيلَ: أَوْمِرُ وَأُوخُذُ وَأُوكَلُ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي مُزٍ<sup>(٦)</sup> مَعَ وَوِ الْعَطْفِ؛ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا﴾، وَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾.

(١) قوله «اغزي» أصله «اغروي» استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاهما فيكون ثانيه في الحقيقة مضمومًا لا مكسورًا.

(٢) يشير إلى أنه إن كان ثالث الفعل مضمومًا ولامه معتلة فإن الأمر بضم الهمزة فتقول «ادع» مثل قوله - تَعَالَى -: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾، إلا إذا كسر ثالثة عند أمر المؤنث لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنث فتقول «ادعي يا هند» بكسر همزة الوصل، أو إشمام كسرتها الضم نظرًا إلى أصلها، وإخلاص الكسر أفصح من الإشمام.

(٣) الإشمام: قد عرفه ابن مالك فقال: «أن يشار مع التسكين إلى مخرج الواو»، عمدة الحافظ وعدة اللافظ. وعرفه ابن هشام فقال: «هو يختص بالمضموم وهو الإشارة بالشفيتين إلى الحركة بُعَيْدَ الإسكان من غير تصويت فإنما يدركه البصير دون الأعمى»، أوضح المسالك، ص ٤٤٠.

(٤) يشير إلى القسم الثاني وهو الشاذ حيث لم يتوصلوا إليها بهمزة وصل مضمومة.

(٥) قوله «قياس نظائرها .. إلخ»؛ لأن قياس ما سكن ثاني مضارعه بعد الأمر حذف حرف المضارعة أن يؤتى بهمز الوصل لأجل التوصل إلى الساكن. «تأمل».

(٦) يجوز في «مر» إن استعمل مع حرف العطف التميم على القياس.

فائدة: أشار المصنف بقوله: «مستندر تميم خذ وكلا».

أي: ندر تميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرها.

## بَابُ فِي ذِكْرِ أُبْنِيَّةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ (١) وَالْمَفْعُولِينَ (٢)

(ص)

كَوَزِنَ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزَنَهُ فَعَلَا

(ش)

بِنَاءِ اسْمِ (٣) الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلَ مُطْلَقًا، وَمِنْ فَعِلَ (٤) الْمُتَعَدِّي عَلَى فَاعِلٍ؛ نَحْوُ: ضَرَبَهُ فَهُوَ ضَارِبٌ، وَقَتَلَهُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ، وَقَعَدَ فَهُوَ قَاعِدٌ، وَلَقِمَهُ فَهُوَ لَاقِمٌ، وَقَضَمَهُ فَهُوَ قَاضِمٌ، وَشَرِبَهُ فَهُوَ شَارِبٌ.

(ص)

وَمِنْهُ صِيغٌ كَسَهَلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا  
وَكَالْفُرَاتِ وَعَفْرِ وَالْحُضُورِ وَعَمِّ رِ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

(ش)

وَبِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ (٥) مِنْ فَعَلَ عَلَى فَعَلٍ وَفَعِيلٍ؛ نَحْوُ: سَهَّلَ فَهُوَ سَهْلٌ، وَصَعَبَ فَهُوَ صَعِبٌ، وَضَحَّمَ فَهُوَ ضَحْمٌ، وَشَهَّمَ فَهُوَ شَهْمٌ، وَظَرَفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَشَرَفَ فَهُوَ شَرِيفٌ، وَكَرَّمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى أَفْعَلٍ؛ نَحْوُ: خَرَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَخْرَقُ: أَيِ

(١) اسم الفاعل: صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام على وجه الحدوث لا الثبوت.

(٢) اسم المفعول: صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول؛ للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث لا الثبوت.

(٣) قوله: «بناء اسم .. إلخ». أقول: يرد عليه أمثلة المبالغة فإنها من أسماء الفاعل مع أنها ليست على فاعل، فالأولى أن يقول الأكثر في بناء اسم الفاعل. «تأمل».

(٤) أي من فَعَلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر، ولا يصاغ من فَعَلَ بالضم إطلاقًا.

(٥) يصاغ من «فعل» المضموم على وزنين قياسيين وهما «فعل» بفتح الفاء، وسكون العين، و«فعليل» وهذان الوزنان هما الأكثر.

أَحْمَقُ، وَشَنَّعَ فَهُوَ أَشْنَعُ: إِذَا قَبِحَ، وَعَلَى فَعَالٍ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: جَبُنَ فَهُوَ جَبَانٌ، وَحَصَّنَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا حِصَانًا، وَعَلَى فَعَلٍ؛ نَحْوُ: بَطَلَ فَهُوَ بَطَلٌ، وَحَسَنَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَعَلَى فُعَالٍ؛ نَحْوُ: فَرَّتِ الْمَاءُ فَهُوَ فُرَاتٌ، وَضَخَمَ الشَّيْءُ فَهُوَ ضَخَامٌ، وَشَجَعَ زَيْدٌ فَهُوَ شَجَاعٌ، «وَعَلَى فُعَلٍ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: عَفَّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَفْرٌ، وَعَفَّرِيَتْ - أَيْضًا -: أَي ذُو دَهَاءٍ وَمَكْرٍ وَشَجَاعَةٍ، وَبَدَّعَ فَهُوَ بَدَّعٌ: أَي فَائِقٌ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَطَفَّلَ كَفَّهُ فَهُوَ طُفْلٌ: أَي رَخِصَ نَاعِمًا<sup>(٣)</sup>، وَعَلَى فَعُولٍ<sup>(٤)</sup>؛ نَحْوُ: حَضَرَتِ النَّاقَةُ فِيهَا حَضُورٌ: ضَاقَ إِحْلِيلُهَا، وَعَرَبَتِ الْمَرْأَةُ فِيهَا عَرُوبٌ: أَي مُتَحَبِّبَةٌ إِلَى زَوْجِهَا، وَعَلَى فُعَلٍ؛ نَحْوُ: صَلَبَ الشَّيْءُ فَهُوَ صَلَبٌ، وَعَمَّرَ فَهُوَ عُمَرٌ: لَمْ يُجْرَبِ الْأُمُورَ، وَعَلَى فَاعِلٍ؛ نَحْوُ: عَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ فِيهَا عَاقِرٌ، وَحَمَضَ الشَّيْءُ فَهُوَ حَامِضٌ، وَعَلَى فُعَلٍ<sup>(٥)</sup>؛ نَحْوُ: جُنِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ جُنُبٌ، وَعَلَى فِعَلٍ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: نَدَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَدِسٌ، وَفَطَنَ فَهُوَ فِطْنٌ.

(ص)

وَصِيغٌ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فِعْلًا بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشَبِّهِ عَجَلًا  
وَالشَّازُ وَالْأَشْنَبُ الْجَنَلَانُ ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبَهَ وَاحِدِ الْبُخْلَا  
حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخْفِيهِ فِي طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصُّوْغِ مِنْ فِعْلًا

(ش)

وَبِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فِعَلٍ<sup>(٧)</sup> اللَّازِمِ عَلَى فِعَلٍ<sup>(٧)</sup>، وَأَفْعَلٌ، وَفَعْلَانٌ؛ فَفَعِلٌ لِلْأَعْرَاضِ وَالْأَدْوَاءِ؛ نَحْوُ: فَرِحَ فَهُوَ فَرِحٌ، وَأَشْرَ فَهُوَ أَشْرٌ، وَبَطَرَ فَهُوَ بَطِرٌ، وَحَبِطَ فَهُوَ حَبِطٌ،

(١) فَعَالٍ: بفتح الفاء، وفعال، بضمها.

(٢) «فُعَلٍ» بضم الفاء، وتسكين العين.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٤) بفتح الفاء.

(٥) «فُعَلٍ» بضم الفاء والعين.

(٦) «فِعَلٍ» بفتح الفاء وكسر العين.

(٧) بفتح فكسر وهو الغالب.



وَوَجِعَ فَهُوَ وَجِعٌ، وَجَوِيَ<sup>(١)</sup> فَهُوَ جَوِيٌّ، وَقَدْ يُوَافِقُهُ فَعْلٌ؛ نَحْوُ: دَنَسَ فَهُوَ دَنَسٌ، وَدَنَسٌ، وَيَقِظُ فَهُوَ يَقِظٌ وَيَقْظُ، وَعَجَلَ فَهُوَ عَجَلٌ وَعَجَلٌ، وَقَدْ تُخَفَّفُ عَيْنُهُ فَيَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ؛ نَحْوُ: سَيَّرَ الْمَكَانُ فَهُوَ سَائِرٌ: نَحْسَنَ بِكَثْرَةِ حِجَارَتِهِ، وَأَفْعَلَ لِلْأَلْوَانِ، وَالْحَلِيقِ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: خَضِرَ الزَّرْعُ فَهُوَ أَخْضَرٌ، وَسَوِدَ فَهُوَ أَسْوَدٌ، وَكَدِرَ الشَّيْءُ فَهُوَ أَكْدَرٌ، وَحَوَلَ فَهُوَ أَحْوَلٌ، وَعَوَرَ فَهُوَ أَعْوَرٌ، وَذَقَنَ فَهُوَ أَذْقَنٌ، وَفَعَّلَانَ لِلِامْتِلَاءِ وَحَرَارَةِ الْبُطْنِ؛ نَحْوُ: سَبَعَ فَهُوَ سَبَعَانٌ، وَرَوِيَ فَهُوَ رَيَّانٌ<sup>(٣)</sup>، وَسَكِرَ فَهُوَ سَكِرَانٌ، وَعَطِشَ فَهُوَ عَطِشَانٌ، وَظَمِيَ فَهُوَ ظَمَّانٌ، وَغَرَّتْ فَهُوَ غَرَّتَانٌ، وَقَدْ يُحْمَلُ فِعْلُ اللَّازِمِ عَلَى غَيْرِهِ فَيَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَعِيلٍ، قَالُوا: سَخِطَ فَهُوَ سَاخِطٌ، وَرَضِيَ فَهُوَ رَاضٍ؛ حَمَلًا عَلَى شَكَرٍ<sup>(٤)</sup> فَهُوَ شَاكِرٌ، وَفَنِيَ فَهُوَ فَانٍ؛ حَمَلًا عَلَى ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَقَالُوا: بَخَلَ<sup>(٥)</sup> فَهُوَ بَخِيلٌ؛ حَمَلًا عَلَى لَوْمَ فَهُوَ لَيْئِمٌ، وَمَرِضَ فَهُوَ مَرِيضٌ، وَسَقِمَ فَهُوَ سَقِيمٌ، حَمَلًا عَلَى ضَعْفَ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَمَلُوا فِعْلًا - أَيْضًا - عَلَى غَيْرِهِ، فَجَاءُوا بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ فِي الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، قَالُوا: خَفَّ<sup>(٦)</sup> يَخِفُّ<sup>(٧)</sup> فَهُوَ خَفِيفٌ، وَحَمَلُوهُ عَلَى ثَقُلَ فَهُوَ ثَقِيلٌ، وَشَخَّ يَشِخُّ فَهُوَ شَخِيجٌ، حَمَلُوهُ عَلَى لَوْمَ فَهُوَ لَيْئِمٌ، وَقَالُوا طَابَ يَطِيبُ فَهُوَ طَيِّبٌ، فَجَاءُوا بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ نِيَابَةً عَنِ فَعِيلٍ، حَمَلًا عَلَى خَبَثَ فَهُوَ

(١) وهذا من معتل اللام.

(٢) قوله: «والحلق» بكسر الخاء وفتح اللام جمع خلقة بسكون اللام وهي «الجليلة».

(٣) قوله: «فهو ريان» أصله «رويان» قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. «فتأمل».

(٤) «حملًا على شكر .. إلخ»، يعني أن فعل المكسور العين اللازم حمل على شكر المفتوح العين لما جاء اسم الفاعل منه على «فاعل». «فتأمل».

(٥) مثال المحمول منه على «فعل» المضموم.

(٦) هذا من مثال «المضاعف اللازم».

(٧) قوله «خف يخف» .. إلخ، فإن قيل: خف مشدد اللام ليس مفتوح العين بل هو «ساكنها» فلم يكن من فعل «مفتوح العين» قلت باعتبار الأصل منه فإن أصله «خفف» بفتحيتين فلما اجتمع حرفان متماثلان ولم يفصل بينهما فاصل ساكن أحدهما وأدغم في الآخر «فتأمل».

فائدة:

إن ما سبق من التفصيل من كون اسم الفاعل من الثلاثي على هذه الأبنية قياسًا وسماعًا إنما هو عند قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت؛ أما إذا كان على سبيل التجدد فله حكم آخر.

خَبِيثٌ، وَلَانَ يَلِينُ فَهُوَ لَيِّنٌ، حَمَلًا عَلَى صَلَبٍ فَهُوَ صَلِيبٌ، وَمَا حَمَلُوا فِيهِ فَعَلَ عَلَى  
غَيْرِهِ قَوْلُهُمْ: شَاخَ يَشِيخُ فَهُوَ شَيْخٌ؛ كَمَا قَالُوا: ضَعْفَ يَضْعُفُ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَجَاعَ  
يَجُوعُ فَهُوَ جَوْعَانٌ؛ كَمَا قَالُوا: غَرِثَ فَهُوَ غَرِثَانٌ، وَهَامَ يَهِيمُ فَهُوَ هَيْمَانٌ؛ كَمَا قَالُوا:  
عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ.

(ص)

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكَلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ حُدُوثٌ نَحْوَ غَدَاذَا جَاذِلٌ جَدَلًا

(ش)

إِذَا قُصِدَ بِاسْمِ فَاعِلِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ مُطْلَقُ الْحُدُوثِ وَالتَّجَدُّدِ<sup>(١)</sup>، جَاذَ بِنَاؤُهُ عَلَى  
فَاعِلِ<sup>(٢)</sup>، فَيَقَالُ: زَيْدٌ شَاجِعٌ أَمْسِ، وَجَابِئُ الْيَوْمِ، وَجَاذِلٌ غَدَا.  
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنَا مِنْ رُزِيٍّ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ:

حَسِبْتُ الثَّقِيَّ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا<sup>(٤)</sup>  
«بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَزِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ»

(ص)

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيٌّ وَزَنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلًا جُعِلَا  
مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا

(١) قوله: «الحدوث والتجدد» المراد بالحدوث هنا ظهور شيء من العدم إلى الوجود والتجدد إيجاد شيء  
مرة بعد أخرى «تأمل».

(٢) أي جاز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقًا من غير فرق بين فعل بالفتح، أو بالكسر أو بالضم.

(٣) الشاهد: «فارح» صاغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على فاعل.

(٤) الشاهد: «رباخا» حيث صاغ اسم الفاعل من «فعل ربح» اللازم على «فاعل».

(ش)

بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الزَّائِدَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ؛ بِأَنْ تَأْتِيَ بِمِثَالِ الْمُضَارِعِ، وَتَجْعَلَ مَكَانَ أَوَّلِهِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛ كَقَوْلِكَ: أَكْرَمَ يُكْرِمُ فَهُوَ مُكْرِمٌ، وَدَخَرَجَ يُدَخِرُجُ، فَهُوَ مُدَخِرِجٌ، وَانْطَلَقَ يُنْطَلِقُ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ، وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ.

### «فَصْلُ بِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ»

وَبِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ ذَلِكَ كِبِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي كَثْرٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ<sup>(١)</sup>؛ فَاسْمُ الْمَفْعُولِ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَبَدًا؛ نَحْوُ: مُكْرِمٌ، وَمُدَخِرِجٌ، وَمُنْطَلِقٌ، وَمُتَعَلِّمٌ. وَبِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ حَصَلَا.

(ص)

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا وَالتَّسْنِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

(ش)

يَعْنِي وَقَدْ حَصَلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ بِصَوْغِهِ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَهُوَ مَضْرُوبٌ، وَعَلِمْتُ الْأَمْرَ فَهُوَ مَعْلُومٌ، وَبَعِدْتُ عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْعُودٌ عَنْهُ.

(١) أي: فلا فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول منه إلا بكسر ما قبل آخر اسم الفاعل، وفتح ما قبل آخر اسم المفعول.

فائدة: في حالة المعتل «المختار» وفي المضاعف «كالمضطر» يستوي لفظهما؛ فتقدر الفتحة والكسرة. (٢) هذا هو «الوزن القياسي». ولا فرق بين الصحيح منه والمعتل إلا أن المعتل يتغير وزنه «كالمقول - والمدعو - والمرمي» وتميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون: «مبيوع - مكبول».

وَقَدْ عَدَلُوا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ عَنْ بِنَاءِ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: جَرِيحٌ وَذَبِيحٌ وَأَسِيرٌ وَقَتِيلٌ وَكَحِيلٌ وَخَضِيبٌ، وَلَا يُقَاسُ «عَلَيْهِ غَيْرُهُ»<sup>(٢)</sup> فَإِنْ قُلْتَ: مِنْ مَوَاقِعِ الصَّرْفِ الْعَدْلُ مَعَ الْوَصْفِ فَإِنْ كَانَ «جَرِيحٌ» مَعْدُولًا، فَهَلَّا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ؟ قُلْتَ: لِأَنَّ الْعَدْلَ الْمَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ الْعَدْلُ مِنْ مِثَالٍ إِلَى مِثَالٍ عَدْلًا مُحَقَّقًا، كَمَا فِي مَثْنَى، وَثَلَاثَ، وَرُبَاعَ، أَوْ مُقَدَّرًا؛ كَمَا فِي آخَرَ، وَعُمَرَ، وَعَدْلُ نَحْوِ «جَرِيحٌ» مِنْ بِنَاءِ إِلَى بِنَاءٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْرِيعِ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا اسْتِغْنَوْا عَنْ مَفْعُولٍ بِفَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ؛ فَالِاسْتِغْنَاءُ بِفَعْلٍ كَالنَّقْصِ بِمَعْنَى الْمَنْقُوصِ، وَالْقَبْضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ، وَالنَّجَا بِمَعْنَى الْمَنْجُوِّ يُقَالُ: نَجَوْتُ الْجِلْدَ عَنِ الشَّاةِ نَجْوًا فَهُوَ نَجَا: أَي سَلَخْتُهُ، وَالِاسْتِغْنَاءُ بِفِعْلٍ نَحْوُ: طَحْنٍ بِمَعْنَى مَطْحُونٍ، وَنَقْضٍ بِمَعْنَى مَنْقُوضٍ، وَنَسِيٍّ بِمَعْنَى مَنْسِيٍّ، وَمَا نَابَ عَنْ مَفْعُولٍ مِنْ فَعِيلٍ أَوْ فَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ غَيْرُ مُوَافِقٍ لَهُ فِي إِجْرَائِهِ مَجْرَى الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أي فهو: معدول به عن الأصل القياسي وهو لا يقاس عليه.

(٢) في (ب): على هذا.

(٣) أي: ينوب عنه في الدلالة فقط لا في العمل، فلا تقول «مررت برجل قتيل أبوه»، ولكن تقول: «مقتول أبوه».

#### فائدة:

١ - يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه إن متعديًا؛ نحو: «هل مكرم سعيد ضيوفه»، أو لازمًا؛ نحو: «خالد مجتهد أولاده».

وشرط عمله: أن يقترن بأل، فإن اقترن بها لم يحتج إلى شرط غيره فهو يعمل ماضيًا أو حالًا أو مستقبلًا، فإن لم يقترن بها فشرط عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، وأن يكون مسبوقًا بنفي أو استفهام، أو باسم يكون هو حالًا منه، «ما طالب صديقك رفع الخلاف»، «هل عارف أخوك قدر الإنصاف»، «يخطب علي رافقا صوته».

٢ - ويعمل اسم المفعول عمل الفعل المجهول، فيرفع نائب الفاعل؛ نحو: «عز من كان مكرما جاره محمودا جواره».

وشروط إعماله كما قلنا في اسم الفاعل تمامًا.

ومن أراد أن يستزيد فيرجع إلى كتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» بتحقيقنا دار ابن عفان.

## بَابُ فِي ذِكْرِ أَتْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

(ص)

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أَبْيْهَهَا فَلِلثَّلَاثِي مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَلًا<sup>(١)</sup>  
فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ أَوْ بِنَاءٍ مُؤَنِّ نَبْ أَوْ الْأَلْفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلًا

(ش)

يُنْتَى الْمَصْدَرُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ وَفَعْلٍ؛ نَحْوُ: ضَرَبَ ضَرْبًا<sup>(٢)</sup>، وَقَتَلَ قَتْلًا،  
وَحَذَفَ حَذْفًا، وَعَلِمَ عِلْمًا<sup>(٣)</sup>، وَسَغَلَ سُغْلًا، وَشَكَرَ شُكْرًا، وَعَلَى فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَفَعْلَةٍ؛ نَحْوُ: رَحِمَ رَحْمَةً<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>، وَخَالَ خَيْلَةً، وَحَمِيَ حُمِيَةً، وَنَشَدَ نَشْدَةً، وَأَدَمَ  
أَدَمَةً<sup>(٧)</sup>، وَسَهَبَ سُهْبَةً، وَعَلَى فَعْلَى وَفَعْلَى فَعْلَى؛ «كَتَبِي اللَّهُ تَقْوَى»<sup>(٨)</sup>، وَذَكَرَ ذِكْرِي،  
وَرَجَعَ رُجْعِي».

(ص)

فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلَا رَضِيَ هُدًى وَصَلَاخٌ ثُمَّ زِدْ فَعِلًا  
مُجَرَّدًا وَبِنَاءِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ فَعَا لَهُ وَبِالْقُصْرِ وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا

(١) أي: مختارًا لها، وذكر المختار منها لصحة النقل فيه، أو لكثرتهم ولم يتعرض لأسماء المصادر.

(٢) وهو قياسي.

(٣) وهو سماعي.

(٤) هذا المصدر «سماعي» إلا في المرة؛ ك«تاب توبة»، و«رهب رهبة».

(٥) قوله: «رحم - رحمة» أقول: ليست رحمة للمرة وإن كان فاءها مفتوحًا وليس كل ما فتح فاءه وكان

في آخره التاء أن يكون للمرة بل هو للنوع بدليل «إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهَ»؛ لأن ما فتح فاءه منه يكون

لنوع ومنه يكون للمرة لكن المفتوح الذي للنوع يدل على المرة بقرينة كما سيأتي. «تأمل».

(٦) هذا المصدر «سماعي» إلا في الهيئة «كنشد الضالة نشدة».

(٧) هو سماعي إلا في الألوان؛ «كقدر عليه قدرة».

(٨) هو سماعي.

(ش)

وَيُنْتَى - أَيْضًا - عَلَى فَعْلَانٍ، وَفَعْلَانٍ، وَفَعْلَانٍ؛ نَحْوُ: لَوَاهُ لِيَانًا<sup>(١)</sup> مَطْلَهُ، وَسَنَّتُهُ سَنَانًا، وَحَرَمَهُ حِرْمَانًا<sup>(٢)</sup>، وَنَسِيَ الشَّيْءَ نَسِيَانًا، وَشَكَرَ شُكْرَانًا<sup>(٣)</sup>، وَكَفَرَ كُفْرَانًا، وَعَلَى فَعَلٍ؛ نَحْوُ: طَلَبَ طَلْبًا، وَفَرِحَ فَرِحًا، وَجَلَى جَلًّا: انْحَسَرَ شَعْرُهُ عَنِ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، وَعَلَى فِعْلٍ؛ نَحْوُ: كَبُرَ كِبْرًا، وَصَغُرَ صِغْرًا، وَسَمِنَ سِمْنًا، وَرَضِيَ رِضًى<sup>(٤)</sup>، وَعَلَى فُعْلٍ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ؛ نَحْوُ: سَرَى سُرًى، وَهَدَى هُدًى<sup>(٥)</sup>.

وَعَلَى فَعَالٍ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: صَلَحَ صَلَاحًا، وَفَسَدَ فَسَادًا، وَنَقَدَ نَقَادًا، وَعَلَى فِعْلِ مُجَرَّدًا مِنَ التَّاءِ؛ نَحْوُ: كَذَبَ كِذْبًا، وَحَرَمَ حِرْمًا، وَسَرَقَ سِرْقًا، وَعَلَى فِعْلَةٍ بِتَاءِ التَّائِيثِ<sup>(٧)</sup>؛ نَحْوُ: سَرَقَ سِرْقَةً، وَعَلَى فَعَالَةٍ<sup>(٨)</sup>؛ نَحْوُ: ظَرَفَ ظَرَفَةً، وَنَظَفَ نَظَافَةً، وَعَلَى فِعْلَةٍ بِالْقَصْرِ<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>؛ نَحْوُ: ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً: اشْتَهَتِ الْفَحْلَ، وَعَلَى فَعْلَاءٍ<sup>(١١)</sup>؛ نَحْوُ: رَغِبَ رَغْبَاءً، وَرَهَبَ رَهْبَاءً.

(ص)

## فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ وَجِيءَ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ وَالْفُعُولِ صَلَا

(١) وهو سماعي قليل في كلام العرب؛ حتى قيل: إنه لم يوجد غير هذين المثالين.

(٢) وهو سماعي.

(٣) وهو سماعي.

(٤) هذا سماعي.

(٥) هو سماعي ولم يرد إلا معتل اللام.

(٦) وهو سماعي.

(٧) وهو سماعي.

(٨) وهو سماعي.

(٩) وسيأتي أنه «مقيس» في فعل المضموم «كشجع شجاعة»، وسماعي في غيره «رجح - رجاجة»، وهو مع «فعولة» المضمومة الفاء الغالب فيها أن يكون للمعاني الثابتة؛ مثل: الفصاحة والبلاغة، والجهالة والعذوبة والملوحة.

(١٠) قال «بالقصر» أي حذف المد الذي هو الألف حيث حذفت الألف من «فعالة» صار «فعلة». وهو سماعي.

(١١) وهو سماعي.

ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالْثَّ ذَانِ وَالْفَعْلَانِ أَوْ كَبَيْتُونَةٍ وَمُشْبِهٍ فَعْلًا

(ش)

وَيُنْتَنَى - أَيضًا - عَلَى فِعَالَةٍ؛ نَحْوُ: كَتَبَ كِتَابَةً، وَسَفَرَ سِفَارَةً، وَعَلَى فِعَالَةٍ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: خَفَرَ خُفَارَةً: مَنَعَهُ وَحَمَاهُ، وَيُقَالُ - أَيضًا -: خَفَارَةٌ وَخِفَارَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَعَلَى فِعَالٍ وَفُعَالٍ<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: كَتَبَ كِتَابًا، وَأَبَ إِيَابًا، وَشَرَدَ شِرَادًا، وَصَرَخَ صُرَاخًا، وَبَكَى بُكَاءً، وَعَلَى فُعُولٍ<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: خَرَجَ خُرُوجًا، وَدَخَلَ دُخُولًا، وَعَلَى فَعِيلٍ<sup>(٤)</sup>؛ نَحْوُ: صَهَلَ صَهِيلًا، وَذَمِلَ ذَمِيلًا، وَعَلَى فُعُولَةٍ<sup>(٥)</sup> وَفَعِيلَةٍ<sup>(٦)</sup>؛ نَحْوُ: صَعَبَ صُعُوبَةً<sup>(٧)</sup>، وَسَهَلَ سَهُولَةً، وَنَمَّ نَمِيمَةً، وَعَلَى فَعْلَانٍ؛ نَحْوُ: جَالَ جَوْلَانًا، وَطَافَ طَوْفَانًا، وَعَلَى فَيْلُولَةٍ بِحَذْفِ الْعَيْنِ؛ نَحْوُ: كَانَ كَيْتُونَةٌ أَصْلُهُ كَيْتُونَةٌ، فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْمُدْعَمِ فِيهِ فَصَارَ كَيْتُونَةٌ<sup>(٨)</sup>، وَمِثْلُهُ بَانَ بَيْتُونَةٌ، وَعَلَى فُعُلٍ؛ نَحْوُ: شَغَلَهُ شُغْلًا<sup>(٩)</sup>.

(ص)

وَفَعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ كَذَا فَعِيلِيَةٌ فُعْلَةٌ فَعَلَى

(ش)

وَيُنْتَنَى - أَيضًا - عَلَى فُعْلَلٍ بِزِيَادَةِ إِحْدَى اللَّامَيْنِ<sup>(١٠)</sup>؛ نَحْوُ: سَادَ سُودَدًا، وَعَاطَتِ

(١) وهو سماعي.

(٢) وهو سماعي.

(٣) وهو مقيس لغير المعدى من فعل «المتفتح» كقعد قعودًا، وسماعي في غيره «صعد صعودًا».

(٤) قد كثر في الصوت «كصهل صهيلًا».

(٥) وهو مقيس «كالسهولة».

(٦) وهو سماعي.

(٧) قوله نحو «صعب - صعوبة .. إلخ» فإن الفعل في الأولين مضموم العين ومصدرهما مضموم الفاء والعين والفعل في الثالث مكسور العين؛ لأن «نم - نم» مثل: «فر» فلما اجتمع مثلان ليس بينهما فاصل أدغم أحدهما في الآخر ومصدره مكسور العين «فليححر».

(٨) وهو سماعي.

(٩) وهو سماعي.

(١٠) وهو سماعي.

النَّاقَةُ عُوطَطَا: اسْتَهَتْ الْفَحْلَ، وَعَلَى فُعُولٍ<sup>(١)</sup>؛ نَحَوُ: قَبْلَهُ قُبُولًا، وَوَلَعَ بِهِ وَوُلُوعًا،  
وَوَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا، وَعَلَى فَعَالِيَةٍ<sup>(٢)</sup>؛ نَحَوُ: كَرِهَ كَرَاهِيَةً، وَطَمَعَ طَمَاعِيَةً، وَعَلَى  
فُعَيْلِيَةٍ<sup>(٣)</sup>؛ نَحَوُ: وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدِيَّةً، وَعَلَى فُعْلَةٍ؛ نَحَوُ: غَلَبَهُ غُلْبَةً، وَعَلَى، فَعَلَى؛ نَحَوُ:  
جَمَزَ جَمَزَى، وَمَرَطَتِ الدَّابَّةُ مَرَطَى: أَسْرَعَتْ.

(ص)

مَعَ فَعَلَوْتَ فَعَلَى مَعَ فَعَلْنِيَّةِ كَذَا فُعُولِيَّةٍ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا

(ش)

وَيُنْتَى - أَيْضًا - عَلَى فَعَلَوْتَ؛ نَحَوُ: رَهَبَ رَهْبَوْتًا، وَرَجِمَ رَجْمَوْتًا، وَعَلَى فُعَلَى؛  
نَحَوُ: غَلَبَهُ غُلْبَى، وَعَلَى فُعَلْنِيَّةِ؛ نَحَوُ: سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفَنِيَّةً: حَلَقَهُ، وَعَلَى فُعُولِيَّةِ؛  
نَحَوُ: خَصَّه خُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً.

(ص)

وَمَفْعَلٌ مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِتَا الشَّ تَأْنِيثٌ فِيهَا وَضَمٌّ قَلٌّ مَا حُمِلَا

(ش)

وَيُنْتَى - أَيْضًا - عَلَى مَفْعَلٍ<sup>(٤)</sup> وَمَفْعَلٍ<sup>(٥)</sup> وَمَفْعَلٍ<sup>(٦)</sup>؛ نَحَوُ: دَخَلَ مَدْخَلًا، وَكَبَّرَ  
مَكْبَرًا، وَهَلَكَ مَهْلِكًا، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ؛ نَحَوُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَضَاةً،  
وَحَمِدَ مَحْمَدَةً، وَهَلَكَ مَهْلِكَةً، وَقَوْلُهُ: «وَضَمٌّ قَلٌّ مَا حُمِلَا» تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ مَفْعَلًا  
وَمَفْعَلَةً وَزَنَانِ نَادِرَانِ، وَالْمَعْنَى: وَضَمٌّ قَلٌّ مَا حَمَلَهُ الرَّوَاةُ وَنَقَلُوهُ.

(١) وهو قليل؛ حتى قيل: إنه لم يسمع غير قبل البيع ونحوه: «قبولا».

(٢) وهو سماعي.

(٣) بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام، ثم ياء مشددة.

(٤) وهو مقيس في كل فعل «ثلاثي» مطلقًا.

(٥) وهو مقيس.

(٦) وهو سماعي قليل في كلام العرب.



(ص)

فَعْلٌ مَّقْيِسُ الْمُتَعَدِّي وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتِ ذَا الْفَعَالِ جَلَا

(ش)

الأمثلة المذكورة لمصادر الفعل الثلاثي تسعة وأربعون مثلاً، والمقيس فيها عشرة أمثلة، والبواقي مقصورة على السماع، فالمقيس: «مَفْعَلٌ» و«فَعْلٌ» و«فُعُولٌ» و«فُعَالٌ» و«فَعْلٌ» و«فَعَالَةٌ» و«فُعُولَةٌ» و«فَعِيلٌ» و«فَعَالٌ» و«فَعَالَةٌ»، ف«مَفْعَلٌ» مقيس في كل فعل ثلاثي، وسيأتي الكلام عليه، وأما «فَعْلٌ» فمقيس في مصدر المتعدي من «فَعْلٌ»؛ نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا، وَكَتَبَ كِتَابًا، وَقَتَلَ قَتْلًا، وَخَلَقَ خَلْقًا، وَمِنْ «فُعُولٌ»؛ نحو: لَقِمَ لُقْمًا، وَلَحَسَ لَحْسًا، وَشَرِبَ شَرْبًا، وَأما «فُعُولٌ» فمقيس في مصدر اللازم من «فَعْلٌ»، ما لم يكن فعل صوت أو داء أو فرار ونحوه، أو حرفية أو لآية كما سيطلعك عليه مساق الكلام في هذا الباب.

فَمَتَى كَانَ «فَعْلٌ» اللَّازِمُ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَمَقْيَسُ مَصْدَرِهِ «فُعُولٌ»؛ نحو: جَلَسَ جُلُوسًا، وَقَعَدَ قُعُودًا، وَرَكَنَ رُكُونًا، وَأما «فُعَالٌ» فمقيس في مصدر «فَعْلٌ» الدال على صوت؛ نحو: صَرَخَ صُرَاخًا، وَبَكَى بُكَاءً<sup>(١)</sup>، وَبَيَحَ بُيَاخًا، وَصَبَحَ صُبَاخًا، أَوْ عَلَى دَاءٍ؛ نحو: سَعَلَ سَعَالًا، وَسَيَّأَتِي التَّشْبِيهُ عَلَيْهِ، وَيُفْهَمُ اخْتِصَاصُ «فُعُولٍ» بِ«فَعْلٍ» اللَّازِمِ مِنْ قَوْلِهِ: «وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ»؛ أَي لِغَيْرِ الْمُتَعَدِّي، وَمِنْ بَيَانِهِ أَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِ «فَعْلٍ» اللَّازِمِ «فَعْلٌ»، وَقِيَاسُ مَصْدَرِ «فَعْلٍ» فَعَالَةٌ وَفُعُولَةٌ فِي قَوْلِهِ:

(١) قوله: «بكاء» سواء كان ممدوداً أم مقصوراً فإنه على وزن «فعال»؛ إذ البكاء لا يعلو عن الصراخ في الغالب، فأجروه مجراه هذا في الممدود، وأما في المقصور؛ إذ لا صراخ غالباً فينظر بالحمل عليه بدليل ما أنشد ابن الأنباري لحسان بن ثابت شاهداً لذلك:

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل

فعلى ما ذكر أن البكاء بالمراسم للدمع مع الصراخ غالباً، وبالقصير اسم للحزن فيبكي بغير دمع ولا صراخ غالباً، «فليحزر».

(ص)

وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعَلًا  
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِيِ عَلَى سَهْلًا

(ش)

«فَعْلٌ»<sup>(١)</sup>(٢) مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فِعْلِ اللَّازِمِ؛ نَحْوُ: «فَرِحَ - فَرَحًا»، «وَأَشْرَ - أَشْرًا»،  
«وَعَطِشَ - عَطَشًا»، «وَوَغِثَ - وَغِثًا»، «وَوَعِوَرَ - وَعِوَرًا»، «وَوَحِوَلَ - وَحَوْلًا».

«وَفَعَالَةٌ»<sup>(٣)</sup> مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فِعْلِ الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى فِعِيلٍ؛ نَحْوُ: «شَجِعَ  
شَجَاعَةً فَهُوَ شَجِيْعٌ»، «وَمَلَحَ مَلَاَحَةً فَهُوَ مَلِيْحٌ»، «وَنَظَفَ نَظَافَةً فَهُوَ نَظِيْفٌ»،  
و«فُعُولَةٌ»<sup>(٤)</sup> مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ «فَعْلٍ» الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ؛ نَحْوُ: «سَهَّلَ سُهُولَةً  
فَهُوَ سَهْلٌ»، وَ«صَعَبَ صُعُوبَةً فَهُوَ صَعْبٌ»، وَ«وَحَزَنَ الْمَكَانَ حُزُونَةً فَهُوَ حَزِنٌ».

(ص)

وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الِ فَعِيلٌ فِي الدَّاءِ الْمِضُّ جَلَا  
مَعْنَاهُ وَزُنُ فَعَالٍ فَلْيُقَسِّ وَلِذِي فِرَارًا أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلَا

(ش)

«فَضْلٌ مِنَ الْمَسْمُوعِ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْقِيَّاسُ»

مَجِيءُ الْمَصْدَرِ مِنْ «فَعْلٍ» الْمُتَعَدِّيِ عَلَى «فَعْلٍ»؛ نَحْوُ: «طَلَبَ - طَلَبًا»، وَ«جَلَبَ -

(١) أي ما كان من الثلاثي على «فعل» بالكسر فقياس مصدره إن لم يكن معدي بل لازماً فعل «محرّكاً»  
كفرح، وهو مشروط بأن لا يكون دالاً على لون في الأكثر إذ قياس اللون «فعله» بالضم «كالصفرة».  
(٢) وقوله: «فعل .. إلخ» يعني أن فعل مفتوح الفاء والعين مصدر مقيس لفعل اللازم المكسور العين.  
«تأمل».

(٣) قوله: «فعالة ... إلخ» يعني أن فعالة مفتوح الفاء، مصدر مقيس لفعل اللازم المضموم العين، الذي  
الوصف منه على «فعل» ساكن العين مفتوح الفاء. «تأمل».

(٤) قوله: «فعولة .. إلخ» يعني أن فعولة مضموم الفاء والعين مصدر مقيس لفعل اللازم المضموم العين  
الذي الوصف منه كل فعل ساكن العين مفتوح الفاء. «تأمل».

جَلَبًا، وَعَلَى «فَعَالٍ»؛ نَحْوُ: «حَجَبَ حِجَابًا»، وَ«نَكَحَ نِكَاحًا»، وَعَلَى «فُعُولٍ»؛ نَحْوُ: «وَرَدَ الْمَاءَ وُرُودًا»، وَ«جَحَدَهُ جُحُودًا»، وَعَلَى «فِعْلٍ»؛ نَحْوُ: «ذَكَرَ اللَّهُ ذِكْرًا»<sup>(١)</sup>، وَقَالَ قَوْمٌ: «ذُكِرًا» بِالضَّمِّ، وَمِنْ «فَعَلٍ» اللَّازِمِ عَلَى «فِعْلٍ»؛ نَحْوُ: «عَجَزَ عَجْزًا»، وَ«هَدَأَ اللَّيْلُ هَدَاءً»، وَعَلَى «فُعْلٍ»؛ نَحْوُ: «مَكَثَ مُكْثًا»، وَعَلَى «فُعْلَانٍ»؛ نَحْوُ: «رَجَحَ رُجْحَانًا»، وَمِنْ «فِعَلٍ» عَلَى «فَعْلٍ»؛ نَحْوُ: «عَمِلَهُ عَمَلًا»، وَ«سَخِطَهُ سَخِطًا»، وَعَلَى «فُعْلٍ»؛ نَحْوُ: «وَدِدْتُهُ وُدًّا»، وَ«شَرِبْتُ الْمَاءَ شُرْبًا».

وَعَلَى «فِعْلٍ»؛ نَحْوُ: «حَفِظَهُ - حِفْظًا»، وَ«عَلِمَهُ عِلْمًا».

وَمِنْ «فِعَلٍ» اللَّازِمِ عَلَى فُعْلٍ؛ نَحْوُ: «زَهَدَ زُهْدًا»، وَعَلَى «فَعَالٍ - وَفَعَالَةٍ»؛ نَحْوُ: «سَمَّ سَامًا وَسَامَةً» وَ«سَقِمَ سَقَامًا وَسَقَامَةً»، وَعَلَى «فَعْلَةٍ»؛ نَحْوُ: «غَرَتَ تَغَارٌ غَيْرَةً»، وَ«جَرَتَ تَحَارٌ حَيْرَةً».

وَمِنْ «فَعْلٍ» عَلَى «فِعْلٍ»؛ نَحْوُ: «عَرَضَ عِرْضًا»، وَ«صَغَرَ صِغْرًا»، وَعَلَى «فَعْلَةٍ»؛ نَحْوُ: «كَثُرَ - كَثْرَةٌ»، وَعَلَى «فُعْلٍ»؛ نَحْوُ: «ضَعَفَ ضَعْفًا»، وَ«جَبَنَ جُبْنًا»، وَعَلَى «فَعْلٍ»؛ نَحْوُ: «كَرَمَ كَرَمًا»، وَ«سَرَعَ سَرَعًا». فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ يُحْفَظُ<sup>(٢)</sup> وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا «فَعِيلٌ» فَمَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ «فِعَلٍ» الدَّالِّ عَلَى صَوْتٍ؛ نَحْوُ: «صَهِيلٌ صَهِيلًا»، وَ«ضَغَبَتِ الْأَرْزُبُ ضَغَبِيًّا»: صَوْتَتْ، وَ«نَهَقَ الْحِمَارُ نَهَيْقًا»، وَ«نَعَقَ الْغُرَابُ نَعَيْقًا»<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ كَثُرَ «الْفَعِيلُ» فِي السَّيْرِ وَنَحْوِهِ، وَلَمْ يُتَّبَعْ عَلَى ذَلِكَ، قَالُوا: «ذَمَلٌ - ذَمِيلًا»، وَ«وَجَفَ وَجَيْفًا» وَ«وَأَدَ - وَئِيدًا»<sup>(٤)</sup>، وَ«رَحَلَ - رَحِيلًا».

(١) قوله نحو: «ذكر الله ذكر» أقول: اختلفوا في نحو «ذكر»، فقال قوم بكسر الفاء وسكون العين، وقال بضم الفاء وسكون العين أيضًا. «تأمل».

(٢) يعني أنها مسموعة. «تأمل».

(٣) الصوت يكون على «فُعَالٍ» بالضم؛ «كصرخ - صراخًا»، وعلى فعيل أيضًا بكثرة، وقد أهمل الناظم «ما دل من فعيل على سير وهو مقيس ولكن نبه عليه «الشارح».

(٤) الوئيد الصوت الشديد يقال: «سمعت وأد قوائم الإبل ووئيدها» شدة الصوت.

وَأَمَّا «فُعَالٌ» فَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ لِي «فَعَلٌ» الدَّالُّ عَلَى صَوْتٍ، وَيَكُونُ - أَيْضًا - لِي «فَعَلٌ» الدَّالُّ عَلَى دَاءٍ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: «مَشِيي [بَطْنُهُ مُشَاءً]<sup>(٢)</sup>»، وَ«قَامَ قُومًا»، وَ«دَارَ - دُورًا»، وَ«سَعَلَ - سَعَالًا»، وَ«عَطَسَ - عَطَاسًا»، وَنَحْوُ: «مَزَحَ - مَزَاحًا» شَاذٌّ.

وَأَمَّا «فِعَالٌ» فَمُطَّرِدٌ<sup>(٣)</sup> فِيمَا دَلَّ عَلَى فِرَارٍ وَشِبْهِهِ؛ نَحْوُ: «فَرَّ - فِرَارًا»، وَ«نَفَرَ - نِفَارًا»، وَ«نَارَ - نِوَارًا»، وَ«شَرَدَ - شِرَادًا»، وَ«أَبَى - إِبَاءً»، وَ«جَمَحَ - جِمَاحًا»، وَ«قَمَصَ قِمَاصًا».

### فَضْلٌ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْخِصَالِ

(ص)

فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعٌ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهْلًا<sup>(٤)</sup>

(ش)

أَفْعَالُ الْخِصَالِ: هِيَ مَا حَقُّهُ أَنْ يُتَى عَلَى فَعَلٍ؛ نَحْوُ: «ظَرَفَ - وَكَرَمَ - وَشَرَفَ - وَلَبَّقَ».

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ «فَعْلًا» يَجِيءُ مَصْدَرُهُ قِيَاسًا عَلَى «فَعَالَةٍ - وَفُعُولَةٍ»، فَقَوْلُهُ هُنَا: «فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ» إِعَادَةٌ<sup>(٥)</sup> مَحْضَةٌ؛ وَأَمَّا «فِعَالَةٌ» فَمُطَّرِدٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ؛ نَحْوُ: «تَجَرَ - تِجَارَةً»، وَ«خَاطَ - خِيَاطَةً»، وَ«كَتَبَ - كِتَابَةً»، وَ«وَلِيَ عَلَيْنَا وِلَايَةً»، وَ«أَمَرَ - إِمَارَةً»،

(١) أشار الناظم إلى ذلك بقوله:

..... فِي الدَّاءِ الْمِضُّ جَلَا

..... مَعْنَاهُ وَزُنُّ فَعَالٍ فَلْيُقَسِّ

والدَّاءُ الْمِضُّ: هُوَ الْمَوْجِعُ وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي «فَعَلٍ» اللَّازِمِ الْمَفْتُوحِ.

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. أَفَادَهُ مَصْحُوحُهُ.

(٣) شَرْطُ اطْرَادِ «فِعَالٍ» فِي فَعَلٍ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ «فَعَلٌ» فِرَارًا وَشِبْهَهُ وَالْمُرَادُ بِالشَّبْهِ مَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ «كَأَبَى - إِبَاءً».

(٤) قَوْلُ النَّاطِمِ: «لَا تَهْلًا»؛ أَي لَا تَنْسَ.

(٥) وَهُوَ لِيْبَانٌ لِمَعْنَى أَعْمٍ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَوَّلًا: أَنَّ فَعْلًا بِالضَّمِّ يَجِيءُ مَصْدَرُهُ الْمَقْيَسُ عَلَى «فَعَالَةٍ»

وَ«فُعُولَةٍ»، وَأَرَادَ أَنْ يَبِينَنَّ أَنَّ مَصْدَرَ أَفْعَالِ الْخِصَالِ مِنْ أَيِّ فَعَلٍ كَانَ يَصَاغُ عَلَى «فَعَالَةٍ» كظَرْفَ ظَرْفَةٍ

مِنْ «فَعَلٍ» بِالضَّمِّ، وَرَجَعَ رِجَاحًا مِنْ «فَعَلٍ» بِالْفَتْحِ، وَغَيْبِي غِبَاوَةً مِنْ فَعَلٍ بِالْكَسْرِ «الرَّابِعُ» الْفَعْلَانُ

بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ النَّاطِمُ هُنَا وَهُوَ مَقْيَسٌ لِمَا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبِ «كَجَالٍ - جَوْلَانًا».

و«سَعَى - سِعَايَةً»، و«خَفَرَ - خِفَارَةً».

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْمَرَّةِ<sup>(١)</sup> وَاسْمِ الْهَيْئَةِ<sup>(٢)</sup>

(ص)

لِمَرَّةٍ فَعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ

(ش)

يُدَلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْ كُلِّ «فِعْلٍ» ثَلَاثِيٍّ بِمِثَالِ «فَعَلَةٍ» مَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ،  
فَيُقَالُ: «ضَرَبُهُ - ضَرْبَةٌ»، و«قَعَدَ - قَعْدَةٌ»، و«شَرِبَ - شَرْبَةٌ»، و«فَرِحَ - فَرْحَةٌ»، و«لَقِيَ -  
لَقِيَةٌ»، و«أَتَى - أَتِيَةٌ».

وَقَوْلُهُمْ: «لِقَاءَةٌ»<sup>(٣)</sup> وَإِثْبَانَةٌ شَاذٌّ.

وَمَا كَانَ مَصْدَرُهُ عَلَى «فَعَلَةٍ» دُلَّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْهُ بِقَرِينَةٍ؛ نَحْوُ: «رَحِمَهُ رَحِمَةٌ

(١) اسم المرة: هو المصدر الدال على حدوث فعله مرة واحدة؛ نحو: «ضربة»، فهو دال على حدوث الضرب مرة واحدة.

(٢) اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة حصول فعله.

ومن شروطها:

١ - أن يكون تامًا غير ناقص.

٢ - غير جامد.

٣ - غير قلبي، غير دال على صنعة ملازمة.

٤ - أن يكون مقيسًا فلا تقول: «نكحها نكحة»، و«ريح ريحة».

٥ - وأن لا يكون فيه تاء التأنيث مطلقًا؛ «كشجاعة وسهولة».

ويشترط في اسم الهيئة أنه يجب أن يكون ثلاثيًا فقط، ولازمًا مثل: «جلس جلسة».

فائدة:

لم يتعرض الناظم لغير ذي الثلاثي فيما يأتي، وتعرض له في الخلاصة بقوله:

في غير ذي الثلاث بالتا المرة      وشذ فيه هيئة كاخمرة

والخلاصة هي المشهورة بالألفية.

(٣) القياس: أتية ولقية بالفتح في المرة، وبالكسر في الهيئة؛ كقوله:

لقيت بدرب القلة الفجر لقية      شفت كمدى والليل فيه قتيل

وَاحِدَةً»، وَ«عَامَ عَيْمَةً وَاحِدَةً»، وَالْعَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ.  
وَيَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ مِنْ كُلِّ «فِعْلٍ» ثَلَاثِيٍّ بِمِثَالِ «فِعْلَةٍ» مَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ،  
وَالِإِلَى ذَا الْإِشَارَةِ بِقَوْلِهِ: «غَالِبًا»، فَيَقَالُ: «هُوَ حَسَنُ الْقَعْدَةِ، وَالْجَلِيسَةِ، وَالْمَشِيَةِ،  
وَالطَّعْمَةِ»، وَبِشَسْتِ «الْمَيْتَةِ - وَالْقِتْلَةِ» يُرَادُ بِذَلِكَ التَّوَعُّعُ مِنَ الْفِعْلِ لَا حَقِيقَتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ  
هُوَ.

وَالْمَعْنَى: هُوَ حَسَنُ الْهَيْئَةِ الَّتِي يُبْلِغُهَا مِنَ الْقُعُودِ، وَالْجُلُوسِ، وَالْمَشْيِ، وَالطَّعْمِ.  
وَ«بِشَسْتِ تِلْكَ الْهَيْئَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ».  
وَمَا كَانَ مَصْدَرُهُ<sup>(١)</sup> عَلَى «فِعْلَةٍ» دُلَّ عَلَى الْهَيْئَةِ مِنْهُ بِقَرِينَةٍ؛ نَحْوُ: «حَمِيَّتُهُ حَمِيَّةَ  
الْمَرِيضِ»، أَوْ نَوْعًا مِنَ «الْحَمِيَّةِ»، وَ«نَشْدَتُهُ نَشْدَةَ النَّقِيسِ»، أَوْ نَوْعًا مِنَ النَّشْدَةِ.  
وَكَذَا مَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ؛ نَحْوُ: «أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَ الصَّديقِ»، أَوْ «أَكْرَمْتُهُ نَوْعًا  
مِنَ الْإِكْرَامِ»، وَقَوْلِهِمْ: «اخْتَمَرَ<sup>(٢)</sup> حِمْرَةَ حَسَنَةً» شَاذٌ<sup>(٣)</sup>.

«فَضْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ<sup>(٤)</sup>»

(ص)

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ لِي حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا

- (١) قوله: «وما كان مصدره» .. إلخ فإن «حمية وشدة» لا يدلان على الهيئة إلا بقرينة وهي هنا إضافة إلى ما يتصف بالهيئة إذ بدونها ليست للهيئة بل هي للنوع «فتدبر».
- (٢) قولهم: اختمر هذا زيد على الثلاثة دال على الهيئة بدون قرينة بقياسه «خمر المرأة»؛ لأنه لا يدل عليها بدونها كما سمع فلعد القرينة مع دلالة على الهيئة كان شاذًا فتدبر.
- (٣) ذكر ذلك السيوطي في «الهمع» فقد قال: «شد: حسن العمة من اعتم، والخمرة من اختمر، والعمصة من تعمص، والتقبة من تنقب».
- (٤) قال السيوطي: «لم يجيء المجرد الرباعي على غير وزن فعلل»؛ لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكنًا وأول الماضي لا يكون مضمومًا في البناء للفاعل ولا مكسورًا للثقل فتعين الفتح، ولا يكون آخره إلا مفتوحًا لوضعه مبنيًا عليه، ولا يكون ما بينهما متحركًا لثلاثيًّا يتوالى أربع حركات ولا مسكنًا لثلاثيًّا يلتقي ساكنان، ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير فتعين أن يسكن الثاني. «شذا العرف، همع الهوامع».

(ش)

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْفَصْلُ أُبَيَّةَ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ:

فِيئَاءُ الْمَصْدَرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ بِكَسْرِ ثَالِثِهِ<sup>(١)</sup>، وَزِيَادَةُ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ،  
إِلَّا اسْتَفْعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ مُعْتَلَّةٌ، فَيَقَالُ: «انْطَلَقَ - انْطَلَقًا»، وَ«احْتَمَلَ - احْتِمَالًا»، وَ«اسْتَخْرَجَ -  
اسْتَخْرَجًا»، وَ«اخرَجَمَ - اخرجِمًا»، وَ«اخْلَوْلَى - اخليلاءً»، وَ«احمَرَ - احمِرًا»،  
وَ«احمَارًا - احميرارًا»، وَ«اسمَعَدَّ - اسمَعَدًا».

وَأَمَّا اسْتَفْعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ مُعْتَلَّةٌ؛ نَحْوُ:

«اسْتَقَامَ - واسْتَعَانَ»، فَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ، فَيَلْتَقِي إِذْ  
ذَلِكَ سَاكِنَانِ، الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ عَنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَأَلِفُ الْمَصْدَرِ، فَتُحَذَفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا<sup>(٢)</sup>،  
وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بِتَاءِ التَّانِيثِ، فَيَقَالُ: «اسْتَقَامَ - اسْتِقَامَةً»، وَ«اسْتَعَانَ - اسْتِعَانَةً»، وَالْأَصْلُ:  
«اسْتِقْوَامًا - واسْتِعْوَانًا»، فَفِعْلٌ بِهِ مَا ذُكِرَ<sup>(٣)</sup>.

وَجَمِيعُ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ لَا يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ، إِلَّا «افْعَلَلَّ»، فَإِنَّ  
مَصْدَرَهُ عَلَى «افْعَالَلٍ»، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى «فُعَلِيلَةٍ»؛ «كأَشْعَرًا - أَشْعَرًا» - وَقُشْعَرِيرَةً»،  
وَ«اطْمَأَنَّ - اطمئنانًا - وَطْمَأَيْنَةً»، وَسَيَأْتِي التَّيْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

(١) من أشهر معاني «أفعل»: «أفعل»:

١ - تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً: «أقمت زيدًا»، وإذا كان لازمًا صار متعديًا، وإن كان متعديًا لواحد  
صار متعديًا لاثنتين، وإن كان متعديًا لاثنتين صار متعديًا لثلاثة، ولا يوجد في اللغة ما هو متعد لاثنتين  
وصار متعديًا لثلاثة إلا «رأى - وعلم».

٢ - السلب والإزالة؛ مثل: «أعجمت الكتاب».

٣ - التعريض «أرهنمت المتاع»؛ أي: عرضته للبيع.

٤ - التمكين «أحفرت النهر»؛ أي مكنته من حفره.

٥ - بمعنى «الدعاء»؛ نحو: «أسقيته»؛ أي دعوت له بالسقيا.

(٢) قوله: «تُحذف الثانية منهما» أقول: هذا مذهب غير الأخفش، فإن المحذوف هو عين الكلمة لأن ألف  
المصدر زيدت لمعنى ولأن الساكنين إذا التقيا في كلمة حذف الأول.

(٣) قوله: ما ذكر من المصدر الذي أوله همزة وصل مكسور ثالثه مزيدًا ألف قبل آخره إلا استفعل مما عينه  
معتلة فلا تزداد قبل آخره بل تحذف لالتقاء الساكنين وتعوض عنها التاء. «تأمل».

(ص)

وَاضْمُمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّاءِ زَيْدَ أَوَّلُهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفِ يَقْبَلُ الْعِلَلَا

(ش)

وَبِنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ «فِعْلٍ» أَوَّلُهُ تَاءٌ مَزِيدَةٌ بِضَمٍّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ صَحِيحًا؛ نَحْوُ: «تَعَلَّمَ - تَعَلَّمًا»، وَ«تَعَاوَلَّ - تَعَاوَلًّا»، وَ«تَدَخَّرَجَ - تَدَخَّرُجًا». وَبِكَسْرِ مَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: «تَوَلَّى - تَوَلَّىا»، وَ«تَوَالَى - تَوَالِيًا»، وَ«تَسَلَّقَى - تَسَلَّقِيًا»، وَكَانَ الْأَصْلُ: «تَوَلَّىا - وَتَوَالِيًا - وَتَسَلَّقِيًا» عَلَى قِيَاسِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ. فَأُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِغَلَا يُخْرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْإِسْمِ وَآوَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَلَمْ يَجِئْ مِنْ مَصَادِرِ مَا أَوَّلُهُ تَاءٌ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ مَجِيءِ مَصْدَرِ «تَفَعَّلَ» عَلَى «تَفَعَّلَالٍ»؛ نَحْوُ: «تَحَمَّلَ - تَحَمَّلَالًا»، وَ«تَمَلَّقَ تَمَلَّقَالًا»<sup>(٢)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ:

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تَمَلِّقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ  
وَمِنْ مَجِيءِ مَصْدَرِ «تَفَاعَلَ» عَلَى فِعْلٍ؛ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «تَرَامَوْا»<sup>(٣)</sup> - رَمَيْتِي: أَي تَرَامَيْتِي،  
وَسَيَاتِي مَا يُنْبَهُ عَلَى ذَلِكَ.

(ص)

لِفَعْلَلِ اثْتِ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

- (١) وإنما كسروه لغلا يخرج إلى ما ليس في كلامهم؛ وهو كون آخر الاسم ياء مضمومًا ما قبلها. فائدة: «تفاعل» اشتهرت في أربعة معان:
- ١ - التشريك بين أكثر من اثنين؛ مثل: «تخاصم زيد وعمرو».
  - ٢ - التظاهر بالفعل دون حقيقته؛ مثل: «تناوم»؛ أي أظهر النوم.
  - ٣ - حصول الشيء تدريجيًّا؛ «كترأيد النيل».
  - ٤ - وتفاعل تكون متعدية وغير متعدية، فالمتعدية؛ نحو: «تقاضيته»، وغير المتعدية «تعاقل»، و«تعاقل».
- (٢) الشاهد: «تملاق» جاء أوله تاء من «تفعل» على «تفعال»، وهو نادر.
- (٣) قوله: «تراموا رميا .. إلخ»، فإنه ساكن ما قبل الآخر ومكسور الفاء والعين، فالقياس فتحها وكسر ما =



مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ «لِلْحَاوِيَةِ» تَفْعِلَةٌ اِلْزَمَ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُدَلَا

(ش)

يُنْتَى الْمَصْدَرُ مِنْ «فَعْلَلٍ»<sup>(١)</sup> قِيَاسًا عَلَى «فَعْلَلَةٍ»<sup>(٢)</sup>؛ نَحْوُ: «دَخَرَجَ - دَخَرَجَةٌ»،  
و«سَبْرَجَ - سَبْرَجَةٌ».

وَسَمَاعًا عَلَى «فِعْلَالٍ»<sup>(٣)</sup>؛ نَحْوُ: «سَرْهَفَهُ - سِرْهَافًا: أَي سَرْهَفَهُ، وَهِيَ النَّعْمَةُ  
وَحُسْنُ الْغِدَاءِ؛ قَالَ:

\* سَرْهَفَةٌ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ<sup>(٤)</sup> \*

وَمَا أَلْحَقَ «بِفَعْلَلٍ» مَحْذُورٌ بِهِ فِي بِنَاءِ الْمَصْدَرِ حَذْوُهُ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ: «زَلْزَلَ - زَلْزَلَةٌ»،  
«حَوَقَلَ - حَوَقَلَةٌ»؛ أَي: كَبَّرَ، «وَجَهَّورَ فِي كَلَامِهِ جَهَّورَةً»، وَ«يَيْطَرُ الدَّابَّةَ يَيْطَرَةً»، وَ«رَهَأَ  
الْعَمَلَ رَهِيئَةً»، وَ«سَلَقَاهُ - سَلَقَاءٌ» فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى مِثَالِ «فَعْلَلَةٍ» وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَقَدْ جَاءَ  
مِنْهُ<sup>(٥)</sup> شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ «فِعْلَالٍ»، وَلَيْسَ بِمُطَرِّدٍ، قَالُوا: «زَلْزَلَ - زِلْزَالًا»، وَ«قَلْقَلَ -  
قَلْقَالًا»، وَ«حَوَقَلَ - حَيْقَالًا».

قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ قَالُوا: «الزَّلْزَالُ - وَالْقَلْقَالُ»، بِالْفَتْحِ؛ كَمَا فَتَحُوا بِالتَّفْعِيلِ.

= قبل الآخر؛ لأنه من المعتل. «تأمل».

(١) بينى المصدر من فعلل الرباعي المجرد المفتوح الفاء الساكن العين المفتوح اللامين على زنته إلا أن المصدر في آخره تاء دون الفعل.

(٢) «فَعْلَلَةٌ» بِالْفَتْحِ.

(٣) «فِعْلَالٍ» بِالْكَسْرِ.

(٤) الشاهد: «سَرْهَفَةٌ .. سِرْهَافٍ»؛ حيث جاءت «سَرْهَفَةٌ» بمعنى النعمة وحسن الغذاء.

(٥) قوله: «وقد جاء منه .. إلخ»، أقول: كذا قالوا، وفيه نظر؛ لأنه ورد القرآن بزلزلة وزلزال في قوله:

﴿زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ﴾، وَفِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.

(٦) الشاهد: «حوقلت»؛ حيث جاءت على القياس من «فَعْلَلَةٌ».

وَقِيَاسُ الْمَصْدَرِ مِنْ «فَعَّلَ» صَحِيحُ اللَّامِ «تَفْعِيلٌ»، وَمُعْتَلِّهَا تَفْعِيلَةٌ<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: «عَلَّمَ - تَعْلِيمًا»، وَ«كَذَّبَ - تَكْذِيبًا»، وَ«زَكَّاهُ - تَزْكِيَةٌ»، وَ«قَوَّاهُ - تَقْوِيَةٌ»، وَلَمْ يَجِيءْ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ «تَفْعِيلَةٍ» إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ قَوْلِهِ:

أَتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا<sup>(٢)</sup>

فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ الْمُعْتَلِّ بِالصَّحِيحِ كَمَا شُبِّهَ الصَّحِيحُ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ:

«ذَكَرَهُ - تَذْكَرُهُ»، وَ«بَصَّرَهُ - تَبْصِرُهُ»، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَاللَّعَارِ ... إلخ».

وَقَدْ يَجِيءُ «فَعَّلَ» عَلَى «فَعَّالٍ»؛ نَحْوُ: «كَذَّبَ - كِذَّابًا»، وَ«كَلَّمَ - كِلَآمًا»، وَعَلَى «تَفْعَالٍ» لِقَصْدِ التَّكْثِيرِ؛ نَحْوُ:

«سَيَّرَ - تَسْيِيرًا»، وَ«طَوَّفَ - تَطَوُّفًا»، وَ«جَوَّلَ - تَجْوَالًا».

(ص)

وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفَعَّلَ وَالْ فِعْعَالِ فَعَّلَ فَاحْمِدُهُ بِمَا فَعَّلَا  
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ<sup>(٣)</sup> لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلِ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا  
مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعْلِي مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا

(ش)

الْغَرَضُ مِنْ هَذِهِ الْأَيْتَاتِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَا شَدَّ مِنْ مَجِيءِ الْمَصْدَرِ مِنْ «تَفَعَّلَ» عَلَى «تَفْعَالٍ»<sup>(٤)</sup>، «كَتِحْمَالٍ»، وَمِنْ «فَعَّلَ»<sup>(٥)</sup> .....

(١) معنى كلام الناظم «للحاوية»؛ أي الزم في الحاوي لحرف العلة لإمالة التفعلة.

(٢) الشاهد: «تنزي» حيث جاءت على تفعيل وهو نادر؛ لأن القياس «تنزية»، وهو سماع فيحفظ، ولا يقاس عليه.

وتنزي معناه: تحرك، والشهلة: المرأة العاقلة، وهو من الأوصاف الخاصة بالنساء.

(٣) قد يجيء مصدر «فعل» المضعف على تفعال بالفتح مخففًا للدلالة على كثرة الحديث؛ «كطوف - تطوفا»، والقياس: «تطويفا».

(٤) على «تفعال» بالكسر مشددا، «كتملق - تملقا».

(٥) «فعل» المضعف.

عَلَى «فِعَالٍ»<sup>(١)</sup>؛ «كَكْذَابٍ»، وَعَلَى «تَفْعَالٍ» فِي التَّكْثِيرِ «كَتَشْيَارٍ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ.

وَمِنْ مَجِيءِ<sup>(٢)</sup> الْمَصْدَرِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى «فِعْيَالٍ»<sup>(٣)</sup>؛ لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ؛ نَحْوُ: «حَتَّةٌ - حَيْثِيٌّ»، وَ«حَصَّةٌ - حِصِّيٌّ».

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رضي الله عنه: «لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ لَأَذَنْتُ»<sup>(٤)</sup>، وَمِنْ مَجِيءِ الْمَصْدَرِ مِنْ «تَفَاعَلٍ» عَلَى «فِعْيَالٍ»، كَرِمِّيٌّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(ص)

وَبِالْفُعْلِيَّةِ أَفْعَلٌ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمَثَلَا

(ش)

الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَجِيءِ نَحْوِ: «الْقُشْعِرِيرَةُ» مِنْ اقْشَعَرَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(ص)

لِفَاعَلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاخْتِمَالًا

(ش)

وَبِنَاءِ الْمَصْدَرِ مِنْ «فَاعَلٍ» عَلَى «مُفَاعَلَةٍ»؛ نَحْوُ: «ضَارَبَ - مُضَارَبَةٌ»، وَ«خَاصَمَ - مُخَاصِمَةٌ»، وَ«بَايَعَ - مُبَايَعَةٌ»، وَ«قَاوَلَ - مُقَاوَلَةٌ»، وَكَثُرَ بِنَاؤُهُ عَلَى «فِعَالٍ»؛ نَحْوُ: «قَاتَلَهُ

(١) «فعال» بالكسر مشددًا؛ نحو: «كذب كذابًا»، والقياس تكذيبًا.

(٢) قوله: «ومن مجيء» هذا معطوف على قوله: «من مجيء» فلزم كونه يئانه؛ كما في قوله: «ما شد» أيضًا. «تأمل».

(٣) «فيعلي» بالكسر مشددًا؛ كخصه به خصيصي، والقياس «خصًا».

(٤) الحديث: «لولا الخليفة لأذنت» هو قول «لعمر بن الخطاب»، أخرجه عبدالرزاق، في المصنف، ١٨٦٩؛ وابن المنذر، في الأوسط، ٤٢-٤١/٣؛ وقد بينه فضيلة الشيخ «أحمد بن منصور بن سبالك» في كتابه «الإشارات النافعات» أنه بمعنى «الخلافة»؛ وهذا يدل على المبالغة في حب الأذان، وقد شرحه الشيخ في باب الأذان، وهو موقوف على عمر.

قِتَالًا»، وَ«نَارَعَهُ - نِرَاعًا».

وَرُبَّمَا جَاءَ الْإِسْمُ مِنْهُ عَلَى «فِعْلَةٍ»<sup>(١)</sup>؛ نَحْوُ: مَارَاهُ مِرْيَةً: أَي مِرَاءً.

(ص)

مَا عَيْنُهُ اغْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِسْمُ  
مِنَ الْمَزَالِ وَإِنْ تَلَحَّقَ بِغَيْرِهِمَا تَبِنَ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عَمِلَا  
وَمَرَّةً الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِنَ عَقْلًا

(ش)

يُنْتَنِي الْمَصْدَرُ مِنْ «أَفْعَلٍ» عَلَى «إِفْعَالٍ»؛ نَحْوُ: «أَكْرَمَ - إِكْرَامًا»، وَ«أَحْسَنَ - إِحْسَانًا»،  
وَ«أَعْطَى - إِعْطَاءً».

وَمَا عَيْنُهُ مُعْتَلَّةٌ نَحْوُ: «أَبَانَ» وَ«أَعَانَ» يَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسِ نَظِيرِهِ مِنْ  
الصَّحِيحِ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَالْأَلِفُ الْمَصْدَرِ، فَتُحْدَفُ الثَّانِيَةُ  
وَيُعَوِّضُ مِنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَمَا فُعِلَ بِالْمُعْتَلِّ مِنْ «اسْتَفْعَلَ» فِيمَا سَبَقَ، فَيَقَالُ: «أَبَانَ -  
إِبَانَةً»، وَ«أَعَانَ - إِعَانَةً»، وَالْأَصْلُ «إِئْيَانًا»، وَ«إِعْوَانًا»، فَتَقِلَّتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ،  
وَقَلِبَتْ أَلْفًا، فَالْتَقَى أَلْفَانِ، فَفُعِلَ بِهِمَا مَا ذُكِرَ، وَشُدَّ تَرْكُ التَّعْوِيضِ<sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِمْ: «أَرَاهُ -  
إِرَاءً»، وَ«أَقَامَ - إِقَامًا»، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾.

وَتَلَحَّقُ التَّاءُ بِمَا لَمْ يُؤْنَثْ<sup>(٣)</sup> مِنْ مَصَادِرٍ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ؛ نَحْوُ:

(١) يوضح الشارح أن «فعلية» بالكسر قد ينوب عن الفاعل والمفاعلة في مصدر «فاعل»؛ نحو: «ماراه مرية»، والقياس مرأه.

(٢) يكثر ذلك في الإضافة؛ نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾، ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾، والشذوذ هنا لا يضر؛ لأن الشذوذ لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح؛ لأن الشاذ ثلاثة أقسام: قسم يخالف القياس دون الاستعمال، وقسم يخالف للاستعمال دون القياس، وقسم يخالف لهما معاً، ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ من القسم الأول.

راجع ذلك في «بذل الجهود في شرح المقصود».

(٣) قوله: «وتلحق التاء بما لم يؤنث.. إلخ»؛ يعني تلحق بمصدر ما لم يؤنث من مصادر فعل زاد على ثلاثة أحرف =

«أَعْطَاهُ - إِعْطَاءَةً»، وَ«اجْتَزَأْتُ - اجْتِزَاءَةً»، وَ«انْطَلَقْتُ - انْطِلَاقَةً»، وَ«اقْعَنْسَنْسْتُ - اقْعِنْسَانَسَةً»، وَ«اغْدُودَنْ - اغْدِيدَانَةً»، وَ«تَعَاوَلْتُ - تَعَاوَلَةً»، وَ«قَلَّبْتُهُ - تَقْلِيْبَةً»، وَ«تَدَخَّرَجْتُ - تَدَخَّرَجَةً»، وَ«افْشَعَّرْتُ - افْشِعْرَارَةً».

وَمَا أَنْتَ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ دُلَّ عَلَى الْمُرَّةِ مِنْهُ بِوَصْفِ الْمَصْدَرِ بِ«وَاحِدَةٍ»؛ نَحْوُ: «أَقَمْتُ إِقَامَةً وَاحِدَةً»، وَ«دَخَّرَجْتُهُ دَخَّرَجَةً وَاحِدَةً».

### «بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ<sup>(١)</sup> وَمَعَانِيهِمَا»

(ص)

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنْتِ بِمَفْعَلٍ  
كَذَاكَ مُعْتَلٌّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا أَلِفًا  
وَلَا يُؤَثَّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَأَيُّ إِذَا  
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا  
عَلِ لِصَدْرِ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلَا  
فَمَا كَانَ وَأَوَّا بِكَسْرِ مُطْلَقًا حَصَلَا  
مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَى فَانْعَ صِدْقٌ وَلَا  
هُ أَكْسِرُ وَشَدَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَرَلَا

(ش)

يُنْتَبَى مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ<sup>(٢)</sup> لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَصْدَرِهِ، وَمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ «مَفْعَلٌ - أَوْ مَفْعِلٌ»، وَقَدْ تَلَحَّحْنَا تَاءَ التَّأْنِيثِ؛ فَمَا كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى غَيْرِ «يَفْعَلُ»، أَوْ كَانَ مُعْتَلُّ اللَّامِ فَمَقْيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ «مَفْعَلٌ» بِالْفَتْحِ؛ كَقَوْلِكَ: «ذَهَبَ - يَذْهَبُ - مَذْهَبًا حَسَنًا»؛ أَيْ ذَهَابًا، وَهَذَا «مَذْهَبُكَ»؛ أَيْ: مَوْضِعُ ذَهَابِكَ، أَوْ وَقْتُهُ، وَمِثْلُهُ: «شَرِبَ - مَشْرَبًا»، وَ«وَجَلَ - مَوْجَلًا»، وَ«وَلِيَ - مَوْلَى»، وَ«خَرَجَ - مَخْرَجًا»، = لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَّةِ سِوَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا أَوْ رِبَاعِيًّا مَجْرَدًا أَوْ مَزِيدًا عَلَى مَا يَفْهَمُ مِنْ أَمْثَلِهِ. «تَأْمَلْ».

(١) هما اسمان مصوغان لزمان وقوع أو مكانه.

(٢) ثلاثي منصرف لا يكون مضارعه على وزن «يفعل» بالكسر بل على «يفعل» بالضم، أو «يفعل» بالفتح.

(٣) اسم المصدر: هو ما وافق في المعنى مصدر غير الثلاثي، وفي الوزن مصدر الثلاثي «كغسل وقبلة وعون»، فإنها أسماء مصادر لأنها وافقت في الوزن والشكر والقدرة والعون؛ لأن أفعالها ثلاثية والغسل والقبلة والعون أسماء مصادر؛ لأن «أفعالها» اغتسل - وقبل - وأعان ومصادر «اغتسال - وتقبيل - وإعانة»، فوضع هذه متقدم بالرتبة على وضع تلك. «عمدة الحافظ وعدة اللفظ»، ص ٦٨٩، ج ٢.

و«رَمَى - مَرَمَى»، و«سَرَى - مَسْرَى»، فَالْمَفْعَلُ فِي هَذَا كُلهِ صَالِحٍ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

وَمَا كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى «يَفْعَلُ» وَلَيْسَتْ لَامُهُ مُعْتَلَّةً؛ فَإِنْ كَانَ فَاؤُهُ وَاوًا، فَقِيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ «مَفْعَلٌ»، بِالْكَسْرِ؛ كَقَوْلِكَ: «وَعَدَهُ - مَوْعِدًا»؛ أَيْ: وَعَدَا؛ وَمِثْلُهُ: «وَجَدَهُ - مَوْجِدًا»، وَهُوَ الْمَوْعِدُ لِيُوقِتِ الْوَعْدِ أَوْ مَكَانِهِ. وَمِثْلُهُ: «الْمُورِدُ - وَالْمَوْزِلُ».

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاؤُهُ وَاوًا، فَقِيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ «مَفْعَلٌ» بِالْفَتْحِ، وَقِيَاسُ اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ «مَفْعَلٌ» بِالْكَسْرِ. تَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ: «ضَرَبَ - مَضْرَبًا»، وَ«جَلَسَ - مَجْلِسًا»، وَ«فَرَّ - مَفْرًا»، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿أَتَيْنَ الْمَفْرَةَ﴾<sup>(١)</sup>؛ أَيْ: الْفِرَارَ.

وَتَقُولُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ: هَذَا مَضْرِبُ النَّاقَةِ، وَهَذَا مَجْلِسُنَا - وَمَفْرُ زَيْدٍ، وَمَا جَاءَ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ فَهُوَ شَاذٌ يُحْفَظُ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَالْمَحْفُوظُ مِنْ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا مَا جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَكُونُ فِيهِ وَجْهَانِ، وَالْآخَرُ مَا جَاءَ بِوَجْهِ وَاحِدٍ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: «فَضْلٌ: مَا جَاءَ فِيهِ الشُّذُودُ مَعَ الْقِيَاسِ»

(ص)

مَظْلِمَةٌ مَطْلِعُ الْجَمْعِ مَحْمِدَةٌ مَدْمَةٌ مَنْسِكٌ مَصْنَةُ الْبُخْلَا  
مَزَلَةٌ مَفْرَقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدِبٌ بُ مَحْشِرٌ مَسْكِنٌ مَجِلٌّ مَنْ نَزَلَا

(١) الشاهد: ﴿أَتَيْنَ الْمَفْرَةَ﴾، فَمَنْ قَرَأَهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ «أَتَيْنَ الْفِرَارَ»، وَإِنْ أَرَادَ الْمَكَانَ الَّذِي يَفْرُؤُ إِلَيْهِ قَالَ: «الْمَفْرَةُ» بِالْكَسْرِ. فَائِدَةٌ:

اعلم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي: واحدة في غير الثلاثي والتمييز بينها بالقرائن، فإن لم توجد قرينة فهو صالح للزمان والمكان والمصدر، وقد سمعت ألقاظًا بالكسر وقياسها الفتح «كالمسجد» للمكان الذي بُني للعبادة، وإن لم يسجد فيه، والمسكن، والمطلع، والمحشر، والمشرق، والمفرق، والمنبت. وقال «سيبويه» في الكتاب: أما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير.

وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلًا  
مَعَهَا مِنْ أَحْسَبٍ وَضَرْبٍ وَزُنٌ مَفْعَلَةٌ مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

(ش)

يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ<sup>(١)</sup>: مِنْ ظَلَمَ «مَظْلَمَةٌ - وَمَظْلَمَةٌ»، فَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ شَاذٌ،  
وَمِثْلُهُ: «طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعًا - وَمَطْلَعًا»، فَالْفَتْحُ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ، وَالْكَسْرُ عَنِ بَنِي  
تَمِيمٍ، وَإِذَا أُريدَ الْمَكَانُ قِيلَ الْمَطْلِعُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَيُقَالُ فِي الْمَكَانِ مِنْ «جَمَعَ - يَجْمَعُ -  
مَجْمَعٌ - وَمَجْمِعٌ»<sup>(٢)</sup>، وَفِي الْمَصْدَرِ: مِنْ «حَمِدَ - وَذَمَّ»، «مَحَمَدَةٌ - وَمَحْمِدَةٌ - وَمَذْمَةٌ -  
وَمَذْمَةٌ».

وَفِي الْمَكَانِ مِنْ «نَسَكَ - يَنْسِكُ: أَي تَعَبَّدَ، مَنَسَكَ - وَمَنَسِكَ»<sup>(٣)</sup>.

وَفِي الْمَصْدَرِ: مِنْ «ضَنَّ - يَضُنُّ؛ أَي: بَخِلَ «مَضِنَّةٌ - وَمَضِنَّةٌ»، فَالْفَتْحُ فِيهَا هُوَ  
الْقِيَاسُ وَالْكَسْرُ شَاذٌ.

وَيُقَالُ فِي الْمَكَانِ: مِنْ «زَلَّ - يَزِلُّ - مَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ - وَمَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ»، فَالْكَسْرُ هُوَ الْقِيَاسُ  
وَالْفَتْحُ شَاذٌ.

وَعَكْسُهُ<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَانِ: مِنْ «فَرَقَ - يَفْرُقُ - مَفْرُقٌ، وَمَفْرُقٌ».

وَفِي الْمَصْدَرِ: مِنْ «ضَلَّ - مَضِلَّةٌ - وَمَضِلَّةٌ».

وَيُقَالُ فِي الْمَكَانِ: مِنْ «دَبَّ - يَدْبُّ: مَدَبَّ - وَمَدَبَّ»، فَالْكَسْرُ هُوَ الْقِيَاسُ، وَالْفَتْحُ  
شَاذٌ.

وَعَكْسُهُ<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَانِ: مِنْ «حَشَرَ - يَحْشُرُ»، وَ«سَكَنَ - يَسْكُنُ»، وَ«حَلَّ -

(١) هذا لكل الأوزان التي قد حمل الرواة عن العرب فيها الوجهين.

(٢) قياسه فتح مصدره وظرفه معًا؛ لأن مضارعه مفتوح لأن لامه حرف حلق.

(٣) قياسه فتح مصدره وظرفه معًا.

(٤) أي: الكسر هو الشاذ، والفتح هو القياس.

(٥) أي: الكسر هو الشاذ، والفتح هو القياس.

يَحُلُّ، «مَحْشَرٌ - وَمَحْشِرٌ»، و«مَسْكُرٌ - وَمَسْكِرٌ»، و«مَحَلٌّ - وَمَحِلٌّ».  
 وَفِي الْمَصْدَرِ: مِنْ «عَجَزَ - وَعَتَبَ - وَهَلَكَ»: «مَعْجَزَةٌ - وَمَعْجِزَةٌ»، «مَعْتَبَةٌ - وَمَعْتَبَةٌ»،  
 وَ«مَهْلِكَةٌ - وَمَهْلِكَةٌ».  
 وَفِي الْمَكَانِ: «مِنْ»: «وَضَعَ - وَوَجَلَ - وَحَسِبَ»، «مَوْضِعٌ - وَمَوْضِعٌ»، وَ«مَوْجِلٌ -  
 وَمَوْجِلٌ»، وَ«مَحْسِبَةٌ - وَمَحْسِبَةٌ».  
 وَقَالُوا: «مَضْرِبَةُ السَّيْفِ - وَمَضْرِبَةُ السَّيْفِ»، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدِ، وَأَصْلُهُ الْمَكَانُ،  
 فَالْكَسْرُ فِيهِ هُوَ الْقِيَاسُ، وَالْفَتْحُ شَاذٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «ضَرَبَ - يَضْرِبُ».  
 وَعَكْسُهُ «مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ، وَمَوْقَعَتُهُ»؛ لِأَنَّهُ مِنْ «وَقَعَ - يَقَعُ» يَفْتَحُ عَيْنَ الْمُضَارِعِ، فَهَذَا  
 جُمْلَةٌ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِوَجْهَيْنِ، وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ شَاذًا، وَلَيْسَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، فَنَبِّهْ  
 عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

فَضْلٌ: أَوْزَانُ مَا جَاءَ فِيهِ شَاذٌ فَقَطُّ

(ص)

وَالْكَسْرُ أَفْرَدَ لِمَزْفِقٍ وَمَغْصِيَةٍ      وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوِ حَوَى الْإِبِلَا  
 مِنْ اثْرِ وَاعْفِرْ وَعَدِّرْ وَاحِمٍ مَفْعَلَةٌ      وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفِ اطَّنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا  
 بِمَفْعَلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبٍ وَاسْقَطْنَ رَجَعَ اج      زُرْ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اقْدِرْ وَاشْرُقْنَ بِخِلَا  
 وَاقْبِرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا      كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُدِلَا

(ش)

شَدُّ الْكَسْرِ فِي الْمَصْدَرِ مِنْ «رَفَقَ - وَعَصَى - وَكَبِرَ».  
 وَفِي الْمَكَانِ مِنْ «سَجَدَ - وَأَوَيْتُ الْإِبِلَ»: أَي ضَمَمْتُهَا، فَيُقَالُ: «الْمَزْفِقُ - الْمَغْصِيَةُ»<sup>(١)</sup>،  
 وَعَلَاهُ الْمَكْبِرُ، وَهُوَ «الْمَسْجِدُ».

(١) قِيَّاسُهُ فَتَحُ مَصْدَرُهُ وَظَرْفُهُ مَعًا؛ لِأَنَّهُ مَعْتَلٌ اللَّامِ «كِرْمِي - مِرْمِي».



وَمَاوِي الْإِبِلِ، وَمَكَانٌ أَوْى غَيْرَ الْإِبِلِ «الْمَأْوَى» بِالْفَتْحِ لَا غَيْرٍ<sup>(١)</sup>.  
 وَشَذُّ الْكَسْرِ - أَيْضًا - فِي الْمَصْدَرِ مِنْ «أَوْى لَهُ إِذَا رَقَّ».  
 وَمِنْ «عَفَرَ - وَعَدَرَ - وَحَمِي»؛ أَيْ: أَنْفَ - وَرَزَأَهُ: أَيَّ أَصَابَهُ بِمُصِيبَةٍ، فَيُقَالُ: «الْمَأْوِيَّةُ - وَالْمَغْفِرَةُ - وَالْمَعْدِرَةُ - وَالْحَمِيَّةُ - وَالْمَرْزِئَةُ».  
 وَفِي الْمَكَانِ: مِنْ «ظَنَّ - يَظُنُّ»، وَ«نَبَتَ - يَنْبُتُ»، وَ«شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ»،  
 وَ«غَرَبَتْ - تَغْرُبُ»، وَ«سَقَطَ - يَسْقُطُ»، وَ«جَزَرَ - يَجْزُرُ»؛ أَيْ: ذَبَحَ.  
 وَفِي الْمَصْدَرِ مِنْ «رَجَعَ»، فَيُقَالُ: هُوَ «مَظْنَةٌ» كَذَا وَكَذَا؛ وَهُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ،  
 وَهَذِهِ الدَّارُ مَسْقُطٌ رَأْسِي، وَهُوَ الْمَجْزُرُ، وَقَالَ - تَعَالَى -: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٢)</sup>؛ أَيْ: رُجُوعُكُمْ، وَجَاءَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ فِي «عَيْنِ مَفْعِلَةٍ» فِي الْمَصْدَرِ  
 مِنْ «قَدَرَ - وَأَرَبَ الرَّجُلُ؛ أَي: اِخْتِاجٌ»، وَفِي الْمَكَانِ<sup>(٣)</sup> مِنْ «شَرِقَ - وَقَبِرَ».  
 فَيُقَالُ: «مَقْدَرَةٌ - وَمَقْدِرَةٌ - وَمَقْدَرَةٌ»، وَ«مَأْرِبَةٌ - وَمَأْرِبَةٌ - وَمَأْرِبَةٌ»، وَ«مَشْرِقَةٌ - مَشْرِقَةٌ - وَمَشْرِقَةٌ»، وَ«مَقْبِرَةٌ - وَمَقْبِرَةٌ - وَمَقْبِرَةٌ»، وَ«مَهْلِكَةٌ - وَمَهْلِكَةٌ - وَمَهْلِكَةٌ».  
 وَجَاءَ التَّثْلِيثُ<sup>(٤)</sup> - أَيْضًا<sup>(٥)</sup> - فِي الْمَصْدَرِ<sup>(٦)</sup> مِنْ «هَلَكَ»، فَقَالُوا: «الْمَهْلِكُ - وَالْمَهْلِكُ - وَالْمَهْلِكُ»  
 وَالْمَهْلِكُ»، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ «مَفْعَلٌ» سِوَى «مَهْلِكٍ - وَمَكْرَمٍ - وَمَعُونٍ - وَمَالِكٍ فِي قَوْلِهِ:  
 \* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرَمٍ \*<sup>(٧)</sup>

قوله:

\* عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيَّ مَعُونٍ<sup>(٨)</sup> \*

- (١) ذكر في التسهيل أن في ماوى الإبل الوجهين فجعله من الضرب الأول.  
 (٢) الشاهد: مجيء «مرجعكم» مكسورة على القياس؛ لأن قياسه فتح المصدر وكسر الظرف.  
 (٣) لأن ما كان مضارعه مضموم العين أو مفتوحها فقياس المكان والمصدر الفتح والكسر شاذ فيها؛ لأن قياس المكان والمصدر الكسر في الأفعال التي يكون عين مضارعا مكسورا.  
 (٤) المقصود بالتثليث الضم والفتح والكسر.  
 (٥) لأن ما كان مضارعه مفتوح العين فقياس مصدره الفتح والكسر والضم شاذ فيه. «تأمل».  
 (٦) زاد في التسهيل على المثلية «الميسرة» والمراد بها المصدر، و«المرزعة» والمراد بها الظرف.  
 (٧) الشاهد: «مكرم»؛ حيث جاءت على الضم، وهو المشهور في كلام العرب.  
 (٨) الشاهد: «معون»؛ حيث جاءت على الضم، وهو المشهور في كلام العرب.

وقوله:

\*أَبْلِغْ أَخَا النُّعْمَانِ عَنِّي مَالِكًا<sup>(١)</sup>\*  
وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ «مَفْعَلًا» مَرْفُوضٌ، وَالْأَمْثَلَةُ الْمَذْكُورَةُ مَحْدُوقَةٌ الْأَوَّخِرِ؛ وَهِيَ  
بِمَا رُحِّمَ لِلضَّرُورَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا: «مَعُونَةٌ - وَمَكْرَمَةٌ - وَمَالِكَةٌ».

(ص)

وَكَالصَّحِيحِ<sup>(٣)</sup> الَّذِي أَلْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفَ<sup>(٤)</sup> وَلَا تَعُدُّ الَّذِي نُقِلَا

(ش)

يَعْنِي أَنَّ «فَعَلَ» بِمَا عَيْنُهُ «يَاءٌ»؛ كَالصَّحِيحِ فِي أَنْ قِيَاسَهُ الْمَفْعَلُ فِي الْمَصْدَرِ؛ نَحْوُ:  
«الْمَعَاشِ»، وَ«الْمَفْعَلُ» فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ؛ نَحْوُ: «الْمَقِيلِ».

وَمَا جَاءَ بِخِلَافِ ذَلِكَ عُدُّ شَاذًا، «كَالْمَحِيضِ»، فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -<sup>(٥)</sup>: ﴿وَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْمَحِيضِ﴾<sup>(٦)</sup> (البقرة: ٢٢٢)، فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَذْيٌ﴾.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَرَ الْمَصْدَرَ مِنْ ذَلِكَ قِيَاسًا، وَتَوَقَّفَ بِهِ عَلَى السَّمَاعِ.

«فَصَلُّ بِنَاءِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ «مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ»

(ص)

كَاسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغٌ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

(ش)

يُنْتَنَى لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ كُلِّ «فَعَلٍ» زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ<sup>(٧)</sup>؛

(١) الشاهد: «مالكا»؛ حيث جاءت على الضم، وهو المشهور في كلام العرب.

(٢) قوله: «ومن زعم .. إلخ»، قال سيبويه: لم يجئ من كلام العرب «مفعلا» لا مفردًا ولا جمعًا.

(٣) رأي جمهور النحاة أن قياسه فتح المصدر وكسر الظرف فتقول «عاش - يعيش - معاشًا» في المصدر، ومعيشًا للظرف وهذا المذهب جزم به «الجوهري» في صحاحه.

(٤) بين الناظم أن «المفعل» فيه موقوف على السماع.

(٥) الشاذ هنا لا يمنع إتيانه في «القرآن الكريم»؛ لأن الشاذ أنواع «راجع كلامنا عن الشاذ».

(٦) الشاهد مجيء «المحيض»: مجيء المحيض مكسورة، والقياس أن تأتي مفتوحة؛ لأنها مصدر.

(٧) يصاغ من غير الثلاثي: سواء كان رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا، على وزن اسم المفعول «بضم» الميم.

مِثْلُ: «اسم» الْمَفْعُولِ مِنْهُ؛ فَيُقَالُ:

«أَكْرَمْتُهُ - مُكْرَمًا»؛ أَيْ إِكْرَامًا، وَهَذَا مُدْخَرُجُ زَيْدٍ: أَيْ مَكَانُ دَخْرَجْتِهِ.  
وَالزَّمَانُ كَذَلِكَ، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾<sup>(١)</sup>؛ أَيْ تَمْزِيقٍ.  
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

\* إِنَّ الْمَوْقَى<sup>(٢)</sup> مِثْلُ مَا وَقِيَتْ \*

أَرَادَ التَّوْقِيَةَ.

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ قِتَالًا، وَقَالُوا مَا فِيهِ مُتَحَامِلٌ: أَيْ تَحَامُلٌ، وَقَالُوا لِلْمَكَانِ: هَذَا مُتَحَامِلُنَا، وَهَذَا  
مُخْرَجُنَا، وَمُدْخَلُنَا، وَمُصْبِحُنَا، وَمُمْسَانَا، وَالزَّمَانُ مِثْلُ الْمَكَانِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي  
الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَانَا وَمُصْبِحُنَا بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمُمْسَانَا<sup>(٤)</sup>  
«فَضْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ<sup>(٥)</sup> لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ»

(ص)

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتِزَالًا  
مِنْ ذِي الزَّيْدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعَلَةٍ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ اخْتِمَلًا  
غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُتَمِّعٌ وَرَبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلًا

(١) الشاهد: «ممزق»؛ حيث جاء اللفظ على زنة اسم المفعول.

(٢) الشاهد: «الموقى»؛ حيث جاء المصدر على زنة اسم المفعول.

(٣) الشاهد: «مقاتلا»؛ حيث جاء المصدر على زنة اسم المفعول.

(٤) الشاهد: «ممسانا - مصبحنا»؛ حيث جاء الظرف على زنة اسم المفعول، من «مفعل»؛ لأنه فوق  
الثلاثي.

(٥) وصفًا للمكان.

(ش)

يُنْتَنَى لِلْمَكَانِ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِيهِ «مَفْعَلَةٌ»، بِشَرْطِ كَوْنِ الْإِسْمِ ثَلَاثِيٍّ الْأُصُولِ.  
إِمَّا مُجَرَّدًا؛ كَقَوْلِهِمْ: «أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ»، وَ«مَأْسَدَةٌ» وَ«مَذَابِيَةٌ».  
وَإِمَّا مَزِيدًا فِيهِ؛ كَقَوْلِهِمْ: «أَرْضٌ مَحْيَاةٌ فِيهَا حَيَاتٌ»، وَ«مَفْعَاةٌ»<sup>(١)</sup> فِيهَا أَفَاعٌ،  
وَ«مَقْشَاةٌ» وَمَرْمَنَةٌ فِيهَا قِتَاءٌ وَرُمَانٌ.

وَرُبَّمَا بَنَوْا لِلْمَكَانِ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِيهِ فِعْلًا عَلَى «أَفْعَلٍ»؛ فَيَقَالُ: «أَفْعَلَتِ الْأَرْضُ  
فِيهِ مَفْعَلَةٌ»؛ نَحْوُ: «أَضَبَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُضِبَّةٌ»، وَ«أَقْتَأَتِ فِيهِ مُقْتِئَةٌ».  
وَأَمَّا الرَّبَاعِيُّ الْأُصُولِ؛ نَحْوُ: «ضَفْدَعٌ»، فَاسْتَكْرَهُوا فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ.  
وَاسْتَعْنَوْا بِنَحْوِ كَثِيرَةِ الضَّفَادِعِ إِلَّا فِيمَا نَدَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «مُثْعَلَبَةٌ - وَمُعَقْرَبَةٌ»، حَكَاهُمَا  
سَبِيؤُهُ<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ.

«فَضْلٌ فِي بِنَاءِ الْآلَةِ»<sup>(٣)</sup>

(ص)

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ مِنْ الثَّلَاثِيِّ ضَعِ اسْمٌ مَا بِهِ عَمَلًا  
شَذُّ الْمُدَّقِ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْضَلٌ وَالْآتِ مِنْ نَخْلًا  
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَاَزَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَغْبَأْ بِمَنْ عَدَلًا

(ش)

يُنْتَنَى مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ لِآلَةِ «مَا يُفْعَلُ بِهِ» اسْمٌ عَلَى «مِفْعَلٍ» بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ وَقَدْ تَلَحُّقَهُ  
«التَّاءُ»، أَوْ عَلَى «مِفْعَالٍ»؛ «فَمِفْعَلٌ» نَحْوُ: «مِخْلَبٌ - وَمِقْصٌ - وَمِسْلَةٌ - وَمِشْرَحَةٌ -  
وَمِضْفَى - وَمِخْطِيطٌ».

(١) قوله «مفعاة» مثال للمزيد المحذوف، وأيده الأصل؛ لأن أصله أفاع بزيادة الهمزة والألف «تأمل».  
(٢) قال «الدماميني» و«الرضي»: لم يسمع «مثعلبة» و«معقربة» بفتح اللام، فلا تظن أن معنى قول  
«سبيويه»: «فقالوا على ذلك: أرض مثعلبة ومعقربة» أن ذلك مما سمع، بل معنى كلامه أنهم لو  
استعملوا من الرباعي لقالوا كذا انتهى.

(٣) هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته.

و«مفعالٍ»؛ نَحَوُ: «مِقْرَاضٍ - وَمِضْبَاحٍ - وَمِفْتَاحٍ»، وَقَالُوا: «الْمِفْتَاحُ».  
 وَجَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ عَلَى «مُفْعَلٍ»، بِالضَّمِّ عَلَى الْإِثْبَاعِ: «الْمُدَّقُ - الْمُسْعَطُ -  
 وَالْمُكْحَلَةُ - وَالْمُدْهَنُ - وَالْمُنْضَلُ - وَالْمُنْخَلُ - وَالْمَحْرُصَةُ»، بَيَّنَّتْ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ  
 لِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ، وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا؛ فَإِذَا قُصِدَ بِهَا الْعَمَلُ جَازَ أَنْ تُكْسَرَ؛ نَحَوُ: «نَخَلْتُ  
 بِالْمِنْخَلِ»، وَ«دَقَّقْتُ بِالْمِدْقِ».

(ص)

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مِنْتَهِيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلَا  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتَمِ الرَّسُلَا  
 وَإِلَيْهِ وَالصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا  
 وَأَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سَتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا  
 وَأَنْ يُيَسِّرَ<sup>(١)</sup> لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبَشِّرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلًّا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُتُّ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

= فائدة:

أجاز المجمع اللغوي صيغة «فَعَالَةٌ»؛ مثل: «غَسَّالَةٌ»، «شَوَّابَةٌ»، «بَرَّابَةٌ»، «غَلَّابَةٌ» من الأفعال: «غسل - شوى - برى - غلى».

(١) في الأصل «يُسِّرُ» والصحيح: يُيَسِّرُ.

تم بحمد لله - تعالى -

«شرحنا» لكتاب «لامية الأفعال بشرح بدر الدين محمد بن مالك».  
 وأسأل الله - تعالى - المغفرة لما مضى، وأن يسر لي فيما يأتي من عمري سعيًا لوجه الله - تعالى -، وأن  
 أكون يوم القيامة من أصحاب الوجوه الضاحكة الراضية، لا من أصحاب الوجوه الباسرة.  
 وهذا مبلغ علمي فإن أصبت فمن «الله»، وإن «أخطأت» فمني ومن الشيطان.  
 ولا أطلب إلا دعاء إخواني أحباء اللغة العربية.  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وأهله وأصحابه أجمعين.  
 الفقير إلى عفوره  
 أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى

## المراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - سير أعلام النبلاء، «للذهبي»، تحقيق شعيب الأرنؤوط.
- ٣ - شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ت: ١٣٥١هـ.
- ٤ - أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن عبدالمولى.
- ٥ - تاريخ البلاغة، للشيخ أحمد مصطفى المراغي.
- ٦ - الهمع، للسيوطي.
- ٧ - القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، د/ محمد بن عمر بن سالم بازمول.
- ٨ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة.
- ٩ - الممتع في التصريف، لابن عصفور الإسييلي، ت ٦٦٩هـ، تحقيق: فخر الدين قباوة.
- ١٠ - «الكتاب»، لسيويه، تحقيق - الشيخ عبدالسلام هارون.
- ١١ - «أصول النحو»، لابن السراج.
- ١٢ - الكافية، لابن مالك.
- ١٣ - شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق - عبدالحميد السيد.
- ١٤ - المختصر في النحو، للكسائي.
- ١٥ - التسهيل، لابن مالك.
- ١٦ - المفصل، للزمخشري.
- ١٧ - معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- ١٨ - مختار الصحاح، للرزاي.
- ١٩ - المصنف، لعبدالرزاق.
- ٢٠ - «الأوسط»، لابن المسنن.
- ٢١ - الإشارات النافعات في شرح منتهى الإرادات للشيخ / أحمد بن منصور بن سبالك.

- ٢٢ - عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لابن مالك. بدأنا في تحقيقه والتعليق عليه ونسأله  
- جل وعلا - أن ننهي منه على خير.
- ٢٣ - بذل المجهود في شرح المقصود، تأليف أحمد بن إبراهيم بن عبدالمولى.



تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان

☎ : ٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول: ٠١٠١٤٦٠٨٦١

بني سويف - ج . م . ع .

## فهرس

- ٥ . . . . . تقديم فضيلة الشيخ / أحمد بن منصور آل سبالك
- ١٣ . . . . . مقدمة المؤلف
- ٢٧ . . . . . باب أئببة الفعل الجرد وتصانيفه
- ٣٥ . . . . . «فضل» الأفعال التي جاءت على وجهين
- ٣٩ . . . . . فضل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل
- ٤١ . . . . . باب في ذكر أئببة الفعل المزيد فيه
- ٤٦ . . . . . فضل في المضارع
- ٤٩ . . . . . فضل في فعل ما لم يسم فاعله
- ٥١ . . . . . فضل في فعل الأمر
- ٥٣ . . . . . الأفعال الشاذة من بناء فعل الأمر
- ٥٤ . . . . . باب في ذكر أئببة أسماء الفاعلين والمفعولين
- ٥٧ . . . . . «بناء اسم الفاعل المزيد على ثلاثة أحرف»
- ٥٨ . . . . . «فضل بناء اسم المفعول»
- ٦٠ . . . . . باب في ذكر أئببة المصادر
- ٦٥ . . . . . «فضل من المسنوع الذي يدخله القياس»
- ٦٧ . . . . . فضل في الأفعال التي تدل على الخصال
- ٦٨ . . . . . «فضل في بناء اسم المرة واسم الهيئة»
- ٦٩ . . . . . «فضل في مصادر ما زاد على الثلاثي»
- ٧٦ . . . . . «باب المفعول والمفعول ومعانيهما»
- ٧٧ . . . . . «فضل: ما جاء فيه الشذوذ مع القياس»
- ٧٩ . . . . . «فضل: أوزان ما جاء فيه شاذ فقط»
- ٨١ . . . . . «فضل بناء الزائد على ثلاثة من «مفعول أو مفعول»



٨٢	«فَضْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ <sup>(١)</sup> لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ»
٨٣	«فَضْلٌ فِي بِنَاءِ الْأَلَةِ»
٨٥	المراجع
٨٧	فهرس المحتويات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان  
 : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ (٠٨٢)٢٣٢٠٢٥٤، محمول : ٠١٠١٤٦٠٨٦١  
 بني سويف - ج . م . ع